وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية –شعبة التاريخ–

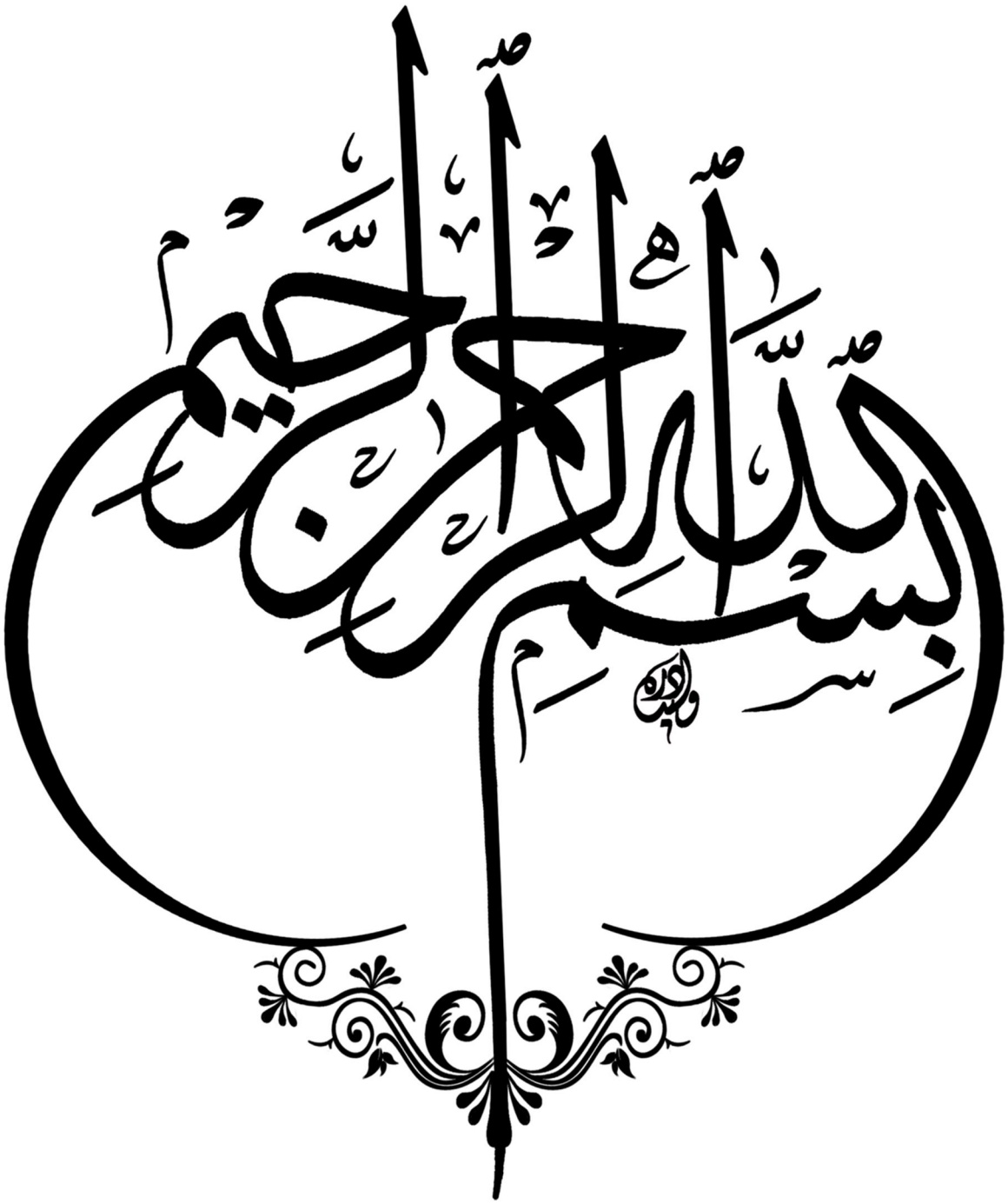
إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة تاريخ المرابطين
محمد الأمين بلغيث ـ نموذجاً ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبتين:
- كريمة بن خديجة
- نسرين قبلي

إشراف الدكتور:
أ.د. توفيق مزاري عبد الصمد

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2019-2020م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي سهل لنا الظروف لطلب العلم، ثم إنه لمن تمام النعمة والشكر أن أتقدم بالشكر والتقدير الخالص لأستاذنا المشرف "توفيق مزاري عبد الصمد " وإلى جميع الأساتذة والزملاء الذين لم يبخلوا عنا بالنصائح والإرشادات.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان إلى الدكتور: **محمد الأمين بلغيث** وطلبته وزملائه الذين ساعدوني في مشوار بحثي .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من ربياني وأحسنا تربيتي إلى والدي أطال الله في عمرهما .

إلى روح جدي وجدتي وروح صديقتي منال بن مزيان إلى أقاربي وجيراني الذين فقدتهم هذه السنة رحمهم الله وأسكنهم الفردوس الأعلى.

إلى الذين قاسموني اللقب والأيام إخوتي وأخواتي أدام الله محبتهم .

إلى رفيق دربي وخطيبي رابح وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي.

إلى الدكتور المحترم الذي ساعدني طيلة مشوار بحثي **محمد الأمين بلغيث** ولم يبخل عني بالتشجيع المتواصل والنصائح القيمة.

إلى أستاذي المشرف **" توفيق مزاري عبد الصمد ".**

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في هذا العمل فلهم مني كامل الشكر .

إلى كل من نسيهم قلمي وأصلهم في قلبي.

كريمة

إهداء

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام وها نحن اليوم نقف أمامكم وها نحن وصلنا وبيدينا شعلة علم ونسحر من كل الحرص عليها حتى لا تنطفئ.

ونشكر الله أولاً وأخيراً على أن وفقنا وساعدنا على ذلك .

ثم نتقدم بالشكر إلى الينبوع الذي يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى **والدتي العزيزة**.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح إلى **والدي العزيز**.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى **إخوتي**.

إلى من تذوقت معهم أحلى اللحظات **زوجي** وابني **أصيل**.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع **صديقتي**.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

نسرين

قائمة المختصرات باللغة العربية

ص	صفحة
تر	ترجمة
ع	عدو
ط	طبعة
ه	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي
ص ص	تعدد الصفحات

المقدمة

كانت بلاد المغرب والأندلس خلال القرن الخامس تعرف تمزقا وتشرذما سياسيا إلى بزغ نجم المرابطين، فاتحا سبيلا لنهضة سياسية وإصلاحية لإنقاذ الوضع في المغرب والأندلس سواء بتوحيد جزء من بلاد المغرب أو بإنقاذ الأندلس من حركة الاسترداد المسيحي للأندلس.

ورغم إجحاف المؤرخين الغربيين خاصة المتعصبين أمثال (رينهارت دوزي) في وصف المرابطين بالتوحش والخشونة ،إلا أن المرابطين سجلوا أروع الأمجاد في تاريخ الغرب الإسلامي وشكلوا قوة نافعة للدفاع عن الإسلام والمسلمين فكانت إسهامات مجموعة كبيرة من المؤرخين الجزائريين الذين اهتموا ودونوا تاريخ المرابطين على رأسهم **الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث** سواء في دراساته الأكاديمية أوفي كتاباته أو مقالاته في إثراء الرصيد العلمي لتاريخ دولة المرابطين والأندلس في المكتبات الجزائرية.

ومن أجل دراسة إسهامات هؤلاء وكتاباتهم جاءت دراستنا عن أهم المؤرخين الجزائريين المهتمين بالتاريخ المرابطي والتعريف بأهم شخصية اهتمت بهذا الأخير (محمد الأمين بلغيث) من خلال التعريف بها وبمسارها العلمي والمهني وأهم مؤلفاتها .

1)دواعي اختيار الموضوع :

تعددت الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع منها الذاتية وأخرى موضوعية.

- رغبة في معرفة التاريخ المرابطي من خلال كتابات جزائرية .
- التعرف على الأعلام الجزائريين البارزين في التاريخ والمهتمين بالفترة الوسيطة وسلطت الضوء على شخصية الدكتور محمد الأمين بلغيث وأهم أعماله وآثاره ليكون بداية لمزيد من الأبحاث حوله، خاصة في غياب دراسة أكاديمية خاصة بالأستاذ سواء كمؤرخ كان له الفضل في إثراء المكتبة الوطنية بمؤلفاته المتنوعة

وفي جميع المجالات أو كشخصية وطنية كانت لها من المواقف ما يشرف كل عالم وباحث .

- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية بوجه خاص وللبحث العلمي عموما.

2)إشكالية الموضوع :

تمحورت إشكالية بحثنا هذا حول مجموعة من التساؤلات، حيث سعينا جاهدا للإجابة عليها، وتمثلت الإشكالية الرئيسية حول : **إلى أي مدى ساهم الجزائريون في كتابة تاريخ المرابطين (محمد الأمين بلغيث نموذجا)؟**

وقد حاولنا تفريع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة لأجل التعمق في الإجابة عنها وهي:

- **ما هي أهم المؤلفات الجزائرية المؤرخة لتاريخ دولة المرابطين؟**
- **من هو محمد الأمين بلغيث ؟**
- **وما هي إسهاماته في التأريخ لدولة المرابطين ؟**

3)الدراسات السابقة :

لكون هذا البحث جديد في موضوعه ولم نعثر على دراسات سابقة تناولته بكامل جوانبه لذا وأثناء اختيارنا لموضوع المذكرة لم نجد دراسات كافية وأكاديمية عن الشخصية النموذج المدروسة (الدكتور محمد الأمين بلغيث) فكان هذا الأخير أول مصدر اعتمدناه في دراستنا إضافة إلى المعلومات الموجودة في مؤلفاته وأعماله بخط يده خاصة كتابه الأخير بعنوان : "**ذكريات من الزمن البعيد – مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ**" –وكذلك نجد مقالات ومجلات وشهادات فيه حقه كانت لنا المرجع في الدراسة.

وبهذا سيكون هذا العمل ثاني عمل بعد المذكرة المقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي بعنوان جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي " والتي نوقشت بجامعة غرداية– قسم التاريخ– من إعداد الطالبتين : صابرين يعقوب ، مريم بن موسى ،تحت إشراف الأستاذ عبد الجليل ملاح ،وذلك يوم الاثنين 2020/09/21 و التي نالت درجة 20/17.

و بهذا نأمل أن تكون هذه بداية لدراسات أخرى مستقبلية لقامة علمية لا تسعها صفحات محدودة للكتابة عنها وعن أعمالها غير الكاملة.

4)المنهج المتبع :

للإجابة على ما أثرناه من أسئلة، اعتمدنا على بعض المناهج وهي:

- **المنهج التاريخي:** لتتبع أهم الأحداث التاريخية.
- **المنهج الوصفي:** اعتمدنا عليه لوصف الأحداث وأهم المحطات التي رافقت حياة الدكتور محمد الأمين بلغيث ومختلف الأعلام التاريخية المذكورة .
- ثم **المنهج الإحصائي:** وذلك من خلال إحصائنا بمجموعة من المؤرخين المتناولين لموضوع بحثنا.
- **المنهج الاستنتاجي:** وهذا باستنباطنا لأهم النتائج المتوصل إليها بعد البحث والدراسة.

5)خطة البحث :

للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقاً، اتبعنا خطة منهجية قمنا بتقسيمها إلى مقدمة وثلاثة (03) فصول .

الفصل الأول: جاء بعنوان إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة التاريخ وقسمناه إلى :

- **أولا:** بعنوان المؤرخون الجزائريون ودورهم في كتابة التاريخ الوسيط – دولة المرابطين نموذجاً– ويتضمن تعريف ببعض المؤرخين والباحثين في التاريخ الوسيط الإسلامي بصفة عامة وتأريخهم لدولة المرابطين بصفة خاصة.
- **ثانيا:** جاء بعنوان المدرسة التاريخية وأهم روادها، تطرقنا فيه إلى تعريف المدرسة التاريخية وذكر أبرز روادها وأهم مؤلفاتهم.

الفصل الثاني: جاء بعنوان " الدكتور محمد الأمين بلغيث" سيرة ذاتية ومسيرة علمية وقسمناه إلى ثلاثة:

- **أولا:** مولده ونشأته .
- **ثانيا:** تعليمه وتكوينه، تناولنا فيه مراحل تعليمه تدريجياً.
- **ثالثا:** وظائفه وإسهاماته العلمية وتناولنا فيه مساره المهني وذكر أهم مؤلفاته وأعماله ومنهجه المتبع في كتاباته.

الفصل الثالث: المرابطون من خلال كتابات محمد الأمين بلغيث، يبحث عن أهم ما كتبه محمد الأمين بلغيث عن تاريخ دولة المرابطين من خلال مؤلفاته .

أولا :عالجنا هما النشأة والتأسيس لهذه الدولة.

ثانيا: استعرضنا المجال السياسي وما أورده في كتاباته بخصوص هذا الأخير.

وأخيراً : حاولنا في المجال الفكري إبراز ما تميز به هذا الجانب في تاريخ دولة المرابطين .

أما **الخاتمة** فقد خصصناها للحديث عن النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها ،مدعمين بحثنا بمجموعة من الملاحق التي تخدم الموضوع، وفي الأخير سهلنا المهمة للقارئ بوضع قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة إضافة إلى فهرس المحتويات .

6)صعوبات البحث :

لا يخلو بحث من الصعوبة فمن بين العراقيل التي واجهتنا هي:

- ندرة الدراسات وقلة المادة العلمية التي تناولت موضوع بحثنا .
- صعوبة البحث والاتصال خاصة في ظل الفترة العصيبة إلى عرفتها البشرية قاطبة بسبب جائحة كورونا.
- بالإضافة إلى صعوبات أخرى لا داعي لذكرها كونها عامة على جميع الباحثين والطلبة .

وختامنا فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم معنا في إنجاز هذا البحث خاصة الدكتور موضوع دراستنا محمد الأمين بلغيث الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة منذ علمه بعنوان مذكرتنا، كما نشكر الأستاذ المشرف توفيق مزاري عبد الصمد وكل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة.

المفصل الأول

إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة التاريخ

أولاً: المؤرخون الجزائريون ودورهم في كتابة التاريخ الوسيط – دولة المرابطين نموذجا

ظهرت بالجزائر في مختلف المراحل كوكبة من الأساتذة والمؤرخين الباحثين الذين اهتموا وكرسوا حياتهم وأوقاتهم لكسب العلم والمعرفة ،وهذا الاهتمام لم يكن حديثا بل أن التجربة في للميدان التاريخي قديمة قدم التاريخ، حيث تعددت الكتابات التاريخية في مجالات متعددة ومواضيع متنوعة، فنالت الفترة الوسيطة وتاريخها اهتمام بعض المؤرخين من خلال دراسات وكتابات كثيرة معتمدين على أسس جديدة ومنهجا علميا خاصا في كتاباتهم وتصنيفاتهم خاصة بعد الاستقلال عرفت الدراسات الوسيطة منحنى تصاعديا خاصة الجيل الأول المؤسس لهذا المجال بجامعة الجزائر الذي تنوع تكوينه بين جامعات مختلفة نذكر منهم :

1) رابح بونار :

لا شك أن شهداء البحث العلمي كثيرون وما كان للعلم أن يتقدم لولا تضحيات العلماء ومن بين هؤلاء المؤرخ والمحقق رابح بونار، ولد هذا الأخير بقرية أرجوانة بأعالي مدينة تيزي وزو وبها تلقى تعليمه منذ صغره فأولى هذه العلوم القرآن الكريم حيث قام بحفظه كما تلقى مبادئ العلوم .

انتقل بعدها إلى مدينة تبسة ليكمل تعليمه فكان ممن تلقى عنهم العلوم الشيخ العربي التبسي [1].

[1] العربي التبسي: هو أبو القاسم بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات ،عالم ومصلح كما كان عضوا بارزا بجمعية علماء المسلمين حفظ القرآن الكريم وتلقى المبادئ العلمية في النحو والصرف والفقه والتوحيد بتونس ثم انتقل إلى الزيتون ومنها إلى الأزهر الشريف للدراسة والتحصيل كتب في عدة جرائد ، تلقى

ولم يكتفي بتلقي العلم في بلاده بل انتقل في سنة 1941 إلى أشهر المؤسسات الدينية آنذاك وهو جامع الزيتونة حيث تحصل فيه على شهادة الأهلية وفي سنة 1949 تمكن من الحصول على شهادة التحصيل،[1] وبعد رجوعه إلى أرض الوطن تحصل على شهادة الكفاءة المهنية للتعليم الثانوي من جامعة الجزائر وكان ذلك بعد الاستقلال وبالضبط في سنة 1963 ولم يقف طموح رابح بونار العلمي بل واصل مشواره العلمي في دراساته العليا بالجامعة الجزائرية حيث تحصل على شهادة ليسانس من كلية الحقوق الكائنة بمنطقة بن عكنون وكان ذلك سنة 1969، أما مساره المهني فتمثل في كونه من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم تعليم الأجيال اللاحقة حيث انخرط في سلك التعليم وكان أول أمره معلما ثم أستاذا بالإضافة إلى تعيينه باحثا في المكتب بقسم فهرسة المخطوطات .

بقي حاملا لواء العلم والمعرفة وتحقيق التراث المخطوط بالجزائر المحروسة إلى أن التحق إلى الرفيق الأعلى عام 1974م. [2]

- **كتاب المغرب العربي تاريخه وثقافته نموذجا :**

كثيرا من المضايقات من قبل الاستعمار الفرنسي وأعدم من طرفه عام 1957م، انظر ،عادل نويهض ، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ،مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت ص61 .

[1] امحمد بوشريط: رابح بونار واسهاماته في التحقيق ،مجلة العصور الجديدة ،المجلد 8،العدد 2 ،سنة 2018 ، ص200.

[2] محمد بسكر: أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار كردادة للنشر والتوزيع ج1 ، 2013، ص250.

إن كتاب المغرب العربي تاريخه وثقافته من أهم كتب رابح بونار ولو اقتصر عمله على هذا الكتاب لكفاء مجلدا وقد أعده ليقدمه كرسالة جامعية لنيل الدراسات المعمقة في التاريخ .

غير أن هذا العمل أخذ مسارا آخر وطبع في شكل كتاب سنة 1970 وأعيد نشره 3 مرات[1].

درس الكتاب تاريخ الجزائر من الفتح الإسلامي إلى دولة المرابطين (5ه/542ه) حيث ربط الجزائر بامتداداتها المغاربية فكان لدولة المرابطين ذكر في جزء من كتابه ذكر لنا نشأة وتأسيس دولة المرابطين كما تحدث عن المرابطون وأوليتم بالصحراء وملوكم وأحداث معركة الزلاقة بالأندلس.

وكان له ذكر أيضا عن الحركة الثقافية بالمغرب الأقصى على عهد المرابطين وإيراد أشهر الأعلام الذين عاشوا في ذلك العصر.[2]

2)إسماعيل العربي :

ولد إسماعيل واعراب وهو لقبه الحقيقي سنة 1919 بإحدى قرى سيدي عيسى ببجاية حيث نشأ وترعرع وفي كتاتيبها تعلم العربية والقرآن وبعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية بالمدارس الحكومية الفرنسية انتقل سنة 1942 إلى مصر فأقام بها 6 سنوات أكمل خلالها دراسته الجامعية (ليسانس في الآداب) وفي مصر أختار لقب العربي بدل" واعراب " بطلب ممن عرفه من المشارقة الذين استثقلوا النطق به، فارتضاه لنفسه لقبا وصدرت بهذا الاسم أولى مقالاته عن تاريخ الجزائر في الدوريات الجامعية بالقاهرة

[1] مولود عويمر ،رابح بونار بين تحقيق التراث وكتابة التاريخ ،جريدة البصائر ،الجزائر 2018.

[2] رابح بونار، تاريخ المغرب تاريخه وثقافته ،الجزائر ،2000.

،وبعد عودته إلى الجزائر أوكلت إليه جمعية علماء المسلمين[1] مهمة لتنظيم التعليم العربي وعينته رئيسا للجنة التعليم العليا ومدبرا للمكتب الدائم الذي يشرف على تسيير النظام، وقد تعددت مقالاته في مختلف الجرائد والمجلات.

وبعد 4 سنوات من العمل في هذا المجال التحق بجامعة "السربون" وتخرج منها سنة 1954 حاملا شهادة الدراسات العليا في العلوم التاريخية والاقتصادية وفي فرنسا كلفته جمعية علماء المسلمين، بالإشراف على نواديها التعليمية ثم انتقل بعدها إلى ليبيا فعين مديرا لشؤون الصحافة في مكتب رئيس الوزراء لمدة سنة، بعدها سافر إلى لندن واشتغل بالتدريس والصحافة لمدة 4 سنوات وعند عودته إلى الجزائر شغل عدة مناصب إدارية إلى جانب مهنة التدريس في الجامعات الجزائرية[2] .

- **كتاب بني حماد ملوك القلعة وبجاية نموذجا :**

من أهم وأشهر ما ألف الدكتور إسماعيل العربي كتابه بني حماد ملوك القلعة وبجاية سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر .

كان في كتابه هذا ذكر لدولة المرابطين حيث تحدث في الفصل السادس من كتابه على تاريخ هذه الدولة العريقة، فوضح لنا مولد وظهور المرابطين وتأسيسهم لدولتهم ونموها وتوسعها وامتدادها إلى الأندلس، كما ذكر لنا الوضع السياسي والديني في جنوب

[1] تأسست 5 ماي 1939 تحت رئاسة الشيخ عبد الحميد ابن باديس ضمت 13 عالما، انظر فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها 1_ليل للاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، منشورات CNAP الجزائر 2003 ص 150.

[2] الحبيب حاكمي: إسماعيل العربي حياته العلمية ومنهجه في تحقيق التراث، مجلة العصور الجديدة العدد 5، سنة 2012، ص85 –86.

المغرب الأقصى سنة 448ه، وكتب أيضا عن ملوك المرابطين إلى غاية احتفاظ يوسف بن تاشفين لمدينة مراكش واتخاذها عاصمة المملكة[1].

3)عبد الحميد حاجيات :

يعد عبد الحميد حاجيات من الشخصيات البارزة التي فرضت مكانتها وجودها من خلال أعماله المتميز في مجال البحث العلمي عامة والتاريخي خاصة.

هو من مواليد مدينة تلمسان يوم 20 أكتوبر من سنة 1929، من أسرة محافظة مثقفة متكونة من ثمانية أفراد.[2]

كان عبد الحميد أكبر إخوته الخمسة، هاجرت عائلته سنة 1910 إلى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانيون ومكث بها 3 سنوات، ثم انتقل جده إلى دمشق والقاهرة ليعود من جديد إلى أرض الوطن.

امتهنت عائلته النشاط الزراعي والرعوي كبقية الجزائريين خلال الفترة الوسيطة. [3]

كان عبد الحميد حاجيات من الشباب الجزائري الذين أسعفهم الحظ في مزاولة التعليم المزدوج في المدرسة القرآنية العربية والمدرسة الفرنسية، التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بتلمسان ببلوغه سن السادسة .[1]

---

[1] إسماعيل العربي: بني حماد ملوك القلعة وبجاية، سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1980.

[2] سعيد بن عمر، خولة دحماني :عبد الحميد حاجيات مؤرخا مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة التاريخ، جامعة البليدة، (لونيسي علي)، السنة 2018-2019، ص47.

[3] هلايلي حنيفي: عبد الحميد حاجيات رائد تحقيق تراث الغرب الإسلامي، مجلة الحوار المتوسطي منشورات مخبر البحوث والدراسات الاستشرافية، دار الأصول، سيدي بلعباس، ع 15_16مارس 2017 ص14.

أكمل دراسته ليتحصل على شهادة البكالوريا بوهران سنة 1950 ثم على شهادة ليسانس في الآداب العربية في الجزائر سنة 1954 ودبلوم الدراسات العليا من جامعة بوردوا بفرنسا سنة 1959 ثم نال بعد ذلك شهادة التبريز في الآداب العربية من جامعة السوربون سنة 1960 .

وكان الأمل يحوده لتكملة دراسته العليا فتمكن سنة 1974 من الحصول على دكتوراه الحلقة الثالثة من جامعة اكس_آن_بروفانس بفرنسا ثم على دكتوراه في الدولة في التاريخ الوسيط الإسلامي من نفس الجامعة وذلك سنة 1991 وفي سنة (1966 – 1975) عمل أستاذاً مساعداً بمعهد التاريخ بجامعه الجزائر ثم أستاذا مكلفا بالدروس من سنة (1975–1992)، وأستاذا محاضرا من سنة (1992_2001)بعدها حصل على لقب الأستاذية سنة 2007 وهو متخصص في تاريخ المغرب الإسلامي .

كما تقلد هذا الأخير عدة مناصب إدارية بمختلف الجامعات وترأس عدة هيئات في لجان مختلفة وشارك في ملتقيات وندوات عدة ومؤلفات باللغة الفرنسية ومداخلات ومقالات ومحاضرات، كما أشرف على مناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه ...الخ .

بالإضافة إلى الشهادات الكثيرة التي تحصل عليها تكريما له ولمجهوداته وخدماته العلمية الجليلة.

[1] فطيمة مهيري: إسهامات عبد الحميد حاجيات في تحقيق التراث المخطوط، مجلة الحوار المتوسطي دار الأصول سيدي بلعباس، العدد 15_16 مارس 2017، ص93.

يعتبر عبد الحميد حاجيات من الجيل الأول الذي ساهم في رسم المعالم الأولى للدراسات التاريخية فكان اهتمامه كبيرا بدراسة التاريخ الوسيط فكتب ما يزيد عن 20 كتابا تاريخيا تأليفا و تحقيقا[1] .

- **كتاب الجزائر في التاريخ نموذجا :**

من الكتابات التي رصد لنا فيها الدكتور عبد الحميد حاجيات أخبار دولة المرابطين مؤلف "الجزائر في التاريخ" (العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني) ج3 بمشاركة مجموعة من الأساتذة والباحثين، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.

تطرق عبد الحميد حاجيات فيه إلى الوجود المرابطي والموحدي في المغرب الأوسط[2] وتأسيس الدولة المرابطية[3] وتوسيع المرابطين لرقعتهم الجغرافية، والاستيلاء

---

[1] هلايلي حنيفي :عبد الحميد حاجيات رائد تحقيق تراث الغرب الإسلامي المرجع السابق، ص55_56.

[2] المغرب الأوسط: فيه مدن كثيرة وقاعدتها تلمسان، وحد المغرب الأوسط من وادي مجمع، وهو النصف الطريق لمدينة مليانة ومدينة تلمسان وبلاد تارة من بلاد الغرب في الطول وفي العرض وغيرها من البحر الذي على ساحل البلاد مثل : مدينة وهران ومليلة وغيرها من البلاد الساحلية إلى مدينة تزل وهي مدينة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى سجلماسة . انظر : مؤلف مجهول القرن 6ه/12م :الاستبصار في عجائب الأمصار، تر:سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العام ،آفاق المرية ،العراق بغداد ،1986ص179.

[3] الدولة المرابطية: 451/541ه، قامت في جنوب بلاد المغرب الأقصى توسعت حتى ضمت المغرب كله والأندلس في عصر القائد يوسف ابن تاشفين وقامت الدولة على مبادئ إسلامية سليمة، انظر: سعدون عباس نصر الله، دولة المرابطين في الأندلس والمغرب عهد يوسف ابن تاشفين، دار النهضة العربية للنشر، ط1، 1980، ص17.

على المغرب الأوسط، كما ذكر لنا الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية (التجارة خاصة) والتنظيم الإداري والحياة الفكرية والفنية في كل من العهد المرابطي والموحدي حتى نهاية الدولة الزيانية[1].

4)عبد القادر بوباية :

من مواليد سنة 1956 بأولاد فارس ولاية شلف تحصل على شهادة ليسانس سنة 1986 بعدها نال شهادة الماجستير سنة 1996 بجامعة وهران ثم أكمل مساره العلمي حتى تحصل على الدكتوراه سنة 2002 من نفس الجامعة .

عمل قبل التحاقه بالجامعة أستاذا بالتعليم المتوسط من سنة 1979 إلى غاية سنة 1987. بعدها كأستاذ بالتعليم الثانوي من سنة 1987 إلى سنة 1996، ليلتحق بعدها بالتعليم الجامعي من الفاتح من سبتمبر 1996.

تقلد الأستاذ بوباية عدة وظائف أخرى إلى جانب مهنة التدريس بجامعة وهران وله عدة أعمال و مؤلفات منشورة. [2]

- **كتاب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن السماك** تحقيق الأستاذ بوباية:

يعتبر الكتاب من المصادر التاريخية المهمة التي تدرس تاريخ المغرب الإسلامي وهو تاريخ مفصل لدولة المرابطين ثم لصدر الدولة الموحدية[1] بني مرين .

---

[1] عبد الحميد حاجيات بمشاركة مجموعة من الباحثين والأساتذة: الجزائر في التاريخ(العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني) ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

[2] عبد الله بابا: جهود الدكتور عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات ،مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا ،جامعة أدرار /الجزائر ،العدد 5_مارس 2015 ص 404-405.

درس الكتاب وحقق من طرف الأستاذ عبد القادر بوباية، لبنان، سنة 2016 وقد نشر قبل ذلك سنة 1911 بتونس ونسب إلى لسان الدين بن الخطيب ثم نشر مرة ثانية غير منسوب ثم نشر منسوبا إلى مجهول بتحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة سنة 1997، يذكر الأستاذ في مقدمة كتابه الأسباب التي دفعته لتحقيق الكتاب فيقول:« يعتبر كتاب الحلل الموشية من المصادر الهامة المتعلقة بتاريخ المغرب الإسلامي خاصة وتاريخ العالم الإسلامي عامة، إضافة إلى تأكيد هوية مؤلفه من الدوافع الرئيسية التي دفعتني إلى القيام بدراسته وتحقيقه علميا وتوفيره للباحثين والمختصين في تاريخ المغرب الإسلامي خاصة وتاريخ العالم الإسلامي عامة، فضلا عن كون آخر طبعة له قد نفذت من جميع المكتبات في وقت ازدادت فيه حاجة الباحثين إلى هذا المصدر الهام».

وقد اعتمد الأستاذ بوباية في إعادة تحقيقه على خمسة(05) نسخ وكان منهجه في تحقيق الكتاب متمثلا في تصويب الأخطاء وتحقيق الأعلام البشرية والجغرافية وفي المتن وشرح الكلمات الصعبة مع تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستعمل مجموعة من الرموز لتسهيل قراءة الكتاب .

يبدأ الكتاب بذكر السبب في تأسيس مدينة مراكش وبنياتها وارتياد موضعها ومكانها ويعقب بعرض موسع عن تاريخ دولة المرابطين، فيذكر سبب خروج المرابطين ويورد نبذة من أخبار المتقدمين منهم ثم يردف بذكر يوسف ابن تاشفين ونسبه وأوليته في حكم المرابطين وحروبه ومراسلاته وجوازه إلى الأندلس وأعماله فيها ويقدم خلال ذلك تفاصيل

[1] الدولة الموحدية: قامت على أنقاض دولة المرابطين في المغرب والأندلس، انظر:علي محمد الصلابي صفحات من التاريخ الإسلامي، دولة الموحدين ،عمان، دار البيارق للنشر ص19.

كثيرة عن تاريخ الأندلس، ويذكر بعدها دولة الموحدين وظهور المهدي بن تومرت[1]، ويعرفه وبداية حركته ضد المرابطين وأبرز الأحداث التي وقعت على عهده، بعدها يذكر آخر حكام الدولة المرابطية والصراع القائم بين ابن تومرت.

ويتحدث كذلك على أخبار عبد المؤمن بن علي[2]، وأبرز الإحداث على عهده ويتحدث أخيراً على خلفاء بني مرين الذين استولوا على ملك الموحدين في بلاد المغرب الأقصى[3] .

5)توفيق مزاري عبد الصمد:

الأستاذ الدكتور عبد الصمد مزاري من مواليد 1964م بباب الواد بالجزائر العاصمة تحصل على شهادة البكالوريا آداب من ثانوية عبد الكريم فخار بالمدية، بعدها واصل مشواره الدراسي دخل الجامعة ونال شهادة ليسانس من معهد التاريخ من جامعة الجزائر .

---

[1] المهدي بن تومرت: ينتمي نسبه إلى علي ابن أبي طالب ولد سنة 491ه/1098م وبقى تاريخ ميلاده موضع خلاف بين المؤرخين، كنيته أبو عبد الله ويلقب بالمهدي تربى في أحضان أسرته وحفظ القرآن مبكرا وتلقى العلم منذ صغره بايعه قبائل مصامدة سنة 515ه/1121م ليجمع شملهم ويبدأ بهم ثورته ضد دولة المرابطين،انظر: عبد العزيز شاكي: المهدي بن تومرت على دولة المرابطين، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م1-ع1، جانفي 2013، ص 152.

[2] عبد المؤمن بن علي: المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين وأول حاكم في التاريخ الإسلامي استطاع فرض سيطرته على الرقعة الممتدة من حدود مصر حتى المحيط الأطلسي إضافة إلى الأندلس، انظر: ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط5،ج4، دار الثقافة، بيروت، 1983 ص79.

[3] أبي قاسم محمد ابن السماك: الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق عبد القادر بوباية، لبنان 2016.

ومن هذه الأخيرة تحصل على شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط من قسم التاريخ في موضوع بعنوان " التنظيمات العسكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين ".

بعدها ناقش أطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية من كلية العلوم الإنسانية بالجزائر بدرجة مشرف جدا.

للدكتور مزاري عدة نشاطات علمية حيث شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية إضافة إلى مقالات فكرية وتاريخية منشورة في مجالات وطنية أبرزها مجلة المؤرخ التي يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين،مجلة أشير التي يصدرها كتاب العرب بدمشق مجلة التبيين التي تصدرها الجاحظية .....الخ.

إضافة إلى توليه مناصب إدارية عديدة أهمها: توليه منصب أستاذ محاضر في التاريخ الإسلامي بكلية العلوم الإسلامية لجامعة الجزائر، عضو لجنة كتابة تاريخ للولاية الرابعة (4) وعضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد سي أمحمد بوقرة بالمدية وكذلك عضو جمعية التاريخ بمنظمة المجاهدين لمدينة المدية أيضا وغيرها من المناصب أخرى[1].

- **كتاب النشاط البحري بالغرب الإسلامي في عهدي المرابطين والموحدين نموذجا:**

قسم المؤلف توفيق عبد الصمد مزاري كتابه هذا إلى مدخل وثلاثة فصول وهو عبارة عن أطروحة دكتوراه تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث.

[1] توفيق مزاري عبد الصمد: التنظيمات العسكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين، منشورات دار الثقافة حسن الحسني، المدية 2009، تقديم الكتاب للدكتور عبد الصمد مزاري.

تناول فيه جزء من تاريخ المرابطين فتحدث عن نشأة الجهاد البحري في المغرب الإسلامي ونشأة بحريته حتى القرن 5ه/11م أعطى لنا أيضا كل مفهوم الجهاد وأهميته في نشأة الدولة المرابطية وحتى الموحدية كما بين لنا مختلف جوانب الجهاد الفكري للبحرية المغربية ودور الأسطول المرابطي في سواحل الأندلس وتوسعه في الجزائر الشرقية، إضافة إلى ذكر عوامل ازدهار الجانب الاقتصادي والتجاري للبحرية المغربية.

وتحدث أخيرا عن نظم الجهاد البحري وكل ما يتعلق بالأسطول وإبراز أهمية النظم الجهادية في إدارة الصراع الإسلامي وتطرق أيضا إلى انهيار البحرية المغربية[1].

ثانيا: المدرسة التاريخية الجزائرية و أهم روادها

لقد كان تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وجهة لكثير من المؤرخين الذين وضعوا بصمتهم في كتاباتهم فهذا كان لابد من وجود مدرسة تجمع هذه الكتابات من بين هؤلاء مبارك الميلي، عبد الرحمان الجيلالي، أحمد توفيق المدني، أبو القاسم سعد الله، عبد الكريم بوصفصاف وغيرهم، فاستطاع هذا الجيل الأول من رواد المدرسة التاريخية من دحض الأقاويل الكاذبة بأنه لا توجد كتابات جزائرية ستساهم مستقبلا في بناء مدرسة تاريخية جزائرية معاصرة، وقبل الغوص في صلب الموضوع رأيت أنّه من الضروري التعريف بالمدرسة التاريخية الجزائرية وروادها من خلال إبراز مناقب من ساهموا في رسم صورة واضحة عن التاريخ عامة والجزائر خاصة تروي عطش الباحثين وطلبة التاريخ وبرهنوا في نفس الوقت أن الجزائر أمة ولودة مثلها مثل الأمم الأخرى التي أعطت لشعوبها رجالا ونساءَ نهضوا بثقافتها وتراثها وتاريخها وحملوا عاتقهم البحث والتأريخ .

[1] توفيق مزاري عبد الصمد: النشاط البحري بالغرب الإسلامي في عهدي المرابطين والموحدين،منشورات دار الثقافة حسن الحسني،المدية 2010.

1/تعريفها :

إنّ المدرسة التاريخية الجزائرية عموما هي وجهة النظر الخاصة في تفسير حركة التاريخ ونشوء الحضارات ونموها وانهيارها.[1]

أمّا مفهوم المدرسة التاريخية الوطنية في الجزائر لا ينبغي عليه تكريس أو فرض رأي واحد بل ينبغي على هذه المدرسة أن تكون متفتحة على كل المدارس والاتجاهات المتنوعة، كذلك من حيث المناهج والمقاربات والأدوات المنهجية وفي نفس الوقت متشبعة بروح وطنية عالية وتقنيات كتابية متميزة، الأمر الذي جعل هذه المدرسة ذات خصوصيات فريدة .[2]

ولقد كان المسعى من تأسيس مدرسة وطنية لكتابة تاريخ الجزائر هو زرع الفكر الوطني الخالص، وغرس روح حب الوطن في نفوس كل الفئات الاجتماعية من خلال هذه المدرسة سوف يحرر التاريخ من القيود الإدارية والجمود الفكري والتحجر المنهجي[3] .

---

[1] عبد الحميد صائب: علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار المؤرخين الإسلام ، ط1، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 2001، ص3.

[2] سعيد عباد (وزير المجاهدين سابقا): مقدمة بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني المجاهد،ط1، وسام براس للإعلام والنشر والاشهار،الجزائر،فبراير 1998، ص7-10 .

[3] اتحاد المؤرخين الجزائريين: تأسس في ماي 1996 وصدر قرار الاعتماد عن وزارة الداخلية في مارس 1997. للمزيد ينظر: بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية المتحف الوطني للمجاهد، ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار الجزائر، فبراير، 1998 ، ص 9.

لذلك كانت التوجهات الوطنية الكبرى لتأسيس اتحاد المؤرخين الجزائريين هو وليد اتحاد الكتاب الذي تجمعه بالمؤرخين الجزائريين أهدافا ومبادئ وآفاقا مستقبلية استطاع من خلالها:

أ-تصحيح المسار التاريخي الجزائر الذي شوهته الدراسات التاريخية الفرنسية خصوصا والتي أصبحت بالنسبة لجيل الاستقلال العلمي الأكاديمي الذي ينبغي أن يقتدى له .

ب-الخروج من المنزلق الذي آلت إليه الأوضاع، وهي تدريس التاريخ وفق الطريقة التقليدية وعدم وجود جديد في البرامج والبحوث والرسائل الجامعية في تدريس التاريخ، فرأى المؤرخون المخلصون أن الفراغ الرهيب الموجود على الساحة الجزائرية فرض عليهم تأسيس اتحاد المؤرخين الجزائريين[2]. الذي يجمع الباحثين الوطنيين وسُطر لهذا الاتحاد برنامج من مستوى الروح الوطنية. [1]

وبذلك تكون إسهامات هذه المدرسة في كتابة تاريخ الجزائر محلولة لإبراز معالم كفاح الشعب الجزائري والبعد التاريخي للثورة التحريرية ودور الرجال في صناعة الحدث، ووضع أسس متينة للمدرسة التاريخية الجزائرية سيساهم في كل أطروحات المدرسة الاستعمارية.

ولقد حمل لواء هذه المدرسة خريجو الجامعات الجزائرية، فحاولوا الانطلاق من فترة المدرسة الغربية والمدرسة الجزائرية ووضع ما كان غائبا من تحليل علمي، ذلك أن المدرسة الغربية قد جسدت على العموم في دراساتها المنجزة وللأسف نظرة خارجية باردة خالية من حرارة حب الوطن، وهي مدرسة معادية بوضوح تام للوطن والوطنية

[1] جمال قنان: تصدير بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد ،ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار، الجزائر، فبراير، ص ص25_26.

وتنفي هذه المدرسة وجود شعب وأمة جزائرية، وعليه في فرع الأصل تبقى دائماً وأبداً ماضياً وحاضراً ومستقبلاً تابع الوطن الأم فرنسا[1].

إنّ الجانب الايجابي في الكتابات الغربية على رأسها المساهمة الفرنسية في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وهو جمعها للمادة التاريخية.

أمّا المدرسة التاريخية القديمة فكانت عبارة عن كتابات دونها أصحابها في فترة عصيبة تتمثل في احتلال فرنسا للجزائر وعليه كان همهم الأكبر هو المحافظة على ما تبقى من وطنية موجهة لرفع الهمم وغرس الروح الوطنية في جيل الاحتلال، فهؤلاء اتجهوا أولا إلى بطون الكتب يبحثون عن أبهى فترات تاريخنا المجيد، ليطلع الخلف على ما بناه وأنجزه السلف من بطولات أبهرت القريب والبعيد رغم الإمكانيات المحدودة بالرغم من الوطنية المخلصة لرواد هذه المدرسة ونواياهم الحسنة إلاّ أن كتاباتهم لم تكن أكاديمية واقتصر دور هذه المدرسة على جمع المادة وتوفيرها بهدف توجيه الجيل آنذاك نحو الاستقلال.[2]

وعليه يكون رواد المدرسة التاريخية الجزائرية قد حاولوا أن ينطلقوا من فترة توقف المدرستين السابقتين، وأن يضعوا ما كان غائبا من تحليل علمي واسع من الوقوف على إيجابيات وسلبيات تاريخنا الزاخر بالبطولات وهذا النوع من الكتابات موجه في

---

[1] إبراهيم فخار: المدرسة الجزائرية للتاريخ الوطني، بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد،ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار الجزائر، فبراير، 1998، ص49-50.

[2] الصادق دهاش: إشكالية المدرسة التاريخية، بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية المتحف الوطني المجاهد،ط1،وسام براس للإعلام والنشر والإشهار الجزائر، فبراير 1998، ص53_54.

معظمه إلى النخبة وطلاب الجامعات الجزائرية وهي النظرة التي حاولت فيها هذه المدرسة تبسيط التاريخ حتى يفهمه الكل.[1]

كما أنّها ستدعم بظهور معالمها الواضحة المتمثلة في رجالها خاصة الشباب الطموح وإنتاجهم المتنوع ورؤيتها الفكرية البارزة المستمدة من التجربة الجزائرية وكذلك من تجارب الجالية والخبرات المتجددة وتضافر هذا المجهود لإعطاء هذه المدرسة بعدها الوطني الفكري فالعطية الأساسية لها تكمن في شمولية النظرة الوطنية التاريخية دون نسيان الموضوعية العلمية. [2]

2/أهم روادها :

1-أحمد توفيق المدني :

المؤلف :

هو أحمد توفيق بن محمد بن أحمد بن محمد المدني الغرناطي الجزائري، ولد بتونس في الفاتح من نوفمبر 1899، والده محمد بن أحمد وجده أحمد بن محمد المدني[3]، تلقى علومه العربية بالجامع الكبير على يد عدد كبير من كبار العلماء والمدرسين هاجر جده من الجزائر العاصمة مصطحبا عائلته بعد احتلالها من طرف الفرنسيين، فاستقر مؤقتا بجرجرة إلى غاية سنة 1870، حيث اندلعت الثورة بقيادة المقراني والشيخ حداد

[1] الصادق دهاش: إشكالية المدرسة التاريخية ، المرجع السابق، ص55.

[2] مسعود كواتي: منجزات الحاضر ومهام المستقبل، بحوث للملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد، ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار، الجزائر، فبراير، 1998، ص ص62-63.

[3] أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988، ص13.

فشارك فيها الجد والوالد وخلال إقامتهم بمنطقة القبائل، تعارفت العائلة مع جده لأمه الصالح عمر بويزات الذي كان قاصدا تونس، فانتقل الجميع في قافلة واحدة وانتهى بهم المطاف لاجئين بتونس.

أدخل أحمد توفيق المدني أحد كتاتيب تونس وهو لا يتجاوز سن 5 سنوات من العمر ثم انتقل بعدها إلى المدرسة الأهلية القرآنية 1909، ومنها إلى الجامع الأعظم للدراسة بجامع الزيتونة سنة 1913، بدأ نضاله السياسي مبكرا بتونس فاحتك بزعماء الحركة الوطنية التونسية ذي الأصول الجزائرية كعبد العزيز الثعالبي، فكان من بين مؤسسي الحزب الدستوري التونسي 1919 وعين أميناً عاماً مساعداً للقلم العربي، إذ أن هذا الحزب لم لبث إلاّ أن انهار تحت ضربات الاستعمار الفرنسي وتم إبعاد توفيق المدني عن تونس إلى بلده الأصلي الجزائر يوم 5 جويلية 1925.

وفي سنة 1926 أسس جماعة من المثقفين الجزائريين نادياً ثقافياً سياسياً بالجزائر أسموه نادي الترقي وكان أحمد توفيق من بين أعضائه وأصبح هذا النادي يستقبل ويستضيف المثقفين والمفكرين من مختلف جهات الوطن كالشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي وغيرهما، وفي مقر نادي الترقي تكونت اللجنة التحضيرية لتأسيس جمعية علماء المسلمين وكان لأحمد توفيق المدني بصمة في تشكيلها وتنظيمها كما ذكر هذا في مذكراته[حياة كفاح] .

وفي سنة 1956 سافر إلى القاهرة حيث كان الشيخ محمد البشير الإبراهيمي فأعلنوا رسميا انضمام جمعية علماء المسلمين الجزائريين بجبهة التحرير الوطني والتحاقها بالثورة الجزائرية، فعين عضوا في الوفد الخارجي للجبهة وعضوا في المجلس الوطني

للثورة، ثم صار عضوا في الحكومة المؤقتة حيث أسندت إليه حينئذ وزارة الشؤون الثقافي في تشكيلها الأول وعند استقلال الجزائر سنة 1962 عين وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية ووزيرا بعدها مفوضاً في أكثر من بلد إسلامي. توفي المؤرخ الجزائري يوم 18أكتوبر 1983.[1]

من أشهر أعماله :

كان المؤرخ أحمد توفيق المدني الوحيد الذي جمع بين الذاتية الجزائرية والإقليمية المغاربية في كتاباته التاريخية وهو من طلائع المؤرخين الجزائريين الذين بدأوا يبحثون في تاريخ الجزائر قديماً وحديثاً ومعاصراً [2]، فترك لنا المدني مؤلفات وأعمال عديدة في التاريخ العام عامة والجزائر خاصة ومن أشهر ما ألف:

ـ « كتاب الجزائر» نشر سنة 1931 جاء في 362 صفحة تناول مواضيع عديدة في تاريخ الجزائر، كما يحتوي وصفاً لمدنها ونظامها الاجتماعي وقد قسم الكتاب إلى 14 قسما[3].

وله أيضاً كتاب لـــــــــ « محمد عثمان باشا » داي الجزائر(1766-1791)، يقع في 194 صفحة وهو أول كتاب كشف حقيقة الوجود العثماني التركي في البلاد[4].

---

[1] محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب العربي، ج3، موقع للنشر الجزائر 200 ، ص113.

[2] علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، ترجمة محمد يحياتن، طبعة خاصة، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 138.

[3] أحمد توفيق المدني: تاريخ الجزائر إلى يومنا هذا وجغرافيتها وقوانينها ومجالسها وحالتها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، المطبعة العربية، الجزائر، 1934.

[4] أحمد توفيق المدني:محمد علي باشا "داي الجزائر"(1766-1791) ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

بالإضافة إلى مؤلفات أخرى كجغرافية القطر الجزائري (1948-1952-1964) وكتاب "حياة فكر" وهو من أهم الكتب التي لابد لدارس التاريخ أن يمتلك هذا المؤلف.

وكتابات عديدة لا يمكن حصرها في بعض السطور لرجل ناضل 70 سنة في الجهاد والنضال والكتابة ويعد أحمد توفيق المدني من أهم رواد المدرسة التاريخية الجزائرية[1].

2-عبد العزيز فيلالي:

المؤلف:

يعتبر الدكتور المؤرخ عبد العزيز فيلالي ظاهرة مميزة في الكتابة التاريخية الوسيطية نظراً لتنوع كتاباته هو عبد العزيز فيلالي ابن نوار بن سعد والمولود سنة 1902 والذي توفي سنة 1988م، وأن الغريفة فيلالي المولودة سنة 1910 والمتوفاة سنة 1982م، ولد عبد العزيز فيلالي في قرية قطارة مشتة بالقندول بقسنطينة وهو من مواليد 16مارس 1944عدد إخوته 4 و زوجته منيرة فيلالي وله منها 6 أولاد.

بدأت مسيرته في التعليم والتكوين بعد أن سجله والده سنة 1955 رفقة إخوته للتعلم بمدرسة الحياة والكائنة بوسط المدينة وهي من مدارس جمعية علماء المسلمين، أكمل دراسته واخذ من المدرسة شهادة الابتدائية سنة 1959، انتقل بعدها إلى للمرحلة التكميلية (أي المتوسط) أين تتلمذ على يد الشيخ الصادق حماني بمدرسة سيدي بومعزة والذي كان يدير مدرسة التربية والتعليم.

[1] حاج عبد القادر بن يخلف: المؤرخ توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، ع4، جامعة أحمد بن بلة، وهران، ديسمبر 2011، ص 175.

وببلوغه سن 18عشر طلب منه والده التجنيد في الثورة بعد توقيف القتال وبداية المفاوضات مع فرنسا حيث بدأت تظهر ملامح الدولة الجزائرية، بحيث قرر الجيش التحرير الوطني تجنيد الشباب المتعلم لبناء الجيش والدولة.

وبعد حوالي 9 أشهر في الجيش فسخ العقد وانتقل من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية، وتوجه للتعليم والتحق بسلك المعلمين فأصبح مدرسا بمدرسة الحياة وهي نفس المدرسة التي تعلم فيها في الخمسينيات ،وبعد سنة من التدريس التحق بمعهد عبد الحميد ابن باديس الذي فتح أبوابه 1964/1963 حيث استكمل دراسته، بعدها جاءت منح للخارج وقررت الدولة الجزائرية أن تبعث الطلبة إلى الخارج فكان نصيبه ليبيا ليدرس فيها سنتين ويتحصل على شهادة تعرف بإجازة التدريس العامة وهي توازي شهادة البكالوريا .

عاد إلى الجزائر لإكمال دراسته الجامعية لكن لم تعترف به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فاضطر إلى الانتقال إلى مصر وسجل السنة الثالثة ثانوي أدبي وبعد نجاحه عاد إلى الجزائر مرة أخرى وسجل بجامعة قسنطينة واختار التاريخ مادة التخصص فكان من الأوائل في أول دفعة تخرجت في علم التاريخ بالجامعة سنة1971 بعد أن تحصل على خمسة شهادات وهي الشهادة التحضيرية الأولى، شهادة التاريخ الحديث والمعاصر،شهادة التاريخ القديم،ثم شهادة في الجغرافيا والخرائط وعين بعدها رئيسا لقسم التاريخ ونائب عميد كلية الآداب بعد التخرج مباشرة.

وفي سنة 1973تحصل على منحة دراسية للخارج للتحضير لشهادة الماجستير من إحدى الجامعات المصرية حيث انتسب إلى قسم التاريخ بجامعة الإسكندرية وكان موضوع أطروحته «العلاقات السياسية بين الدولة الرمزية في الأندلس ودول المغرب «و بعد 4

سنوات من الدراسة عاد إلى أرض الوطن وعمل كأستاذ بجامعة قسنطينة ابن اصطدم بنظام معادلة الشهادة حيث تع تعديل شهادته بدرجة دكتوراه الدور الثالث.

وفي سنة 1987 وبمعادله شهادته لشهادة دكتوراه من الدرجة الثالثة ظل يشرف ويناقش الطلبة المتخرجين من الجامعة ولا زالت هذه الرسائل يحتفظ بها وهي ارث لجيل كامل بحيث أصبحوا اليوم ومؤرخين وأستاذة بمختلف الجامعات الجزائرية.

سنة 1993 طلب منحة أخرى من اجل الحصول على شهادة دكتوراه دولة حيث وقع الاختيار هذه المرة على فرنسا بدل مصر فسجل بجامعة اكس بروفانس وفي نفس الوقت سجل بجامعة الجزائر وكان موضوعه «تلمسان في العهد الزياني » وقد ناقش رسالة دكتوراه في الجزائر وكانت أول دكتوراه دولة تناقش في معهد التاريخ من الجزائر 1995.[1]

من أشهر أعماله:

له عدة أعمال و كتب منشورة في الجزائر وخارجها متنوعة المواضيع أهمها :

- العلاقات السياسية بين الدول الأموية في الأندلس ودول المغرب ، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع 2007، دار الفجر مصر 1999.
- المظاهر الكبرى لعصر الولاة ببلاد المغرب والأندلس ،دار المعارف لنشر والتوزيع تونس 1991.

[1] يطو توفيق :التاريخ السياسي للغرب الإسلامي في العصر الوسيط من خلال كتابات عبد العزيز فيلالي «المنهج والإشكالية «،مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف الطاهر بونابي، قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،السنة 2018/2017 ،ص ص 9-14.

بالإضافة إلى أكثر من 20 مقال منشور بمختلف المجلات الوطنية والمغاربية والجرائد بمختلف المواضيع التاريخية ومقالات تحت الطبع، ومشاركات عديدة في مختلف الملتقيات والمؤتمرات العلمية داخل وخارج الوطن[1].

والمتتبع لما ورد في كتاباته عبد العزيز فيلالي أنه كان حريصا على .الاعتناء بالجانب المنهجي و إظهاره في قالب علمي بعيد عن الذاتية و الأهواء والتأثيرات الخارجية باحثا عن الحقيقة التاريخية وهو من المؤرخين العرب القلائل في وقتنا الحاضر الذين ينطلقون من اهتمامات سياسية تقدمية ومن إحاطة منهجية غربية في آن واحد[2] .

3-عبد الرحمان الجيلالي:

المؤلف :

هو عبد الرحمن بن الحاج بوعلام الجيلالي، يرجع نسبه إلى الصحابي عثمان ابن عفان، هو فقيه وعالم ومفكر وأديب جزائري ولد سنة 1908 بمدينة الجزائر، من عائلة بسيطة متوسطة الحال، دفعه والده لحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد بن البشير البوزيري وهو أول شيوخه مع الشيخ مصطفى مستكجي الحنفي خطيب جامع الجديد، كما درس عند الشيخ عبد الرحمن السمار حزاب بجامع سفير.[3]

[1] يطو توفيق: المرجع السابق، ص 15-16.

[2] نفسه ، ص ص 21-27-38.

[3] محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ،ج1،المطبعة التعاونية، ص132.

استطاع عبد الرحمن ختم القرآن 3 مرات وهو لا يتجاوز 14 سنة، ثم اتصل بعدد من مشايخ عصره لتلقي مختلف الفنون[1]، فدرس عند عدة شيوخ في المساجد والزوايا منهم الشيخ الحفناوي صاحب تعريف الخلف والشيخ محمد بن أبي شنب ...الخ .

كانت ثقافة الجيلالي عصامية، وشملت التعمق في القرآن الكريم بالجامع الجد الحنفي بالجزائر وكان عمره لا يتجاوز حينها العشرين، كما أسندت له وظيفة دراسة البخاري بسنده المتصل بشيوخه وذلك بمساجد الجزائر خاصة جامع سفير، تولى الخطابة والإمامة بجامع سيدي رمضان وكان إضافة إلى ذلك يلقي دروساً بصفة تطوعية في الفقه وعلم الكلام والتوحيد والعروض والحديث والتفسير واللغة في مختلف مساجد العاصمة .

شارك في إنشاء جمعيات عديدة بالعاصمة كجمعية الشبيبة الإسلامية بحي باب جديد بالقصبة وجمعية التربية والتعليم بحي المرادية وجمعية الهوى والجمعية الجزائرية وغيرها، وقد تولى التدريس في الشبيبة الإسلامية أثناء إدارة الشاعر محمد العيد لها، خلال الثلاثينيات، كما درس في المساجد التالية بالعاصمة: الكبير والجامع الجديد، وسيدي رمضان وكذلك مدرسة الإحساس ومدرسة الهداية[2].

توفي الشيخ العلامة الموسوعة ليلة الخميس 05 ذي الحجة 1434 الموافق لـــــــ 11 نوفمبر 2010 بمستشفى عين طاية عن عمر يناهز القرن وعامين، ليدفن بمقبرة سيدي امحمد بالعاصمة .

من أشهر أعماله :

[1] أبو بكر بن أحمد بوسام المالكي:أنباء الخلف برجال السلف،دار المعرفة،الجزائر،2009، ص114_115.

[2] أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ،ج7، ص 451.

رصيد الشيخ عبد الرحمن الجيلالي زاخر من النشاط العلمي والديني له عشرات الأعمال في مختلف الميادين جعلته يتحصل على أوسمة استحقاق من مؤسسات علمية متخصصة وغيرها، و أشهر ما ترك :

الكتاب :

« تاريخ الجزائر العام» عنوان لكتاب مؤلفه عبد الرحمن الجيلالي ويعتبر هذا من أشهر ما ألف حيث أخذ وقتا كبيراً وجهداً معتبراً في إخراجه كتابه فهو كتاب لا غنى عنه لأحد يريد أن يلم بتاريخ الجزائر، نشر عام 1953 وأعيد طبعه عام 1965 ثم 1983 يحتوي على جزئين تناول فيه تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ مروراً بمختلف العصور البربرية والرومانية وما بعد الفتح الإسلامي[1] .

إضافة إلى أعمال متنوعة تهدف إلى تربية النشء وتكوينه سياسياً وثقافياً وهذا ما جعله متماسكاً بأصوله وغيوراً على الحضارة التي ينتمي إليها .

4- موسى لقبال:

الدكتور موسى لقبال أحد أعلام الجزائر البارزين ومفكرا من المفكرين الموهوبين، يشهد على ذلك مكانته بين كبار الباحثين أستاذا للتاريخ الإسلامي والعصور الوسطى

[1] عبد القادر خليفة وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الشركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، ص138-146.

بجامعات الجزائر وأحد رواد الثقافة العربية الإسلامية والباحث القدر في التراث الوطني الإسلامي[1] .

المؤلف :

ولد موسى لقبال عام 1934 بمدينة بركة، نشأ وترعرع في أسرة فقيرة أدخله أبوه للكتاب لحفظ القرآن، حيث أكمل حفظه بقرية مشونش (قرية تابعة بولاية بسكرة) ودرس على يد الشيخ أبو بكر العقبي وكان يلتقي أنا ذاك بالسيد أحمد بن عبد الرزاق وهو العقيد سي الحواس(1923-1959) [2] .

ويعود سبب انتقاله لقرية مشونش هو انتقال شيخه عيسى يحياوي من إدارة مدرسة بريكة إلى مشونش حيث كان يرعاه لأنه كان من المتفوقين بالمدرسة ذات التعليم الحر والتي كانت تشرف عليها جمعية علماء المسلمين ببركة، وبعد إكمال دراسته الابتدائية توجع إلى الزاوية الرحمانية بطولقة بنصيحة من الشيخ عيسى يحياوي لإكمال دراسته في العلوم اللغوية والشرعية عند الشيخ محمد الدراجي حيث قضى عدة أشهر في الدراسة ثم تابع الدراسة بزاوية بحملاوي بتلاغمة.

[1] موسى هيصام: أراء وأفكار مستخلصة من مقالات د.موسى لقبال في كتابات ودراسات وبحوث مغربية، أعمال مهداة إلى الأستاذ موسى لقبال ،إعداد وإشراف مجموعة من للأستاذة ،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطية ، 2008 ، ص 77.

[2] هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة ولد بمشونش، درس بالكتاب وبالمدرسة التي أسستها جمعية علماء المسلمين، إلتحق بالثورة مبكرا ثم أصبح قائدا قائد للولاية السادسة التاريخية، استشهد رفقة العقيد عميروش في معركة جبل ثامر في الطريق إلى تونس .انظر محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية -1954 -1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ،ط1،بسكرة 2013، ص179) .

ثم مارس بعد ذلك تعليم القران في عين عبيد عند آل فروج، ثم في تامولكة عند الحواوسة وهم ملاك كبار ،وفي عام 1951 انتقل إلى نقطة بالجريد التونسي وتابع دراسته على يد شيوخ أجلاء[1].

ثم دخل بعد ذلك إلى الفرع الزيتوني بتوزر ويسمى جامع الفردوس حيث نال شهادة الأهلية عام 1953_1954بامتياز،بعدها تحصل على شهادة التحصيل بامتياز سنة 1957وجائزة الرئيس بورقيبة رحمه الله ،وبسبب حصوله على الإمتياز قبل في كلية الآداب بجامعة القاهرة قسم التاريخ حيث حصل على الليسانس سنة 1961 .وكان ناشطا في مصر كعضو جامعي في إطار الاتحاد العام للطلبة الجزائريين التابعة لجبهة التحرير وكذلك نشط أثناء إقامته بتونس 1955_1957 في جمعية الطلبة الجزائريين عضوا عاملا إضافة إلى نشاطات أخرى متنوعة.

بعد استقلال الجزائر انفرط الدكتور موسى لقبال في العمل التربوي كأستاذ لمادة التاريخ في المدرسة الفرنسية الإسلامية بن عكنون شهر أكتوبر 1962 إلى غاية 1966 ثم عين بكلية الآداب بقسنطينة وقضى فيها سنة دراسية مدرسا ومسيرا بالعربية بالعاصمة عام 1967،فكانت شهاداته المتنوعة شهادة ليسانس في التاريخ بجامعة القاهرة 1961 ودبلوم الدراسات العليا في التاريخ 1966، والماجستير في التاريخ الإسلامي بجامعة عين الشمس 1968 ودكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي بنفس الجامعة عام 1972 .

هذه الشهادات جعلت من الدكتور موسى لقبال يتقلد ويترأس مناصب عديدة بمختلف جامعات الجزائر إضافة إلى النشاط الإداري بمختلف الأقسام بجامعة الجزائر4[1] .

[1] موسى لقبال :السيرة الذاتية ،اتحاد مصلحة الشؤون الاجتماعية ببلدية بريكة ، 2009، ص10 .

توفي الدكتور موسى لقبال يوم الثلاثاء 23 محرم 1430 الموافق ل 20-01-2009 عن عمر يناهز 75 سنة حافلة بالعطاء العلمي والجهد الأكاديمي.

من أشهر أعماله:

خلف الدكتور موسى لقبال الكثير من الدراسات والأبحاث التاريخية التي تؤرخ للجزائر وبلاد المغرب في العصر الوسيط.

- كتاب المغرب الإسلامي منذ بناء معسكر القرن حتى انتهاء ثورات الخوارج: عالج فيه الجهود السياسية والعسكرية التي قام بها المسلمون ليدخلوا منطقة المغرب فهو يعتبر قراءة جديدة للفتوح الإسلامية لبلاد المغرب.
- إضافة إلى كتاب دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف ق5هـ/11م ،هذا العمل تحصل به د.موسى لقبال على درجة دكتوراه الدولة في التاريخ الإسلامي تضمن موضوع شامل لقبيلة كتامة والدور الذي قامت به في دعم وانتشار التواجد الفاطمي في بلاد المغرب.

وكتب أخرى كانت من تأليف الأستاذ موسى لقبال متنوعة المواضيع التاريخية[2].

---

[1] أسامة الطيب جعيل :الأستاذ الدكتور موسى لقبال وجهوده في التدوين لتاريخ المغرب الإسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية م6، ع16، ديسمبر 2018، ص 109.

[2] سمية عيش: التاريخ السياسي والقبلي والمذهبي الدولة الفاطمية من خلال كتابات موسى لقبال – الإشكالية والمنهج – مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ القرون الوسطى ،إشراف الطاهر بونابي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،السنة الجامعية 2018/2017.

الفصل الثاني
الدكتور محمد الأمين بلغيث
سيرة ذاتية ومسيرة علمية

أولا : مولده و ونشأته

الجزائري محمد الأمين بلغيث من الباحثين في التاريخ الذين عملوا وتحملوا كل الصعاب من أجل فرض وجودهم ومكانتهم العلمية والعلمية و تسجيل أسمائهم بأحرف من ذهب في مجال البحث والتأريخ .فكان طريقه مستقيما غير منتهي نحو كسب العلم والمعرفة .

1. مولده ونسبه:

محمد الأمين بلغيث من مواليد 1جويلية من سنة 1956 بالشريعة احدي دوائر ولاية تبسة بالجزائر[1] والتي يُطلق عليها اسم ملكة القرى لكرم أهلها وبساطتهم في الحياة .

ترعرع وسط عائلة كبيرة ميسورة الحال متكونة من 9 أفراد، (ولدين و7 بنات) لم يبق منهم سوى هو وأخته الكبرى وشقيقة ثانية تقارب السبعين سنة ، وكفيله بعد استشهاد والده الطيب بن صالح، عبد المجيد وهو مجاهد من الرعيل الأول[2].

والدته سيدة كريمة مكافحة تزوجت وهي بنت 14 سنة، ويصفها ابنها محمد الأمين فيقول :« والدتي سيدة جميلة جدا في أهلها تزوجت وعمرها 14 سنة وهي ابنة عم والدي الطيب، رزينة واعية كبيرة مُهابة الجانب بين عرشنا لهذا كان كل من أعمامي

[1] محمد الأمين بلغيث: حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي (دراسة في تاريخ الغرب الإسلامي، نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي،فصول في التاريخ و العمران بالغرب الإسلامي)، المجلد 6، القافلة للنشر والتوزيع الجزائر، سنة 2014، ص 93.

[2] محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد، مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ، نسخة إلكترونية، دار النشر الجامعي الجديد، سنة 2020، ص9 .

وأخوالي لا يقومون بعمل إلا باستشارتها، توفيت منذ 30 سنة يوم 23 أكتوبر 1991...».

توفي والده الطيب بن صالح بن عبد الله بن بلقاسم بن عرفة بن موسى عام 1958 عن عمر يناهز 59سنة وهو من أهل القرآن وحفظته ، وخلفته والدته وأخوه الأكبر في إدارة شؤون البيت الكبير.

إضافة إلى عائلة جده صالح[1878/1939] الذي كان من حفظة القرآن الكريم استشهد والده الطيب بن صالح عام 1958مباشرة بعد عودته من ساقية سيدي يوسف التي حدثت بها مجزرة 8 فيفري 1958[1].

2. نشأته:

تربى ونشأ محمد الأمين بلغيث في أسرة بسيطة متواضعة محافظة على التقاليد الإسلامية على يد والدته التي خلفت والده الطيب بن صالح بعد وفاته في رعاية أبنائها، عرفت بصلاحها وأخلاقها بين عشيرتها وأهلها، فأفنت عمرها وبذلت كل غال ونفيس من أجله وإخوته وتربيتهم تربية أصيلة في بيئة محافظة جدا، فكانت شديدة الحرص على أدائه لفريضة الصلاة خاصة صلاه العتمتين (الفجر والعشاء)، ومجاورته للمسجد لان بعلمها ومفهومها أن الرجل يجب عليه أن يحافظ على دينه وأداء فرائضه في أوقاتها[2].

[1] محادثة شخصية أجرتها الطالبة مع الدكتور محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي (فايبر) يوم 20جوان 2020 على الساعة 22:00).

[2] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ، ص 5.

يقول محمد الأمين: « والدتي رسخت في ذهني إنني من سلالة شريفة ولا يجوز لي إتيان الفواحش ».بل وأكثر من هذا كانت تقول مرارا وتكرارا أن والدك قبل الثورة بقليل يقول لها سوف استشهد وهذا الذي في جوفك من رزق الله تعالى سيكون ذكرا يحمل اسمي، حاولي أن تعلميه فهو بإذن الله مشروع عالم ورجل صالح، وهذا سرّ تمسك والدة المؤرخ محمد الأمين بلغيث، بالإنفاق عليه ليحقق لوالده وهو عند ربه رغبته أن يكون كجده صالح أو سلفه البعيد **سعد بن نصر** أحد رفاق **عبد الصمد الشابي[1000/1025/1591/1616م]** في مطلع القرن السابع عشر الميلادي[1].

أما والده الذي استشهد وهو ابن سنة واحدة أثناء الثورة التحريرية وقُتل ومُثِّل بجسده الطاهر من طرف العقيد الفرنسي جون بيير وهو شهيدا بلا قبر ولا صورة شمسية.

ويذكر محمد الأمين بلغيث أن والدته حدثته عن والده كثيرا واصفة شكله وأخلاقه وعمله مما جعله متحسرا لعدم رؤيته وكله شوق وأمل في إيجاد ولو صورة صغيرة لرؤية ملامح وشكل أبيه، هذا بصيص الأمل أعطته إياه والدته التي ذكرت في حكايتها له عن والده أنه استخرج في حياته 3 صور شمسية من أجل أداء فريضة الحج التي لم يتمكن من أدائها أول مرة بسبب تأخره عن الباخرة التي تنقل الحجيج من قناة السويس إلى جدة بالحجاز واكتفى بزيارة بيت المقدس بصحبة خاله علي بن عبد الحفيظ سنة 1949. لكنه

[1] راجع حول هذه المسائل الخاصة بسلف أستاذنا محمد الأمين بلغيث كتابه، الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية، الجزائر، دار كتاب الغد، جيجل 2007م. ص:45 محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد، والدتي وقصة ميلاد ولد عقد سبع بنات.د.علي الشابي، تاريخ الشابية[خلال العهدين الحفصي والعثماني]- تونس، نقوش عربية، 2015م. ص:362.شارل مونشيكور، القيروان والشابية 450/1592م]،ترجمة محمد العربي السنوسي، تونس، نقوش عربية،2015م.131.

نجح في أداء فرضه سنة 1951م بالتدقيق مع خاله علي بن عبد الحفيظ والحاج علي بن العربي، وكان والده هو أمير الحج لهذه السنة المباركة.

هذا ما شجع محمد الأمين بلغيث البحث عن صورة والده الموجودة في أرشيف المصالح الأمنية الفرنسية باعتباره كان ينتمي إلى الحركة الوطنية الاستقلالية واحتكاكه بزعماء ورجال الثورة التونسية وهذا من خلال شهادات من عاصرهم، ولكنه رغم كل محاولاته في البحث ورغبته في الوصول إلى مبتغاه إلاّ أنّه فشل في العثور عليها (الصورة) [1] .

كانت التربية الصالحة والرفقة الطيبة والأخلاق الحسنة لمحمد الأمين صفا فتحت له أبوابا واسعة وآفاقا المستقبل رغم كل الملفات التي عارضت طريقة منذ طفولته إلاّ أنّه لم يأبى إلا في مواصلة طلب العلم والمعرفة فكان متنقلا من منطقة إلى أخرى من اجل مواصلة الدراسة والتعلم، وهذا خير دليل على مستقبله الزاهر أين بدأ ذكاؤه ونشاطه وحبه للعلم منذ المرحلة الأولى من تعليمه، فحصل على حب الجميع ونال المراتب الأولى في مدارسه.

هكذا نشأ أستاذنا محمد الأمين بلغيث في عائلة ثورية جزائرية محافظة على تعاليم الدين الإسلامي واللغة العربية مما صقلت في تكوين شخصيته العلمية وحتى الدينية ليأخذ على عاتقه السير قدما وتحقيق أهدافه وإسعاد أهله ونشر العلم وتلقينه للأجيال الناشئة.

ثانياً : تعليمه و تكوينه:

[1] الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، السيرة الذاتية بقلمه، الملحق رقم:4

1.المسار الدراسي والعلمي:

رغم كل الظروف والصعوبات التي واجهت محمد الأمين بلغيث لم يأبى إلا أن يتحدى ويتخطى كل ذلك من أجل الوصول إلى ما يصبو إليه، فسلك طريقه مستقيما نحو العلم والمعرفة.

كان المسجد أول محطة تعليمية له فيقول: «كنت جار المسجد وأنا صغير جدا وهو الذي ساعدني في مساري وعلمني الانضباط والابتعاد عن أترابنا [1]».

دخل المدرسة الابتدائية للسنة المدرسية 1964/1963 وبالتحديد في الفاتح من شهر أكتوبر عام 1963 ويفترض انه من مواليد 1958 لكن عدم قبوله في المدرسة لصغر سنه ونحافة جسمه ليستخرج له شقيقه الأكبر شهادة ميلاد وسجله بتاريخ الفاتح من جويلية 1956 ليتأكد قبوله في ثاني موسم دراسي له بعد الاستقلال[2] .

زاول القسم الأول من تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه بأقسام البناء الجاهزة حيث توفرت قريته بالشريعة آنذاك على مدرستين ابتدائيتين ليكول (l'école) ومدرسة الحياة التابعة لجمعية علماء المسلمين الجزائريين حيث درس السنوات الأولى إلى غاية السنة الخامسة باللغة الفرنسية كل المواد (التاريخ والجغرافيا،العلوم،الرياضيات،الهندسة) ولم يكن يدرس إلا ساعة ونصف باللغة العربية عند معلمه سي عبد الحميد قابة، فلما انتقل من البناءات الجاهزة إلى أقسام الحديد عرفت قريته بالشريعة أمطارا فجائية أتت على وثائق

[1] محادثة شخصية مع محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي (فايبر)، 25 جويلية 2020، الساعة 13.00.

[2] محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ،ص 7.

سي الصديق جدي وهو مدير مدرسته، فاضطر إلى حلبة تعتمد على طول التلميذ وحجمه فكان من سوء حظه أن أعاد السنة بحجة أنه صغير حتى السن.

وبعدها ومن عام 1969 انتقل محمد الأمين بلغيث من الشريعة إلى مدينة سكيكدة بصحبة شقيقه الأكبر إثر استشهاد والده الطيب بن صالح حيث أكمل للمرحلة الابتدائية بمدرسة الممرات[مدرسة 20 أوت 1955] بالقرب من ملعب 20 أوت 1955 فنجح في نيل الشهادة بتفوق، كان معلمه للغة العربية الأستاذ بن عياش رحمه الله يضرب به المثل والمثل الأعلى في الانضباط وحسن مخارج الحروف دون لكنة[1].

لينتقل بعدها إلى متوسطة الشيخ البشير الإبراهيمي ومديرها المجاهد الصارم الأستاذ زيدان حمروش رحمه الله، ثم انتقل بعدها إلى متوسطة ابن جبير نظراً لقربها من مسكنه ليغادر مدينة سكيكدة بعدها برفقة شقيقه الأكبر إلى مدينة برج بوعريريج نظراً لتكليف شقيقه من طرف شركته في مهمة عمل (تأسيس فرع بطريق محطة قطار المدينة [2]) سكن محمد الأمين بلغيث في فيلا بطريق الجزائر حيث أكمل دراسته في مرحلة التعليم بمتوسطة "**بلعارف عبد القادر** " وتحصل على شهادة التعليم العام [BEG] دورة جوان 1974[3] ، وكان ولا يتذكر من قسمه من الناجحين سوى زميله بن كشيدة من ولاية برج بوعريريج وهو طبيب البوم بالولاية .

[1] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ،ص8.راجع شهادة رفيقه في المدرسة الابتدائية **بادي تباني**، الملحق رقم:21.

[2] نفسه، ص 9.

[3] محمد الأمين بلغيث، حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص93.

غادر محمد الأمين وأسرته إلى مدينة تبسة وكان قد وجه لإكمال دراسته الثانوية بثانوية "السعيد زروقي" في برج بوعريريج لكنه لم يلتحق بها بل أراد تسجيل نفسه في ثانوية تبسة الجديدة "مالك بن نبي" لكن يبدو أن ظروفا أخرى عملت على أن يبقى محمد الأمين بلغيث بعيداً عن أسرته فسجل في الثانوية الأقرب إلى محيطه وهي ثانوية " شيحاني بشير"بمدينة خنشلة[1].

أتمَّ سنوات التعليم الثانوي بين عام 1974 إلى جوان 1977 ليتحصل على المفتاح السحري كما يسميها شهادة البكالوريا ولم ينجح في قسمه تلك الفترة سوى طالبين أولهما محمد الأمين بلغيث والأستاذ فالق رابح لا غير في قسم النهائي أدبي.

يتحدث محمد الأمين بلغيث عن نجاحه ورفاقه قائلا: « تبدو قصة طريفة لأن قريتنا النائية الشريعة بولاية تبسة معظم طلابها المتمدرسين في تبسة وثانوية محمود بن محمود بقالمة القديس أوغسطين بعنابة وحيحي المكي بقسنطينة، وغيرها لم ينجح منهم إلا ثلاثة فقط من مختلف مدن الولاية التي يدرس بها أبناء قريتنا المشهورة بطلابها النجباء والمتفوقين في الدراسة، لكن لم تفرح قريتنا أو ملكة القرى كما كنا نسميها إلا بنجاح أسماء معدودة وهم (محمد منصوري[من العقلة[، محمد قفاف[من ثليجان]، ومحمد الأمين بلغيث من الشريعة]).

هذا الأخير الذي شرف قريته وأهله وأصبح يشار إليه بالبنان لأنه الوحيد الذي نجح بتوفيق الله سبحانه وتعالى رغم ظروفه القاسية في الرحلة والترحال من الشريعة،

[1] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ،ص8.

تبسة، سكيكدة، وخنشلة مع تحدي كل الصعوبات والمشاكل آنذاك ليلتحق بعد النجاح إلى الجامعة (1980/1977)[1] بجامعة قسنطينة شعبة التاريخ.

يقول محمد الأمين بلغيث « حضرت ملفات وأوراق عديدة ملف الرياضة والملف البيداغوجي وغيرها في انتظار وصول شهادتي إلى عنواني لكنها لم تصل حتى دخل الشك في قلوب أهلي بأن الرجل لم ينجح فشددت الرحال إلى العاصمة مع رجل كريم وهناك بحثنا عن الديوان الوطني الامتحانات فوجدت مفاجأة سارة، استقبلني حارس بشوش والإدارة مغلقة فخاطبني ما جاء بك؟ قلت جئت استلم شهادتي فصدمني بذكري اسمي فقلت: كيف عرفتني؟ قال:أنت الوحيد في الجمهورية الجزائرية الذي لم يستلم شهادته وأنا مرابط هنا كل يوم انتظرك حتى أتمتع بعطلتي، فقبلني وهنأني وعدت أدراجي إلى القطار في انتظار الرحلة ليلا إلى قسنطينة لاستكمال ما بقي من وثائق من أجل التسجيل بالجامعة .»[2]

دخل الأستاذ محمد الأمين بلغيث جامعة قسنطينة قسم التاريخ وأكمل دراسته وتحصل على شهادة الليسانس تاريخ بنفس الجامعة دورة جوان 1980 بتفوق ملحوظ وبروز بين أقرانه.

وفي شهر نوفمبر 1980 نجح في مسابقة الماجستير في التاريخ وكان ترتيبه الثاني في أول دفعة لنظام الماجستير الجديد على المستوى الوطني لجيل تكون على رواد أمثال شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله، ناصر الدين سعيدوني، عبد الحميد حاجيات، عطا الله

[1] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ، ص8-9.

[2] نفسه، ص 10-11.

دهينة، عبد الحميد حاجيات، مصطفى الألفي، وغيرهم من الأساتذة من جيل التأسيس للمدرسة التاريخية الجزائرية.

نال المؤلف محمد الأمين بلغيث رسالة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط بجامعة الجزائر في شهر سبتمبر 1987 بتقدير مشرف جدا تحت إشراف الدكتور عبد الحميد حاجيات، سافر بعدها إلى القاهرة في منحة ، عاد إلى الوطن وفي شهر أكتوبر 1992 سافر إلى باريس في منحة لاستكمال عمله العلمي الكبير حول تاريخ العلوم بالأندلس عصر المرابطين أين نال شرف تأطير عمله الأستاذ الدكتور برهان غليون وتحصل على شهادة دكتوراه الدولة في التاريخ الإسلامي تخصص دراسات أندلسية وكان عنوان هذه الأخيرة "الحياة الفكرية بالأندلس عصر– المرابطين[1].

يقول الأمين بلغيث " أطروحة الدكتوراه أفنيت فيها عمرا طويلا يزيد عن عقدين من الزمن بين كنوز خزائن المخطوطات العربية والأوروبية وبين المصادر و المراجع و المجلات الهامة التي تؤرخ للمرحلة مجال البحث فهذه الأطروحة لوحدها أخذت مني نصيب الأسد من حجم هذه السلسلة ".التي تزيد في مجملها عن 5700 صفحة من أعمالي غير الكاملة.

نُوقشت أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الإسلامي الوسيط بجامعة الحزائر بإشراف المؤرخ الدكتور عبد الحميد حاجيات. ونال بها درجة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا في 15 ماي عام 2003 ، مع تهنئة اللجنة للطالب الباحث ولمشرفه المؤرخ الوقور.

ثالثاً : وظائفه وإسهاماته العلمية:

[1] محمد الأمين بلغيث: السيرة الذاتية، حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص 93.

1.المسار المهني :

يقول محمد الأمين بلغيث في إحدى لقاءاته: «لم يكن من السهل الدخول في وقتنا للجامعة إلا من ملك شهادة سهر عليها صاحبها بعيدا عن كل مظاهر التحايل والغش في طلب العلم ، لأنه أن أعطوك شهادة مرور للجامعة وأنت لا تملك أخلاق العالم والمتعلم في أي فن من الفنون نفع الأمة فأنت غاش لدينك ووطنك وأمتك وهذا قولي بعد تجربة طويلة داريا ومدرسا وباحثا ومراقبا لشعوبنا، ومن هنا تبدأ حلقات القيم التي تقوم عليها الحضارة عند البشر ... ».

عزم الدكتور محمد الأمين بلغيث على حياة مرتبطة أولا وأخيرا بالتربية والتعليم ونشر العلم بين أوساطه و لفئات مختلفة من المجتمع[1].

التحق بسلك التعليم العالي بقسم الترجمة بمعهد اللغات الأجنبية عام 1981, وفي سنة 1982 توظف في ثانوية عبد المؤمن بن علي في روبية مدرسا مادة التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية فكانت مفاجئة سارة للطلبة آنذاك لدخول أستاذ تقريبا من عمرهم ذو وجه بشوش وأخلاق راقية وتدريسا مشبعا ملحقا بإيصال المعلومة لذهن كل واحد منهم فكان من أحسن أستاذ من مجموعة كبيرة من الأستاذة آنذاك باعتبار الثانوية كانت كبيرة.

[1]محمد الأمين بلغيث: الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ، ن س .

8 سبتمبر من سنة 1983 توظف الأستاذ رسميا في سلك التعليم العالي وتخلى نهائيا عن التعليم الثانوي لمنع الجمع بين الوظيفتين[1].

اشتغل الأستاذ محمد الأمين بلغيث وظائف جامعية عديدة، حيث عمل كرئيس قسم اللغة والحضارة الغربية الإسلامية 2010/2006م ثم كرئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر1.(ابن يوسف بن خدة).

درس الدكتور خلال مساره الجامعي مجموعة من المواد والمقاييس العلمية نذكر منها :

- السيرة النبوية .
- التاريخ الإسلامي.
- الحياة الثقافية بالمغرب (معهد التاريخ ،جامعة الجزائر،2006/2004م).
- السياسة الشرعية.
- حاضر العالم الإسلامي .
- دراسات استشراقية في اللغة والقران(ماجستير كلية العلوم الإسلامية ،شعبة اللغة والدراسات القرآنية 2004 ، 2005، 2006).
- تاريخ الحروب الصليبية .
- النهضة الأوروبية .
- مادة الحضارة الإسلامية [التاريخ والفنون الإسلامية].

[1] محادثة شخصية مع محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي(فايبر)، جوان 2020، الساعة 22.00.

كما عمل وترأس ما يلي :

*أستاذ بمعهد اللغات الأجنبية سبتمبر 1981.

*أستاذ مرسم بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر إلى غاية جانفي 2018[1].

*رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية.

*رئيس المجلس العلمي لعهدتين 2016/2010.

*محرر بمجلتي كلية العلوم الإسلامية ومجلة جامعة الجزائر الى اليوم

*عضو مجلة دراسات تاريخية بمخبر الدراسات المتوسطي سيدي بلعباس .

*عضو خبير بمجلة دراسات تاريخية لجامعة المسيلة .

*عضو خبير بوزارة الثقافة الجزائرية .

*عضو خبير في مؤسسة الشابي الثقافية بتوزر تونس.

*عضو خبير في مؤسسات عالمية آخرها عضو مشارك في المطبوعات الجامعية الأوروبية مقرها ليتوانا ودار النشر بألمانيا، إضافة إلى التصحيح والمشاركة في إعداد امتحانات اللغة والأدب الإسباني إلى غاية إلغاء اللغة الإسبانية من شهادة البكالوريا في بعض الثانويات الجزائرية.

[1] المكتبة الشاملة، أعلام جزائرية معاصرة، ترجمة الأستاذ د محمد الأمين بلغيث بخط يده، 20 نوفمبر 2017.

كما عمل كإعلامي معروف بتدخلاته التلفزيوني فية معظم القنوات الجزائرية إلى قنوات الخارج (قناة المستقلة بلندن، قناة الحواربلندن، قناة المغاربية، الجزيرة الوثائقية القطرية، قناة الحرة بواشنطن، وديتش فيلا بألمانيا، سكاي نيوز بلندن،TRTعربي،التركية، روسيا اليوم بموسكو، فرانس 24 بباريس[1]).

يعد حلقات ثقافيه تاريخية في الفتاة الأولى منذ 1983 الى غاية 1991، وكذلك منتجا لبرامج ثقافية وتاريخية بالإذاعة الثقافية منذ شهر سبتمبر 2012 إلى اليوم (جويلية 2020) تحت مسميات عديدة منها التحدي الجزائري، التاريخ يسجل، الذاكرة والتاريخ، مجالس الأندلس، الرحلة والترحال، الإسلام في الغرب ... وغيرهم .

كما كان له شرف الإشراف و تأطير ما يزيد عن 57 مابين رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه في كلية العلوم الإسلامية وهو أحد مؤسسيها كما كان عضوا ورئيسا أيضا في أكثر من 100 رسالة تخرج داخل وخارج الوطن وكانت آخر أطروحة أشرف عليها للباحثة الأستاذة الجامعية زينب ملياني يوم 19 أفريل2018.

وهو الآن أستاذ متقاعد منذ شهر جانفي 2018 وله عروض للتدريس بجامعة ليدن بهولندا وجامعة الملك قابوس بسلطنة عمان، وجامعة الكويت، وشاء قدر الله أن يكون بيننا في هذا الزمن الجميل بكل ما يحمل من جمال وابتلاء[2].

[1] محمد الأمين بلغيث، الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، ص 426.

[2] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ، ص 280-281.

2.جدول لأهم الرسائل والأطروحات المشرف والمؤطر لها:

اسم ولقب الطالب	عنوان المذكرة	التخصص	تاريخ المناقشة	الصفحة	مذكرة أو أطروحة
إدريس ريمي	أثر العوامل الاجتماعية في تطور الملكة اللسانية العربية من خلال مقدمة إبن خلدون	ل -د -ق	2010/06/09	مقررا	مذكرة ماجستير
ميلود سنوساوي	أسلوب القرآن في تهذيب غرائز البشر غريزتي حب التملك والاستكشاف	ل -د -ق	2011/12/04	مقررا	مذكرة ماجستير
حمزة عبد الصمد	اقتصاد المغازي عند مؤرخي الغرب الإسلامي خلال عصر المرابطين والموحدين	ح- إ	2011/06/29	مقررا	مذكرة ماجستير
أحمد ببوش	الأبعاد الفكرية والسياسية في ثورة المريدين بالأندلس	ح- إ	201/10/02	مقررا	مذكرة ماجستير
ناجي لخضر	جوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية للصوفية والمتصوفة من خلال نوازل وفتاوى الغرب الإسلامي	ح- إ	201/10/02	مقررا	مذكرة ماجستير
عبد القادر سعدي	أثر كتاب "الإحياء" للإمام الغزالي في مجتمع الغرب الإسلامي	ح- إ	2012/02/08	مقررا	مذكرة ماجستير

سيد علي لعيد	البدع بالغرب الإسلامي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين دراسة اجتماعية لمملكة بني نصر	ح- إ	2012/06/19	مقررا	مذكرة ماجستير
محمد بوشريط	الصراع بين الفقهاء والمتصوفة بالغرب الإسلامي في عهد المرابطين والموحدين	ح- إ	2013/03/11	مقررا	مذكرة ماجستير
توفيق مزاري عبد الصمد	الجهاد البحري في عهد المرابطين والموحدين	ح- إ	2008/12/16	مقررا	أطروحة دكتوراه
لخضر جرموني	أسس وقواعد الدبلوماسية دراسة مقارنة بين الشريعة والقوانين الدولية	الشريعة والقانون	2012/02/20	مقررا	مذكرة ماجستير
سامية بن قوية	وقائع وأحكام الجهاد في الفقه الإسلامي -دراسة تحليلية-	ف	2011/07/06	مقررا	أطروحة دكتوراه
محمد مايمون	زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي ودورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرها في منطقة القبائل	ف	204/05/30	مقررا	مذكرة ماجستير
منير فراده	ضوابط حرية الإعلام بين مفهوم الغربي الإسلامي	ع	2010/06/13	مقررا	مذكرة ماجستير
جمال صالحي	أسس التعامل مع القرآن الكريم في فكر	ك-س	2008/02/26	مقررا	مذكرة ماجستير

	سيد قطب				
عبد الرؤوف قرناب	جهود علماء الجزائر في الرد على التنصير إبان الاحتلال الفرنسي	م – إ	2015/04/26	مقررا	مذكرة ماجستير
خالد حباسي	الخطاب الإسلامي المعاصر منطلقاته الإبستمولوجية ومحدداته المنهجية دراسة تحليلية نقدية	ع	2013/04/10	مقررا	أطروحة دكتوراه
وليد بزوجي	دولة الموحدين بعد موقعة العقاب دراسة في التراجع الحضاري في الغرب الإسلامي	ح– إ	2016/02/10	مقررا	مذكرة ماجستير
شباح محمد	عناية أهل الأندلس بالمصحف الشريف من الفتح إلى سقوط غرناطة	ح– إ	2015/12/28	مقررا	مذكرة ماجستير
حمزاوي عبد الإله	رحلة الحج بالمغرب الإسلامي على عهدي المرابطين والموحدين	ح– إ	2015/05/18	مقررا	مذكرة ماجستير
الجيلالي عابد	الترف وأثره في سقوط الأندلس	ح– إ	2015/04/28	مقررا	مذكرة ماجستير
لعبيدي الحسين	الجيش في العهد الزياني	ح– إ	//	مقررا	مذكرة ماجستير

يفيد الأستاذ الدكتور إبراهيم سعيود رئيس قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله أن: الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث يشرف على الطلبة الآتية أسماؤهم:

الاسم واللقب	عنوان البحث	الدرجة	تاريخ المناقشة	ملاحظة
نسيم حسبلاوي	الحياة الفكرية في الأندلس في عهد الدولة الأموية 138-422ه/756-1031م	ماجستير	2002/06/16	مشرف مساعد
عبد القادر ربوح	الأحباس ودورها في المجتمع الأندلسي مابين القرن 4-9هـ / 10-15م	ماجستير	2006/06/29	
مصطفى داودي	الترجمة بالأندلس بين القرنين السادس والتاسع الهجريين/ الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين	ماجستير	2007/05/31	
زينب ملياني	التصوف بالمغرب الإسلامي في عصري المرابطين و الموحدين	ماجستير	2008/01/30	
حاج كولة عبد العزيز	الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالأندلس من خلال النوازل الفقهية في القرنين 5-6هـ/11-12م	ماجستير	2011/06/07	
بلقاسم بواشرية	الإقطاع بالأندلس في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر ميلادي	ماجستير	2012/12/15	
عاشوري قمعون	العلاقات العسكرية بين الدولتين السلجوقية و البيزنطية 429-794هـ/1038-1391م	دكتوراه	2010/04/29	
رابح رمضان	النظام المالي للأندلس في العصر الأموي 138-	دكتوراه		تاريخ التسجيل

	422هـ			2011/2010
زينب ملياني	الأطعمة والأشربة بالمغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين	دكتوراه		تاريخ التسجيل 2011/2010
خالد حموم	حركة الاسترداد المسيحي بالأندلس في عصري المرابطين و الموحدين 479-591ه /1086-1194م	دكتوراه		تاريخ التسجيل 2011/2010
نسيم حسبلاوي	الحياة الاجتماعية بالأندلس من خلال كتب النوازل من القرن 4ـ9ه/10ـ15م	دكتوراه		تاريخ التسجيل 2011/2010
بارود محمد خالد	الحياة الاجتماعية بالمغرب الإسلامي من خلال النوازل وكتب الحسبة في عهدي المرابطين والموحدين	دكتوراه		تاريخ التسجيل 2015/2014
بلقاسم بواشرية	الحضاري لشرق الأندلس خلال عهدي المرابطين والموحدين	دكتوراه		تاريخ التسجيل 2012/2011
غانية البشير	الأولياء والمجتمع بالمغرب الإسلامي في عصري المرابطين والموحدين 479/635ه	دكتوراه	2016/01/07	
بوسعد الطيب	العلاقات الثقافية بين الدولة الأغلبية والإمارة الأموية بالأندلس	دكتوراه	2015/06/11	
حمدي مليكة	الإسهامات الحضارية للمرأة الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة	دكتوراه	2014/10/16	

3.في مجال التأليف:

يقول محمد الأمين بلغيث « التدوين والبحث لبنة متينة وجهد معتبر، لا يقدر قيمته إلا من بعد كابد الكتابة التاريخية مستنطقا الوثائق، راسما صورة ناصعة للبناء التاريخي ».

إنّ رحلة مؤرخنا في مجال العلم والبحث طيلة مساره الدراسي والأكاديمي منذ أكثر من 40 سنة توجت بمجموعة من الأعمال التي يسميها بالأعمال الغير الكاملة تكونت من 13 مجلدا بمختلف العناوين والمواضيع معتمدا على الجد و المثابرة في البحث والعمل وحب المادة التاريخية متبعا منهجا تاريخيا واضحا بسيطا[1].

- **المؤلفات المنجزة:**

كان أول أعماله غير الكاملة دراسة حول الإمام الحضرمي الفقيه القيرواني المهموم المغمور (489هـ/1096), حيث كتب عنه دراسة متواضعة خلال السنة الجامعية (1982/1981). بإشراف المغفور له الأستاذ عطا الله دهينة .

المجلد الأول: النظرية السياسية وأثرها في المغرب والأندلس [الطبعة الثانية].

المجلد الثاني :الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين .

المجلد الثالث الرابع : الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين (أطروحة دكتوراه).

المجلد الخامس :دولة المرابطين بالأندلس من مدينة سياسية إلى مدينة العلم ، ط2.

المجلد السادس :حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي [3حلقات][2].

[1] محمد الأمين بلغيث: دولة المرابطين بالأندلس (من مدينة السياسة إلى مدينة العلم)، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص ص 4-5.

[2] محمد الأمين بلغيث: دولة المرابطين بالأندلس (من مدينة السياسة إلى مدينة العلم)، ص313.

- الحلقة الأولى /دراسة في تاريخ الغرب الإسلامي، ط4.
- الحلقة الثانية /نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي ،ط2.

الحلقة الثالث : فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي ،ط2.

المجلد السابع : دراسات وتحقيقات.

أولا: الدراسات :

أ.مختصر من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم[تأليف ،الطبعة الثانية].

ب.المدخل إلى تاريخ صدر الإسلام [تأليف الطبعة، الخامس].

ج.المدخل إلى السياسة الشرعية [تأليف ،الطبعة الثانية [1]].

ثانيا: التحقيقات:

أ.والتبيان [مذكرات الأمير عبد القادر آخر ملوك بني زيري بغرناطة (483_469_/1077_1090)].

ب.كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية للونشريسي ،ط2.

ج.إقامة البراهين العظام على نفسي التعصب الديني في الإسلام، للشيخ محمد بن مصطفى بن خوجة (1282-1333ه/1865-1915م).

د.إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن للعلامة محمد بن علي السنوسي.

المجلد الثامن : دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، يتكون من أربعة كتب هي :

1/الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية ، ط2.

2/ فصول في تاريخ الجزائر المعاصر.

3/الجزائر في باندونغ ، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، ط2.

---

[1] محمد الأمين بلغيث: قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ، القافلة للنشر والتوزيع، القسم 2، ص 596.

4/تاريخ حاضرة قسنطينة لأحمد بن المبارك بن العطار القسنطيني .

المجلد التاسع:تاريخ الجزائر المعاصر[دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة ،ط4،5.

المجلد العاشر : دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر تتكون من كتابين هما :

1/حركة الإخوان المسلمين وبداية المشروع الإسلامي في العصر الحديث.

2/دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر[1].

المجلد الحادي عشر: قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ، القسم الأول.

المجلد الثاني عشر: قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ، القسم الثاني.

المجلد الثالث عشر :" تعليم الجزائريين في عهد فرنسا الاستعماري من خلال الوثائق الأرشيفية "[باللغة الفرنسية]، مع ملحق أساسي حول مذكرة نادرة لم تنشر ولم تعرف عند الباحثين أعدت من طرف دائرة الإعلام والتوثيق بحكومة الجزائر العاصمة تحت عنوان "رد على عريضة الشاذلي المكي حول المسألة الجزائرية عام 1954[2]".

مؤلفات تحت الإعداد :

المؤلف تحت الإعداد مجموعة من المشاريع والكتب التالية :

1-الفكر السياسي بالغرب الإسلامي في عهد المرابطين .

2-تجارب في الرحلة :

أ.الرحلة المصرية .

ب.الرحلة الدمشقية .

ج.أمريكا التي يرايت (رحلتي إلى أمريكا، أوت2006م).

---

[1] محمد الأمين بلغيث: بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم، ص 8.

[2] نفسه، ص 9-10.

د.يوميات باحث جزائري في فرنسا [رحلتي إلى فرنسا ،1996/1993].

ه.الرحلة الحجازية .

و.الرحلة المغربية .

ز .التونسية .

ح.سبعة أيام في فرنسا[1] .

3–بلاغة العرب في الجزائر للأستاذ عثمان الكعاك، تقديم وتحقيق.

الإمام عبد الحميد بن باديس وأزمة التخلف الحضاري في الجزائر [تأليف].

وحدات البحث : شارك المؤلف في وحدات بحث أهمها:

- معجم الفقع المالكي من خلال رسالة أبي محمد بن ابي زيد القيرواني (العمل منجز).
- معجم أعلام التربية والتعليم والتدبير بالمغرب من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن العشرين، معجم أعلام (العمل منجز).
- الفتاوى والتاريخ [تاريخ الغرب الإسلامي من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر هجري من خلال الفتاوى الفقهية ، والمشروع لان منجز 2014م[2].

الملتقيات العلمية :

للباحث مشاركات كثيرة في ملتقيات دولية بمدريد وباريس والقاهرة ودمشق ومكة المكرمة كنا كانت له مداخلات وتعقيبات مع وفد الزائر الدولي [The international visitor] بواشنطن ودلتس وسام سيناتي أو هايو، وكارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أوت سنة 2006، وله محاضرات ومداخلات ببرلين و [ميلوز

[1] المكتبة الشاملة، ترجمة د.محمد الأمين بلغيث بخط يده، 28 مارس 2020م.

[2] محمد الأمين بلغيث: دولة المرابطين بالأندلس (من مدينة سياسة إلى مدينة العلم)، ص 317.

وريف دوجي] بفرنسا واسطنبول وتونس وله مشاركات بالرباط والقنطيرة وطنجة وتيطوان والعرائس بالمغرب الأقصى[1].

الدكتور المؤرخ محمد الأمين بلغيث شخصية لا يسعنا الكتابة عنها وعن أعمالها وتاريخها في صفحات محدودة ، فبساطته وتواضعه مع كل شخص تحدث معه اكتشف الجديد عنه وعن حياته وفي أي مجال أو موضوع وكان السند لكل من قصده ،فهو باحث ومؤرخ لا يعرف الكلل والمال وهو هوية جزائرية ربطت أواصر الحاضر والماضي ،فأجده أنه صاحب الإختصاص بجدارة لأنه تولى على عاتقه مهمة كتابة التاريخ.

[1] نفسه، ص 312.

الفصل الثالث

المرابطون من خلال كتابات الدكتور محمد الأمين بلغيث

أولاً: نشأة وتأسيس المرابطين

تعتبر دولة المرابطين إحدى الدول الإسلامية التي شغل تاريخها قلم د.محمد الأمين بلغيث، فكان له حديث موسع حول هذه الأخيرة بادئاً تاريخها بنشأتها وتأسيسها.

يذكر محمد الأمين بلغيث في كتابه " حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي " أن دولة المرابطين تكونت في الطرف الغربي الجنوبي في إفريقيا بداية من سنة 429ه/1037م، وهي بداية التاريخ الكرونولوجي المؤسس لجيل المرابطين إلى غاية تأسيس عاصمة جديدة مراكش سنة 462ه/1070م وهنا بدأت مرحلة ثانية من التوسع نحو الشمال للقضاء على دويلات الطوائف ووصلت في نهاية 484ه/1091م إلى توحيد المنطقة الواقعة ما بين بجاية شرقاً إلى ساحل المحيط غرباً، ومن شمال جبال البرانس شمالاً إلى جنوب غرب تومبوكتو وكومبي صالح جنوباً وقد بلغت أقصى اتساعها في الجنوب الشرقي إلى شمال غرب تشاد قريباً من الحدود الليبية الغربية[1].

كان قيام الدولة المرابطية في منطقة صحراوية هامة في العلاقات بين الصحراء الغربية والشمال الغربي للبحر الأبيض المتوسط.

والدعوة المرابطية دعوة قامت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قام بها الداعية " عبد الله بن ياسين[2]" مهدي المرابطين، حيث قامت هذه الدعوة في مرحلة التكوين بتكوين جماعة مؤمنة برسالة الفقيه سابق الذكر.

---

[1] محمد الأمين بلغيث: حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص 15 .

[2] عبد الله بن ياسين: هو عبد الله بن ياسين الجازولي أصله من قرية تماناوت في طرف صحراء غانة وهو الزعيم الأول للمرابطين جامع شملهم وصاحب الدعوة الإصلاحية فيهم (451هـ/1059م)، من أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، أنظر: ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م، ص 96.

وقسمت مرحلة التكوين إلى مرحلتين :

1. فترة التكوين المذهبي العسكري كونها الداعية المصلح في مدة زمنية ما بين السابعة إلى الثانية عشر سنة.
2. مرحلة تطبيق تعاليم عبد الله بن ياسين: بدأت هذه الفترة بخروج المرابطين من عزلتهم في أقصى الجنوب الغربي من موريتانيا الحالية[1].

وبهذا انتهت الدولة المرابطية بسقوط مراكش سنة 541ه/1147م[2].

ثانياً: المجال السياسي

أسهم محمد الأمين بلغيث في كتاباته على الجانب السياسي وهذا بالحديث عن المفكر "الإمام الحضرمي[3]" ودراسته للفكر السياسي، حيث كان هذا الأخير يطمح سياسياً إلى تمثيل وحدة الجماعة من خلال الجاهلية السياسية، فقد تأثر فمنطق الأديب البارع عبد الله بن المفقع من خلال موقفه الموضوعي من مؤسسة الجند.

فقد عمل على ترسيخ صورة الوحدة في أذهان رعايا دولة المرابطين التي تسعى في ترميم ما خربته الأمم الفاسدة التي تعاملت مع الكفار الذين تعد موالاتهم جريمة في حق المضامين الفكرية والشرعية لهذه الأمة[4].

---

[1] محمد الأمين بلغيث: حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص 33 .

[2] نفسه، ص 15.

[3] الإمام الحضرمي: محمد بن الحسن الحضرمي يكنى أبا بكر ويعرف بالمرادي 489هـ/1094م، وينسب إلى حضرموت المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة العربية. انظر: محمد الأمين بلغيث، حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص 144.

[4] محمد الأمين بلغيث: النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثارها في المغرب والأندلس، دار قوافل للنشر، ط3، ص103.

وعليه فالإمام الحضرمي هو كأحد أعمدة النظام المرابطي الذي يعمل على معيار "الحفاظ على الدولة" وإن ممكناته واقعيات بالقوة إن لم يكن بالفعل وتفترض إمكانية الحاكم اللجوء إليها في ممارسة للسلطة السياسية، وعلى هذا فأول ما واجهت الدولة السلطانية الجديدة الشرعية السياسية[1] التي هي من المشكلات الأساسية المطروحة في تاريخ الغرب الإسلامي في مرحلة المرابطين[2].

إن الإمام الحضرمي وعلاقته بالجهاز السياسي والدعوة المرابطية في مدينة أزوكي، منذ بداية الدعوة المرابطية، حيث صاحب الأمير المرابطي إلى الصحراء لنشر الإسلام بين التجمعات الوثنية، استجابة للدعوة الإسلامية التي تتلقاها في حلقة شيخه عبد الله بن ياسين الجزولي.

وكان هناك تحالف بين الأمير والمفكر بصورة واضحة في هذه العلاقة التي ربطت بين الإمام الحضرمي والأمير المرابطي أبي بكر بن عمر مدة وجودهما في الصحراء إلى أن استشهد الأمير في غزوه لممالك السودان الغربي الوثنية.

واستثمر الكاتب السلطاني السياسي هذه المكانة بمشاركته للأمير في إدارة شؤون الدعوة ودواليب الدولة على سياستها[3].

وعليه مما هو واضح من خلال الكتابات الجديدة عن الإمام الحضرمي أنه شخصية مؤثرة بالغة التأثير على المستوى الأهلي أو الرسمي، سواء في الجهاز الإداري المرابطي خلال المرحلة الصحراوية، إلى جانب أبي بكر بن عمر اللمتوني أو على مستوى المخيال

---

[1] محمد الأمين بلغيث: النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس، ص 104.

[2] نفسه، ص110.

[3] محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، الجزائر،القافلة للنشر والتوزيع، 2014م. مج4، ص 623-624.

الشعبي، وهذا ما جاء في الكتابات التاريخية الجديدة لباحثين من موريتانيا وجامعة باهية بالبرازيل ومواقفهما العلمية الجريئة حول المرابطين والمفكر القيرواني الإمام الحضرمي[1].

ولا سبيل لنا ونحن نقترب من المشروع الفكري للنخبة السياسية الواعية برسالة المجتمع المسلم في مرحلة من أخطر المراحل التي تعيشها العقلية الإسلامية ببلاد المغرب الإسلامي، حيث تعرف الشتات والتفرق المذموم والصراع بين العصبيات حول السلطة والسلطان دون اعتبار لنخاطر السقوط والانحراف، لأن أهم خصائص الشخصية المتميزة هو تعبير المفكر عن وعي الأمة، وهذا معناه أيضا على المستوى الفكري والفلسفي هو وعي الذات الذي هو الآخر وعي جماعي بوحدة الشعب والأمة التي تعبر عن تمييزها وخصوصيتها الجهوية مختلفة عن الآخرين.

وهكذا تكون السياسة المعتمدة من حاكم مسلم كأبي بكر بن عمر أمير المرابطين سياسة محتملة في صالح الراعي والرعية، وهذا من خلال وحدة الجماعة[2].

لقد كان ميلاد السياسة كفكر مع بداية ظهور التجمعات الإنسانية التي قامت على أسس السلطة السياسية، وقد كان العالم الإسلامي قد أوجد لنفسه خطا يسير عليه في حراسة الدين وسياسة الدنيا.

حيث تقوم نظرية الفقيه في التأسيس للسلطة السياسية، ومشروعها السياسي على تبني " إمارة المسلمين" وهي نسق سياسي فرعي يندرج تحت دولة الخلافة[3].

---

[1] محمد الأمين بلغيث : النظرية السياسية عند الأمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس، ص 106.

[2] نفسه، ص 111-112.

[3] نفسه ، ص 119.

وبهذا اعتبر الإمام الحضرمي أحد أعمدة النظام المرابطي حيث يعمل على الدولة ويعد شخصية مؤثرة بالجهاز السياسي والدعوة المرابطية.

ثالثاً: المجال الفكري

استطاع المرابطون في المغرب أن يحققوا ازدهارا حضاريا وعمرانيا وفكريا ملحوظا لاسيما في مجال العلوم الدينية والإنسانية وكذا تحقيق الإتزان الاقتصادي ما سمح بتقدم الحياة الثقافية.

لقد كانت الحركة الثقافية للرباط من أزهى الفترات التاريخية في الثقافة والعلم في عصر المرابطين ورغم ما عرف عن حكام المرابطين من سياطة في العيش والثقافة فإنهم شجعوا على نشر العلوم وقربوا الفقهاء فازدهرت على أيديهم العلوم الشرعية، وعلى الرغم ما عرفته الأندلس من فوضى وما وصف به عهد يوسف بن تاشفين من ركود في الحياة الأدبية.

ومن هذا ينطلق المستشرق "دوزي" في تحامله على المرابطين ويظهرهم بمظهر اليد والجفاة الغلاظ الذين أشاعوا في البلاد جوا من التعصب حتى أفقرت سوق الأدب وكسدت بضاعته.

وأيضا تشجيع التأليف وجمع الكتب ظاهرة صحية عرفت في عهد المرابطين وبفضل تعاليم الرباط التي أشاعت الدين الصحيح والعلم فتحول هؤلاء القوم الجفاة الغلاظ إلى حماة لحضارة الأندلس[1].

[1] محمد الأمين بلغيث: الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، ص264-266. صابرين يعقوب، ومريم بن موسى، جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، مذكرة ماستر، ص:66.

لقد كانت هناك تجارب إصلاحية ومنها تجربة فذة نشأت بالغرب الإسلامي في القرن الخامس على يد جبل من الفقهاء والعلماء والمفكرين هو جبل "المرابطين" الذي أسهم فكريا وسياسيا في إحياء رسوم الشريعة بالغرب الإسلامي، وأحيى رسوم العلم والجهاد، كما مر بنا ونحن نؤرخ لتاريخ النهضة الفكرية في الأندلس في عهد المرابطين.

حيث امتدت هذه الحركة الفكرية ونشاطها الثقافي على مدن وحواضر المغرب الأقصى فأصبحت مراكش وفاس وسبتة وتلمسان مراكز إشعاع علمي وقواعد سياسية لولايات هامة في هذا العصر[1].

وأيضا ذكر محمد الأمين بلغيث في كتبه التربية والتعليم في الأندلس في عصر المرابطين حيث هذه الأخيرة عاشت بعيدة عن الأمية، وكان كل مسلم يجيد القراءة والكتابة، وعرف المرابطون قيمة العلم فمنذ تحكمهم في بلاد المغرب والأندلس عرفوا قيمة هذا المجتمع الذي يمسكونه، لذا حرص المرابطون على إعداد جيل يلم بثقافة راقية وفقا لتعاليم عبد الله بن ياسين[2]، فإن جيل المرابطين عرف أسرار العربية، والعلم كأحد معطيات هذا المجتمع الذي عرف الاستقرار والأمن وأخذ بنصيب من الحضارة، فقد كانت طريقة أهل الأندلس في التعليم هو جعلهم القرآن أصل التعليم كبقية الأمصار الإسلامية، فهم لا يقتصرون في تعليمهم على القرآن فقط، بل يخلطون في تعليمهم رواية الشعر، والأخذ بقوانين العربية وحفظها وإجادة الخط[3].

لقد كان قيام الدولة المرابطية على أسس دينية، وعلى نظرية الجهاد ونشر الدعوة الإسلامية، معتمدة في ذلك على الفقهاء ورجال الدين لتعزيز مواقعها وحكمها.

---

[1] محمد الأمين بلغيث: الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، ص 268-269.

[2] محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، مج3، ص 188.

[3] نفسه ، ص 220.

وأيضا عرفت الحركة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين علوم عديدة ومنها علم الجغرافيا ويعود الفضل في تطور علوم الجغرافيا في الحضارة الإسلامية إلى المأمون العباسي ابن الخليفة وفي عهده بدأ المسلمون يتعرفون على علم الجغرافيا مستدلين بكتاب بطليموس العالم الجغرافي والفلكي اليوناني بطليموس، حيث تمكن المسلمون من وضع بعض الخرائط المستندة إلى النصوص تحت عنوان رسم الأرض أو تخطيط البلدان أو جغرافيا بالعين غير المعجمة.

وانتشرت المعاجم الجغرافية وكتب الرحلات، كما تعرفوا على الشعوب الإفريقية الزنجية والصقالبة والشعوب الأوروبية، ومن هنا كان العرب وعلماء الفلك أقرب إلى الوصول إلى هذه الدقائق الفلكية[1].

ومن علماء هذا العصر نذكر عبد أبو عبيد البكري والشريف الإدريسي، الزهري، أبو جامد الغرناطي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن سلمان الأندلسي[2].

ومن العلوم أيضا الفلسفة فقط ظهرت هذه الحركة لأول مرة كتيار فكري لوقف الفتنة التي اضرمت نارها في بداية عصر بني أمية، وكانت تقوم على فلسفته تأويل القرآن أو الحديث الشريف للوقوف مع فرقة ضد فرقة أخرى أو لتبرير موقف سلبي من الحركة الإسلامية، فقد ظلت الفلسفة الإسلامية محافظة على طابعها التصوري حتى سقطت دولة الأمويين 132هـ/750م[3].

[1] محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، مج4، ص 592.

[2] نفسه، ص 576-586

[3] نفسه، 592.

إن في عهد المرابطين كما يعتقد بعض الباحثين ظهرت معاناة الفلسفة والتفكير الحر لأسباب كثيرة منهل موقف الفقهاء المتسم بالقسوة مما سبب تحديداً للفكر وللحرية الفكرية فأصبح كل متفلسف مهددا بالتفكير أو النفي أو القتل[1].

وأيضا اهتم المرابطين بالقرآن الكريم اهتماما كبيرا فقد شاركوا أهل الأندلس والعناية بالمصاحف تجليداً ونسخاً وتوزيعاً على المساجد والرباطات والمكتبات، كما اعتنى المرابطون بمصحف الصحابي الجليل عثمان بن عفان عناية خاصة ففي عصرهم انفرد الإدريسي المعاصر للحقبة مدار الرسالة بنص فريد يدل على قيمة المصحف الإمام[2].

وقد ذكر الدكتور محمد الأمين بلغيث في أطروحته "الحياة الفكرية بالأندلس وعصر المرابطين أن الفقهاء وفي العصر المرابطي بالأندلس أدوا دوراً هاماً نظراً للتقاليد الأندلسية للسلطات السياسية العليا التي كانت تقر برجال الفقه، ومكانة فقهاء الأندلس عند المرابطين لها جذور قديمة إلى غاية سقوط الخلافة الأموية بالأندلس، وطموح الفقهاء في المشاركة السياسية وتأكيد حضورهم العلمي السياسي.

فقد حظي الفقه في عهد المرابطين باهتمام العلماء فبرز في هذا العهد فقهاء المالكية إذ أن الدولة عززت انتشار مذهب مالك بالأندلس، وكان انتصار مذهب مالك بعد تعرض أتباعه للاضطهاد من طرف الفاطميين مدخلا لرسوخه في الغرب الإسلامي[3].

لقد كان انتصار المالكية في الغرب الإسلامي في عصر المرابطين قد ارتبط ارتباطاً واضحاً بكبار الفقهاء الكبار في النوازل والوثائق والفتاوى، كما ارتبط هذا العصر بفقهاء كبار وعلماء الحديث ورجال التفسير والفقه، وهم المرجعية الدينية في الغرب

[1] نفسه ، ص 594.

[2] محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، ص 304.

[3] نفسه، ص 318-319.

الإسلامي الذين شاركوا في الحياة العامة وهم نالوا الوظائف العامة، كوظيفة القضاء والحسبة والتوثيق والشورى، والوظائف الكبيرة في هذا العصر، كما أدوا الأدوار الرئيسية الخطيرة في السياسة ونظام الحكم، وجاهدوا إلى جانب الأمراء وحثوا الرعية على حماية البلاد، ومقاومة المشردين الأسبان[1].

ومن فقهاء هذا العصر في الأندلس :

- محمد ابن أحمد بن رشد المالكي، محمد بن أبي حيار العبدري، محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الحميد التجيبي، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمي بن خليل بن ماسوية بن حمدين الأنصاري[2].

ولقد عرف العصر المرابطي مجموعة من النوازل ذات أهمية كبيرة في تاريخ الأندلس الاجتماعي والسياسي والمذهبي والاقتصادي والفكري ونوازل عصر المرابطين هي:

- نوازل ابن سهل، نوازل ابن رشد، نوازل بن الحاج القاضي الشهيد، نوازل أبي المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي، نوازل القاضي ابن دبوس الزناتي، نوازل ابن القاسم أحمد بن محمد بن عمر التميمي المعروف بابن ورد ، نوازل ابن زكون أبو علي حسن[3].

عرفت الأندلس في الحديث على عهد المرابطين أقطاب علمية رغم أن صاحب المعجب فقد ذكر أن اعتناء الفقهاء بفروع الإمام مالك أنساهم النظر في كتاب الله وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومع هذا شارك علماء الحديث في الأندلس، فأسهموا بالتأليف والشرح ورواية الحديث، فعرفوا الرواية وشروطها وسجلوا رجال الحديث، كما

---

[1] نفسه، ص 312.

[2] محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، ص 339-343.

[3] نفسه، ص 346.

اعتنوا بعلم الجرح والتعديل وعلل الحديث، ومختلفة بالشكل الذي عرض عن كبار العلماء.

ومن أهم أعلام الحديث في هذا العصر:

- حسين بن محمد بن أحمد العشاني، القاضي الشهيد حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي، عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان[1].

وقد أخذ هذا المجال دراسة مجملة أنجزها الدكتور محمد الأمين بلغيث بعد جهد 13 عاماً، وتطرق في هذه الأخيرة إلى كل الجوانب الخاصة بالحياة الفكرية للأندلس في عصر المرابطين.

محمد الأمين بلغيث قامة من قامات المؤرخين المهتمين بالتاريخ الوسيط والمعاصر عامة والتاريخ المرابطي خاصة.

فكان تاريخ دولة المرابطين وتد اختاره محمد الأمين بلغيث لينال الجزء الأكبر من دراساته ومؤلفاته ويعد الأول بعد الباحثين الأستاذ ابن أشتهوا في كتابه (الإمبراطورية المرابطية وفنها) الصادر في سبعينات القرن الماضي باللغة الفرنسية.

ودراسة الأستاذ (رابح عجنق) من جامعة قسنطينة، لكن هذه الأخيرة لم تلقى الرواج الذي أخذته أعمال ومؤلفات محمد الأمين بلغيث فهو مؤرخ الدولة المرابطية في الجزائر[2].

---

[1] نفسه، ص 350-363.

[2] محمد الأمين بلغيث: نظريات من الزمن البعيد ، الفتاوى والتاريخ... تجربة ذاتية، ص 45. صابرين يعقوب، ومريم بن موسى، جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، مذكرة ماستر، ص:67.

الخاتمة

بعد أن انهينا بحثنا بفضل الله سبحانه وتعالى والذي كان بعنوان إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة تاريخ المرابطين محمد الأمين بلغيث نموذجا، توصلنا إلى رصد مجموعة من النتائج وعي كالآتي:

- سجلنا بداية عناية المؤرخين الجزائريين لتاريخ الفترة الوسيطة عامة وتاريخ دولة المرابطين خاصة وأهم المؤلفات التي حاولت التي تناولت هذه الأخيرة في أي مجال من مجالات تاريخها ،فتنوعت الكتابات حولها من مؤرخ لآخر ومن تحقيق لآخر وهذا من أجل إظهار الحقائق وإزالة الغموض حول ماضي هذه الدولة من خلال المقارنة بين الدراسات ومصادر ومراجع سابقة.
- وقد لاحظنا في هذا المبحث نقص اهتمام المؤرخين الجزائريين الأكاديميين الذين أرخوا لتاريخ دولة المرابطين إلى فئة منهم قليلة ،ولكن هناك كم معتبر من الرسائل الجامعية الجزائرية من (ليسانس وماستر ودكتوراه) كان موضوع بحثها دولة المرابطين و تاريخها.
- وإنه من الواجب علينا إذ تحدثنا عن رواد المدرسة التاريخية الجزائرية الحديثة أن تأخذ نبذة تعرف هاته الأخيرة التي جمعت مجموعة كبيرة من الأساتذة والمؤرخين الجزائريين اكتسوا في حلة واحدة تحت شعار التاريخ والتاريخ هدفنا وإيصاله وإظهاره وتركه لأجيال قادمة غايتنا ،فذكرنا أبرز مؤرخي المدرسة التاريخية الجزائرية الحديثة كنماذج فقط من خلال إظهار ترجمة لكل مؤرخ وأهم مؤلفاته.
- ولقد تطرقنا إلى الشخصية كنموذج والتي كانت أهم شخصية في بحثنا الدكتور محمد الأمين بلغيث وإسهاماته في كتابة التاريخ عامة واختصاصه في التأريخ لدولة المرابطين خاصة و يعتبر المؤرخ محمد الأمين بلغيث نموذجا لا أقول وحيدا ولكن بالنسبة لنا .

- ومن خلال ما استنتجتاه من ترجمته ومؤلفاته إنه المؤرخ الجزائري الأكاديمي الوحيد الذي توسع وبشكل كبير في دراسة التاريخ المرابطي من مختلف جوانبه ويعتبر بهذا المرجع الجزائري الأول لكل باحث أو مؤرخ يتحدث او يؤرخ عن إسهامات مؤرخين جزائريين اهتموا بالتاريخ المرابطي.
- نشأ محمد الأمين بلغيث في بيئة و ظروف كانت جد صعبة على شخص لا يملك إرادة وشخصية قوية من أجل تحقيق مبتغاه، فكان مسار بلغيث العلمي صعبا خاصة وأنه كان متنقلا من منطقة إلى أخرى دارسا وباحثا طالبا العلم والمعرفة وهذه الظروف لم تمنعه من تصدره دائما المراتب الأولى خلال مساره الدراسي والعلمي دائما ،فنال نجاحا بعد نجاح وكان نجاحه و فرحته وسعادة أهله و أساتذته وأصدقائه دافعا مشجعا له من أجل الوصول إلى مرتبة دفعتنا اليوم إلى الكتابة عنها وعن أعمالها.
- وذكرنا أيضا متتبعين مساره المهني فكان عمله أولا وأخيرا كما ذكر التربية والتعليم وتلقين العلم لأجيال أصبحت اليوم أساتذة و دكاترة تنقل الرسالة من جيل لأخر، إضافة إلى ذكر كل أعماله ومؤلفاته مختلفة المواضيع.
- وأخيرا كان لابد من ذكر إسهاماته في كتابة تاريخ المرابطين فأخذنا عناوين كانت محل شرحنا لمواضيع أرخ لها محمد الأمين بلغيث بخصوص التاريخ المرابطي وكان بداية بذكر النشأة والتأسيس لدولة المرابطين وما كتبه في المجال السياسي والفكري بخصوص هذه الأخيرة من خلال كتاباته وأعماله الغير الكاملة كما يسميها.

فكان موضوع بحثنا موضوع كبير وواسع لا تسعه صفحات محدودة فكل عنوان من عناوين مباحثنا يحتاج بدراسة وحدها لذا لم نستطع الإلمام بالموضوع بمختلف جوانبه فكانت دراسة قصيرة مختصرة لنماذج حول إسهامات الباحثين الجزائريين تخطوا حدود الكتابة التاريخية من أجل الإتيان بالجديد فيها.

وبلغة الأرقام كما ذكرنا المؤرخ محمد الأمين بلغيث، فإذا كانت سلسلة أعماله غير الكاملة التي طبعتها دار القافلة للنشر والتوزيع، عام 2014 في اثنتي عشرة مجلدا فقد عالج تاريخ المرابطين في سبع مجلدات كاملة.

والله ولي السداد واالتوفيق

الملاحق

الملحق رقم 1

شهادة صديق الطفولة الشيخ بادي تباني[ذكريات من مدينة سكيكدة]

تربطني بالأستاذ محمد الأمين بلغيث صداقة تمتد لأكثر من خمسين عاما وهو عمر كامل كيف كانت بداية التعارف لعل المتابعين لمسيرة الدكتور محمد الأمين يتساءلون عن علاقة الأستاذ بمدينة سكيكدة، وهم يعرفون فقط أن الأستاذ من مدينة الشريعة بولاية تبسة ودرس مرحلة الليسانس في جامعة قسنطينة والماجستير والدكتوراه بجامعة الجزائر ولعل المتابع لمسيرة الأستاذ لا يعرف أنه أقام ودرس مرحلة الابتدائي والمتوسط بمدينة سكيكدة حيث كان يقيم مع أخيه المجاهد الذي كفله ورباه بعد وفاة والده الذي استشهد إبان الثورة التحريرية وقد جمعتني بالأستاذ أول مرة مدرسة 20 أوت 1955 **بحي المرات** بمدينة سكيكدة سنة 1969 ومنذ ذلك التاريخ بدأت صداقتنا التي امتدت لأكثر من خمسين عاما وقلما تجد صديقين استمرت صداقتهما طيلة هذه المدة الطويلة دون انقطاع أو خصام أو خلاف رغم أن الأستاذ غادر مدينة سكيكدة بحكم وظيفة أخيه الذي يتنقل من مدينة إلى أخرى فكان يرافقه في كل تنقلاته وكنا رغم بعد المسافة نتواصل ولم تكن وسائل الاتصال متوفرة في ذلك الوقت فكنا نتواصل عن طريق الزيارات أو الرسائل وهي الوسيلة المتاحة في ذلك الوقت يقول النبي عليه الصلاة والسلام الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها أأتلف وما تنافر منها اختلف ما جمعني بالأستاذ بلغيث صداقة منذ كنا طفلين في الابتدائي تآلفت أرواحنا واجتمعت قلوبنا على المحبة هذه المحبة العجيبة التي لا تؤثر فيها بعد المسافات ولا تنقص منها الشدائد والخطوب استقر الأستاذ بالعاصمة وبقيت أنا في مدينة سكيكدة ومن حسن الصدف التي حافظت على صداقتنا ومتنتها أن الأستاذ بلغيث كان نصيبه في الزواج من سكيكدة ابنة المجاهد الحاج بلمهدي أطال الله في عمره فكان يزور صهره ويزورنا في كل مناسبة فكانت الزيارات مستمرة بفضل الله وفضل عائلة زوجته شاءت الأقدار أن أسافر إلى

بريطانيا وأقيم بلندن بداية التسعينيات ورغم الغربة وبعد المسافة وكثرة المشاغل لم تمنعني من التواصل مع صديقي الرائع الدكتور محمد الأمين بلغيث فكنا نتواصل باستمرار.

الاستاذ بلغيث محمد الأمين المؤرخ اللامع والأكاديمي المتميز مؤرخ كبير لا يشق له غبار لا يجامل ولا يهادن ولا يحابي ولا يتملق لمسؤول أو يسعى لمسؤولية أو وزارة وهو أهل لكل ذلك عاش حياته أستاذا محاضرا ومربيا وتقاعد من الجامعة ليتفرغ للبحث والتأليف وتنوير الرأي العام بمداخلاته التلفزيونية المتميزة التي تترك الأثر الطيب لدى المشاهد.

الأستاذ بلغيث ينتمي الى عائلة مجاهدة ثورية فوالده شهيد ، وشقيقه وكفيله مجاهد، ومع ذلك لم يستغل شهادة والدة لينال بها مكاسب دنيوية كما يفعل كثير من ضعاف النفوس.

يحمل الأستاذ بلغيث حقدا كبيرا **لفرنسا أم الخبائث** كما يسميها ولا غرابة في ذلك فقد رضع هذا الكره من ثدي والدته زوجة الشهيد التي أورثت كره الاستعمار الفرنسي لأبنائها وتعلم هذا الكره المشروع من علماء الجزائر أمثال العربي التبسي وابن باديس والبشير الإبراهيمي ولا غرابة أن نرى أعداء الجزائر وأبناء فرنسا وربائب الاستعمار يكرهون الأستاذ بلغيث ويعملون بكل قوة من أجل تشويه صورته رغم أن خطابه الوطني الصادق المخلص يتجاوب معه أغلب الجزائريين والجزائريات.

الأستاذ بلغيث رجل وفي لم ينس أبدا أصدقاءه يسأل عنهم واحدا واحدا يزور مريضهم ويسأل عن غائبهم ويهنئهم في المناسبات والأفراح مرض صديقنا **الأستاذ عيسى حمودة** رحمه الله الذي درس معه التاريخ في جامعة قسنطينة فكان يسأل عنه ويزوره في مرضه حتى توفاه الله وأهدى له بعض كتبه وفاء للصداقة التي جمعتهما وذكر مناقبه وخصاله رحمه الله.

أنا فخور جدا بصداقة هذا الرجل الشريف المؤرخ اللامع الذي يدافع بشراسة عن هوية الأمة من دين ولغة ويواجه أعداء الأمة من ربائب الاستعمار

أخوك وصديقك الوفي بادي تباني/ سكيكدة يوم الأربعاء 28 محرم1442هـ// 16 سبتمبر 2020م.

الملحق رقم 2

ذكريات وكلمات في حق مؤرخ كبير

بقلم مهدي رماقي تمام أمين/ طالب سنة ثانية دكتوراه أ.لم.د
جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة/ كلية العلوم الإسلامية
شعبة الحضارة الإسلامية

إنه لمن الصعب أن يطلب من طالب صغير مثلي أن يدلي بشهادة تخص مؤرخا وقامة علمية كبيرة مثل الأستاذ الدكتور **محمد الأمين بلغيث**، ولكني سأقول بعض الجمل العبارات، وإن كنت لا أحب أن أتكلم ارتجالا عن الأعلام، فالكلمات تستحي والعبارات تتردد في مثل هكذا مواقف.

الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** من القلائل الذين ورثوا حمولة التاريخ الأصيل، والأمانة الثقيلة لهذا البلد الجريح، وما أعظمها من حمولة، فقد كان وفيا لخط سير الأوائل، من الأمير إلى الشيخ الرئيس عبد الحميد بن باديس، مرورا بمصالي، وأحمد توفيق المدني، وعبد الرحمن الجيلالي، فثوار الصدمة الأولى، كما يسميهم في مداخلاته وكلماته، إلى مالك بن نبي، وسعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين، لهذا لن أعرّف الأستاذ فالأعلام لا يعرّفون، فهو علم معروف بمشاركاته العلمية، عربيا ومغاربيا ومحليا.

الأستاذ محمد الأمين بلغيث صاحب صولات وجولات في تاريخ هذه المنطقة، بضفتيها أو عدوتيها المغاربية والأندلسية، فقد سال قلمه وجادت قريحته بالكثير من الدراسات الجادة، والأبحاث المحكمة، التي غاصت في دقائق هذه المنطقة، حاملا همومها وإشكالاتها المعرفية والتاريخية،

وتقلباتها السياسية والاجتماعية، وعمقها الثقافي والحضاري، مؤسسا بذلك صرحا معرفيا وموسوعة تاريخية تعج بالدراسات والأبحاث والمؤلفات النافعة، مجموعة في أعماله الغير كاملة التي طبعت سنة 2014م.

كما تعدّ دراسات الأستاذ منطلقا للكثير من الباحثين والدارسين، نظرا للحمولة المعرفية التي تزخر بها دراساته ومؤلفاته، وللإشكالات والهموم التي تنقدح في الذهن، جراء التنقيب في العوالم التي ينحت فيها الأستاذ صرحه العلمي.

أثرى الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** المكتبة العربية والمغربية والجزائريّة بجملة من الدراسات النافعة، أهمها رسالة الماجستير عن الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، وهذا كفيل بأن يظهر عمق الهموم التي كانت تشغل الأستاذ، لينطلق بعدها في رحلة بحثية دامت سنوات في تاريخ دولة تعدّ من أعظم الدول في تاريخ المنطقة المغاربية في فترتها الوسيطة ألا وهي دولة المرابطين ليكتب رسالة الدكتوراه الممتعة عن الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، التي أفرغ فيها الأستاذ جهد السنوات، ناحتا دراسة من صخور الوثائق، وبطون الأسفار والمطولات، لتكون هذه الدراسة من أهم ما يكتب في بابه.

كما عُرف الشيخ بالعديد من المؤلفات الهامّة الأخرى مثل: دولة المرابطين، دراسات في الفكر الإسلامي، تاريخ الجزائر المعاصر، حلقات في **تاريخ الغرب الإسلامي** التي يعد فيها الأستاذ من الأوائل الذين أطلقوا هذا المصطلح عن المنطقة بعدوتيها المغاربية والأندلسية.

وكعادة المؤرخين الحذاق في التركيز على شخصيات محورية في التاريخ، إثراءً للمعرفة وإبرازا للثقافة الأصيلة، وردا لجميل العظماء من أبناء هذا الفضاء التاريخي، فقد أخرج الأستاذ العديد من الشخصيات إلى طاولات البحث والمدارسة، فالأستاذ من المؤرخين الذين لا يعيشون التاريخ

هروبا من الواقع، ولا يعيشون الواقع بدون تاريخ، فقد اختار شخصيتان مهمتان ومحوريتان واحدة في الوسيط والأخرى في المعاصر، فمن الوسيط اختار شخصية عظيمة أثرت الفكر السياسي والثقافي، هي شخصية المرادي القيرواني، في دراسة اسمها النظرية السياسية عند المرادي وأثرها في المغرب والأندلس.

أما الشخصية الثانية في فترة التاريخ المعاصر، فهي شخصية الشاذلي المكي رحمه الله، مبرزا دوره الداخلي والخارجي خدمة للثورة التحريريّة الكبرى وأهدافها، والتي يُظهر فيها المؤرخ فهمه العميق لتقلبات الصراع ودواليبه وأدواته.

أشرف الأستاذ على الكثير من الرسائل والأطروحات، كما تخرج على يديه العديد من الطلبة والباحثين، الذين تملأ كتاباتهم ودراساتهم الساحة العلمية في مختلف التخصصات المعرفية، في فترة تدريس قاربت الأربعين سنة.

بالإضافة إلى جهد الأستاذ المبذول في المحاضرات، والملتقيات، والندوات، والمداخلات، والمشاركات التلفزيونية والإذاعية، في حصص نافعة وممتعة تخص التاريخ والثقافة والمعرفة عموما، مشكلا في هذا الجانب مادة علمية دسمة يحتفظ بها، قد تجد يوما من يخرجها ويعمل عليها نشرا للعلم والمعرفة.

خذ من أدبه قبل علمه.. مقولة عظيمة تلخص ما يمكن أن يرسب في القلب من معرفة نافعة لتتحول إلى منظومة قيم وأخلاق مشاهدة وملموسة ولذلك فإن أول ما تتعلمه من الشيخ بعد الصدق والوفاء وحبّه الشديد للوطن الجزائر خصوصا، وللأمة العربية الإسلامية عموما، الوفاء للأستاذ، فلا تفتأ تسمع في كل مجلس من مجالس الأستاذ ذكر أستاذه سعد الله، ذاكرا له وناصحا للطلبة بالبحث في بساتين العلم التي

خلفها، بل قد أكرمه في ذكرى وفاته الثانية بسفر عظيم، جمع مقالات، وشهادات، وتوثيقات، حول شيخ المؤرخين أبي القاسم سعد الله رحمه الله بعنوان رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين –أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه–.

في أحد الأيام نظّم النادي العلمي، الفضيل الورثيلاني، ندوة حول طالب العلم والدعوة، فوجهت الدعوة إلى الأستاذ محمد الأمين بلغيث ليلقي كلمة، ولم يكن يدري الجميع يومها أن ذلك اليوم مهم كثيرا لكل المؤرخين والمشتغلين بالتاريخ وعلى رأسهم أستاذنا الفاضل، فكانت أول كلمة قالها لنا: ماذا يمثل لكم هذا اليوم؟ ..فسكت الجميع، كانت أول مرة أرى فيها الأستاذ يبكي، لقد كانت ذكرى وفاة أستاذه، طبري الجزائر، شيخ المؤرخين أبي القاسم سعد الله رحمه الله، فقال كلمات بكى لها كل الحاضرين، ذكّرنا بهوان أعلامنا علينا، ولازالت كلماته في تلك المحاضرة ترن في أذني، عن علي الحمامي، والشاذلي المكي، ومالك بن نبي، وسعد الله وغيرهم.

كما لا يجدر بنا إذا تحدثنا عن وفاء الأستاذ، أن نذكر وفاءه لصديقه الراحل، رفيق الدرب وصديق القرب، الأستاذ مديني بشير رحمه الله الذي أكرمنا الله أن درسنا عنده لسنتين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، فالأستاذ كثير الذكر لصديقه، دائم السؤال عن حال أهله وأبنائه رحمه الله، فالعلم رحم بين أهله.

أما عن علاقته بزملائه من الأساتذة والباحثين فقد كانت علاقة تقدير واحترام، لقد حضرت الكثير من مجالس الأستاذ المؤرخ، فلم أجد إلا الحب والتقدير، ففي كلية العلوم الإسلامية أغلب الأساتذة المدرسون فيها درسوا عنده، بحكم أنه من أوائل أساتذة الكلية وأحد مؤسسيها، فقد كان بينهم كما يكون الأستاذ مع طلبته ولم أحس يوما منهم نبرة تكبر، أو لغة استعلاء، بل لما شغل الأستاذ منصب رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم

الإسلامية، كان مكتبه أول ما يفتح في الإدارة، إذ من عادة الأستاذ التبكير بعد كل صلاة فجر إلى أعماله، فكان مكتبه مفتوحا لكل من له حاجة في الكلية قاصدين الأستاذ لسبق علمهم أنه من الكبار الخدومين، الذين لن يتوانوا في خدمة العلم وأهله.

إذا ذكرنا الوطن الكبير والصغير فالحب والوفاء والوطنية تلوح في شخصية الأستاذ المتيم بوطنه، كان يقول لنا "**لا قيمة لنا بدون الجزائر**"، وإذا ذكرنا الأستاذ والزميل تجلت في أخلاقه شيم الوفاء، أما أذا ذكرنا الطالب فيبرز لك منه التواضع والبذل والعطاء، وشواهد هذه الميزة في أستاذنا تحتاج جمعا وتوثيقا إلا أنني أذكر ما يحضرني، وإلا فهي كثيرة جدا.

لقد كان الأستاذ المؤرخ **محمد الأمين بلغيث** نموذجا للمؤرخ والأستاذ الناجح كتابة وتأليفا –كما ذكرنا– وتعليما وتدريسا، حيث أكرمنا الله أن درسنا عنده العديد من المقاييس العلمية.

كانت السيرة النبوية وسيرة الخلفاء أول ما يلاقيك بالأستاذ في كلية العلوم الإسلامية، إذ درسها في مدة لا تقل عن ثلاثين سنة تتلمس فيها الأجيال التي تتلمذت على يديه حقائق السيرة، ونبراس النبوة، وخطى خلفائه ومن تبعهم، في تلك الأحداث الخالدة التي رسمت لهذه الحضارة بداياتها المشعة، مستمتعين بقوة طرحه، ودقة تحليله، وسلاسة ألفاظه وعبارته، التي تدل على هضمه للمادة، وقد ألف من مختصرات هذه المحاضرات كتابا سماه "المدخل إلى السيرة النبوية والخلافة الراشدة".

ثم في السنوات التي تلت وبعد اختيارنا لتخصص التاريخ والحضارة الإسلامية، التقينا مرة أخرى بالمؤرخ في العديد من المقاييس العلمية الدقيقة، كان من أوائلها تاريخ المغرب والأندلس، وإذا ذكرت المغرب والأندلس لابد أن تذكر معها المؤرخ **محمد الأمين بلغيث**، ففيها تكتشف

الشاهد على عمران وحضارة المنطقة، كان إذا بدأ بإلقاء الدرس فكأنهما على رؤوسنا الطير، فهو يتقن حفظ قبائلها وأنسابها، ويستحضر حدود دولها توسعا تقلصا في كل مرحلة من مراحلها، كما أنه يبحر في تاريخ علمائها وعظمائها.

درّسنا أيضا الأستاذ مادة الحضارة الإسلامية، بعمرانها وفنونها وعلومها، انجازاتها وخيباتها، مبحرين معه في عوالم لا يراها إلا المؤرخون المحققون، يفتح لك بها عقلك ويشحذ ذهنك بخيال منضبط خال من خرافات القصاصين، وتخليطات المتحاملين، سائرا وفق منهج علمي دقيق لاستخلاص السنن والنواميس التاريخية وطرق الاستفادة والاعتبار منها.

كما درسنا عنده أيضا فيما أذكر تاريخ العالم الإسلامي في العصر الحديث، إذ تتحقق في الأستاذ معنى المؤرخ الذي يرافق الإنسانية بتعبير العلامة **حسين مؤنس**، حيث إنه ليس من المؤرخين الذين يهربون إلى التاريخ عن المشاركة في الواقع، ولا من المقطوعين المبتورين الذين يعيشون واقعهم بدون تاريخ، فقد كان مثقفا عضويا كما يقول **غرامشي**، حيث أبان علو كعبه في تدريس الكثير من أصناف علوم التاريخ ومجالاته.

لم يكن الأستاذ **محمد الأمين بلغيث** أستاذا في قاعات الدرس فقط، بل كان أبا وصديقا ومربيا، لم يبخل بالنصيحة على أحد استنصحه، في كثير من الأحيان كان يتصل بي الكثير من الطلبة لبرمجة لقاء مع الأستاذ، من أجل طرح بعض الانشغالات والتوجيهات العلمية، فلم أتذكر يوما أنّ الأستاذ رفض طلبا، إلا أن يكون مسافرا، أو منشغلا بالتسجيل، أو إلقاء الدروس في المساجد والجمعيات والصالونات، بل كان بيته دائما مفتوحا

لطلبته، و يتكرم علينا أحيانا فيعزمنا على قهوة أو شاي في إحدى المقاهي الراقية بحي المحمدية بالقرب من مقر سكناه، شعاره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم {وما تواضع أحد لله إلا رفعه}.

{لا يشكر الله من لا يشكر الناس} لقد كان الأستاذ صاحب الفضل في اختياري لموضوع الدكتوراه، إذ أن الأستاذ دائما له حصة الأسد من طلب المشورة سواء مني أو من أبناء جيلي كلهم، فالكثير من الطلبة لا يقطعون واديا في هذا الميدان إلا ونصيب أوفر من مشورة الأستاذ ترافقهم، كان موضوعي المقترح منه حول شخصية أبي القاسم سعد الله رحمه الله، لنؤكد مرة أخرى وفاء وإخلاص الأستاذ لشيخه، تحت عنوان "منهج أبي القاسم سعد الله في كتابة تاريخ الجزائر الثقافي".

كما أغدق علي الشيخ بعطائه، حيث أهدى إلى مكتبة كاملة تعج بالكتب التاريخية والثقافية، في مئات العناوين، في غير مرة، و أهدى للكثير من الطلبة عناوينا تهم مسارهم الدراسي والعلمي، بل أنشا في بعض المكتبات أجنحة باسمه لكثير تبرعه بالكتب، يقول النبي صلى الله عليه وسلم {إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث.. وذكر {أو علم ينتفع به}، بل حتى في بيع كتبه، كثيرا ما يتسامح لمن لا يملك ثمن الكتاب، ليدل بذلك على أن العرض لم يكن تجاريا أو ربحا ماديا، بقدر ما هو نشر للعلم وبذل للمعرفة.

من الشهادات التي استحضرها أيضا عن هذا العلم الكبير، أنه في كل سنة بالمعرض الدولي للكتاب بقصر المعارض، كان يخصص مبلغا للطلبة، فيقول لي هذا لك، وهذا لفلان، وهذا لفلان، ليؤكد عن طيب معدنه، في سد عجز بعض الطلبة في اقتناء الكتب والدراسات التي تهمهم في مسارهم الدراسي والعلمي.

يوم أن قرر الشيخ التقاعد أقسم بالله، لقد رأيت الدموع والحزن في محيا الكثير من الطلبة والأساتذة، كيف وكليتهم تفقد واحدا من أهم أعمدة جامعة الجزائر في تخصصه، بل تفقد مؤسسا من مؤسسي كلية العلوم الإسلامية، سيفتقدون تلك الضحكات التي تلوح من بعيد، وتلك الابتسامات التي تشع بالأمل والتفاؤل، كما فقدت الكلية حينها من يذكرها بشوارع قرطبة، قصور غرناطة، وحدائق اشبيلية، وجهاد عبد الله بن ياسين، وصولة المرابطين الملثمين، وبحرية آل عثمان، وبطولة الثوار، وتضحيات المفكرين، تفقد من يذكرها بمدن الجزائر وحواضرها وشِعبها وأحياءها وشوارعها، مستحضرا في كل شبر منها، حادثة من حوادث هذا البلد الخالد.

هذه شهادة بسيطة، من طالب صغير عن قامة علمية كبيرة تعد لبنة أساسية في بناء الوعي التاريخي للشخصية الجزائرية المحققة لمقومات الوجود، والذي لا يمكن للأجيال أن تستأنف نهضتها المنشودة بدون استكماله.

تعلمت منه الصدق في طلب المعرفة، الحبّ الشديد للوطن الصغير والكبير، الوفاء للأستاذ والصديق، والتواضع واللين للطالب...حفظ الله مؤرخ الجزائر.

بقلم مهدي رماقي تمام أمين/ جامعة الجزائر1/كلية العلوم الإسلامية
قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية شعبة الحضارة الإسلامية[1]

[1] شهادة وصلتنا عن طريق د.محمد الأمين بلغيث بتاريخ 2020/07/29.

الملحق رقم 3

شهادة في حق الأستاذ الدكتور والأخ محمد الأمين بلغيث

كان لقائي الأول بالأستاذ محمد الأمين بلغيث خلال السنة الجامعية(2001/ 2002) حينما أودعت رسالتي في الماجستير بقسم التاريخ في جامعة الجزائر 2 ، على عهد رئيس القسم الأستاذ والأخ مسعود كواتي ، فلما لمح في الإدارة عنوانها الموسوم " **الحياة الثقافية والعلمية في الإمارة الأغلبية وعلاقاتها بالخلافة العباسية** "، إشراف الأستاذ الدكتور عبد العزيز فيلالي،أعجب بالموضوع وأثار انتباهه سمكها الذي ناف عن 700 صفحة ، وزكى هذا العمل قبل المناقشة ،فكان ذلك الموقف من شخصه الكريم حافزا معنويا لي و باعثا على الثقة في بحثي التاريخي المنجز بعد مدة طويلة.

وكان لي شرف الإلتقاء به مرارا و تكرارا في كلية العلوم الإسلامية بخروبة ، التابعة لجامعة الجزائر1 ، خلال الفترة الممتدة بين 2005 – 2007 ، و قد انتصبت آنذاك مدرسا كأستاذ مستخلف ، في قسم اللغة و الحضارة العربية الإسلامية الذي ترأسه أستاذنا الجليل منذ سنة 2006، و كان يحظى باحترام و تقدير الجميع من أساتذة و طلبة و عمال الإدارة، بفضل تواضعه و مرونته في التسيير و إسداء الخدمة للقاصي و الداني.

وتجددت علاقتي بالأستاذ الدكتور الفاضل محمد الأمين سنة 2007 ، في مقر الإذاعة الوطنية ، القناة الأولى، مشاركا و إياه في حصة " أسوار التاريخ " ، تنشيط المرحوم الدكتور بشير مديني، ودار النقاش بيننا حول موضوع المقاومات الشعبية – مقاومة لالة فاطمة نسومر

أنموذجا – ، فاكتشفت فيه الرجل و المؤرخ ذي الإطلاع الواسع في مكنونات تاريخنا الوطني فضلا عن لغته العربية السليقة و فصاحة لسانه الذي يصدع بكلمة الحق ، فاستمالني بخطابه التاريخي المؤثر و تملك قلبي بوطنيته الجامحة.

وازددت تقربا من جناب الشيخ بلغيث إثر مشاركتنا السوية بمعية الأستاذ مسعود كواتي بولاية وادي سوف في إحدى النشاطات الثقافية من تنظيم جمعية ولائية ، و كان عنوان الندوة "رواد المدرسة التاريخية الوطنية – أبو القاسم سعد الله أنموذجا – في غضون سنة 2008 و لمست في شيخنا من المحاضرة التي ألقاها الجدية العلمية في طرح الأفكار دون أن يعتريه الغرور ، مثمنا كل المداخلات بحواراته الثرية و منها التي عرضت ، فكانت المرة الأولى التي وطأت فيها هذه البلدة الطيبة و أثناء ذلك فكرت جديا في رغبة إشرافه علي لإنجاز أطروحة الدكتوراه و طلبت من الأستاذ والأخ العزيز مسعود كواتي أن يتوسط لي في تحقيق مشروعي ولاسيما أنه من المقربين منه بحكم معرفته له الأزلية وظل قلبي معلقا به، اترقب الرد بالقبول بشغف كبير .

وفي أعقاب سنة 2009 تحقق هدفي المتوخى على إثر قبول الأستاذ الموقر الإشراف على أطروحتي لإنجاز الدكتوراه في التاريخ الوسيط و الموسومة ب: " العلاقات الثقافية بين الدولة الأغلبية والإمارة الأموية في الأندلس(184– 296 ه/800– 908 م) ، وتوطدت العلاقة بين الطالب وأستاذه ، فكان نعم المشرف و الأخ و الموجه على مدار ستة سنوات متحليا بسمت العلماء حيث لم يبخل علي بالنصائح و الإرشادات العلمية و المنهجية راصدا خلال مراحل البحث كل صغيرة و كبيرة و كل شاذة و فاذة ، إلى غاية إتمام عملي و مناقشة الأطروحة في سنة 2015 بدرجة مشرف جدا.

وفي غضون هذه المدة و ما بعدها توثقت العلاقة العلمية و الأخوية بين طالب العلم و شيخه المبجل، ومما زاد في توثيق عرى صلتنا و رابطتنا ، إنتماؤنا لأسرة الثورية ، فهو ابن شهيد وأنا ابن مجاهد، فلم يعد شيخي في نظري مجرد مشرف بل أخ عزيز في الدين والوطن.

وعقب ذلك توالت مشاركاتنا العلمية في ولاية وادي سوف بحضور الندوات الفكرية للشيخ العدواني التي كانت تنظمها الجمعية الثقافية الولائية للشهيد عمر عزوز بالزقم برئاسة ليفة أحسونة بن محمد، أذكر منها الندوة الثاني عشرة سنة 2010 التي ترأس جلستها أستاذي المحترم و كانت مداخلتي بعنوان : " أوضاع منطقة وادي سوف خلال عصر الشيخ العدواني من خلال كتابه " ولمست في شيخي حسن تسيير عرض المداخلات و إثراءها بالنقاشات المفيدة ، وتعززت اتصالاتنا خلال الندوات الموالية 13 و 14 و 15 و 16 التي انعقدت في سنوات 2011 – 2012 – 2013 – 2014 و مثل بالنسبة لي نعم الرفيق العلمي والقدوة الحسنة في خضم هذه النشاطات برجاحة عقله و حصافة رأيه و جودة قريحته في عطائه الفكري فاكتسبت منه فن الخطاب في إيصال المعلومات بلغته العربية الراقية، وكانت محصلة مشاركاته في إطار هذه الجمعية ، كتابه القيم الموسوم ب : " الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف و الطريقة الشابية " ، ط2 ، دار كتاب الغد للنشر و التوزيع جيجل ، الجزائر ، 2007.

وتوجت نصائحه وإرشاداته للقائمين على الجمعية، بتخصيص ندوات علمية للأستاذ الدكتور موسى لقبال والأستاذ الدكتور إبراهيم مياسي رحمهما الله بالتنسيق والتعاون مع الأستاذ مسعود كواتي حفظه الله و رزقه الصحة و العافية .

وشهادة لله لا يمكن أن أنسى أبدا الخدمات العلمية التي قدمها لي أستاذي الموقر الشيخ محمد الأمين لنشر عدة مقالات في المجلات العلمية المحكمة و هي تسهيلات إدارية مع تمسكه الصارم باحترام المعايير العلمية و المنهجية في التحكيم و تشجيع الأعمال العلمية الجادة ، ومن أمثلة ذلك مقالاتي التالية:

- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية المباركة(1931 – 1962) ، مجلة الصراط ، العدد16 ، كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر 1 ، جانفي 2008.

- إنتشار المذهب المالكي في جزيرة صقلية خلال الفترة الممتدة بين القرن(6 – 3ه/ 9– 12م)، مجلة دعوة الحق، العدد 402، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الرباط ، المملكة المغربية ، 2012.
- المذهب الحنفي في المغرب الأدنى بين جهود العلماء و غوائل السياسة(4 – 2 ه/ 10 – 8م)، مجلة الصراط، العدد 34، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 ، 2016 .

و لا أعدم الإشارة إلى أنني في غمرة رحلاتي العلمية إلى المغرب الشقيق منذ سنة 2010، وجهني شيخي المحترم إلى العلامة المغربي علي الإدريسي الذي ساعدني بتوجيهاته إلى المكتبات التي تزخر بالمصادر والمخطوطات النادرة فضلا عن نصائحه العلمية المفيدة و قد استفدت منها كثيرا في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه مما حفزني علي ارتياد دور العلم بالدار البيضاء والرباط وفاس، سنتي 2012 و 2013 فله مني وافر الشكر و المنة .

أشهد للأستاذ الدكتور محمد الأمين بحبه للعلم و تقديره للعلماء ، فهو المثقف الموسوعي في الدراسات التاريخية ، فكان مناطه في باكورة دراساته العليا النزوع إلى تاريخ المغرب والأندلس متخصصا في الربط و الحياة الفكرية غرفا من المصادر المخطوطة و المطبوعة و رشفا من المراجع الحديثة و أشهر مؤلفاته في هذا الصدد ، – " الربط بالمغرب الإسلامي و دورها في عصري المرابطين و الموحدين " – " الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين ، جزءان " – حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي ، 3 حلقات " ، كما أبدى اهتماما ملفتا للنظر بالسيرة النبوية الشريفة تدريسا و تأليفا و تاريخ صدر الإسلام ، مما يؤشر على عنايته الفائقة بالتاريخ الإسلامي، إلا أنه بالإضافة إلى ذلك لم يستنكف من خوض غمار التاريخ الوطني الحديث و المعاصر و هي علامة فارقة تثبت تمسكه بالقيم الوطنية وجهوده المضنية لبعث ماضي الأجداد و التعريف بأمجادهم و بطولاتهم لـلأجيال الصاعدة و ما يشهد على نشاطه العلمي الحثيث الزخم الهائل من المؤلفات التي دونها في هذا المضمار نذكر منها على سبيل المثال و ليس الحصر : – الجزائر في باندونغ ، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر ، – تاريخ الجزائر المعاصر...

، ناهيك عن مشاركاته الفعالة في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ومساهماته العديدة في تقديم المحاضرات في المناسبات التاريخية الوطنية و حضوره العلمي المتميز في الحصص الإذاعية و التلفزيونية الجزائرية و العربية .

و في هذا المقام لا أعدم الإشارة إلى أصالة أخلاق شيخنا الجليل و نبل سلوكه و لعل ما يميزه سمت العلماء الصالحين ، و الشخصية الصلبة و الجريئة التي تصدع بكلمة الحق في التاريخ و معاملاته في الحقل العلمي بمناظراته الفكرية التي لا تحابي مسؤولا أو مقربا منه أو زميل مهنة ، فالمبادئ الإسلامية و القيم الوطنية هي المرجعية و الهوية التي لا يحيد عنها ، فلا يوالي خائنا للوطن و لا زائغا عن الحق أو متطاولا على الإسلام و اللغة العربية.

و من لا يعرف الشيخ محمد الأمين بلغيث ، فكما هو باحث جهبذ و فذ و مدرس ذو دربة و مراس في تكوين حشد من طلاب العلم هم أجناد و حماة هذا الوطن و حفاظ الذاكرة التاريخية للشعب الجزائري و تظهر احترافية هذه المهمة في جديته و هندامه المتميز دائما بالبذلة الرسمية المحلاة بربطة العنق ، إلا أنه عندما يخلو إلى بيته تتبدى فيه علامات رجل الدين الصالح المحافظ على صلواته في المسجد و الحريص على إرتداء الزي الإسلامي التراثي الجزائري والمغاربي ، هذا ما لمحته فيه عندما نلتقي ببعض في بيوت الله في صلاة الجمعة و في الأعياد الدينية فهو ذو توجهي إسلامي وعلمي و وطني، الشيء الذي جعل رؤيتي له ترتقي من أستاذ مؤطر إلى أخ عزيز على قلبي.

عرفت في شيخي الموقر تواضع العلماء ، كما لا تفارق محياه الإبتسامة العريضة في وجه كل من إلتقاه أو زاره ، فقد مثل في بيته مقصدا **للأساتذة** و مرصدا لطلبته ، فكنت من حظي بحفاوة الإستقبال حيال زيارته و بكرم حاتمي ، و بالمثل فقد شرفني هو الآخر بالزيارة إلى البيت في عدة مناسبات ، و لا أنسى ما حييت عيادته لي حينما ألم بي المرض في شهر ديسمبر من سنة 2019 بالمستشفى وفي البيت أيضا.

وما أثار انتباهي في شخصية أستاذي محمد الأمين وفاؤه لشيوخه و أساتذته ، الأحياء منهم و الأموات ، و تقديره لكل علماء الجزائر و علماء الأمة العربية و الإسلامية ، وما لاحظت عليه تبجيله لشيخه الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات أحد أعلام تلمسان والجزائر في التاريخ الإسلامي، ومحبته التي عز نظيرها لشيخ المؤرخين الجزائريين ، المرحوم الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله ، الذي أنجز عنه بمعية نخبة من الأساتذة دراسة متميزة في كتاب خاص بعنوان : " رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين – أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه " ، ط1 ، البصائر الجديدة ، الجزائر ، 2014.

وأعترف لشيخنا المحترم حرصه الشديد على التواصل مع زملائه و رفقاء دربه في مسار العلم و التدريس ، بالسؤال عنهم و المداومة على زيارتهم و خصوصا اذا حلت بهم نازلة صحية ، لاحظت ذلك مع زميله المقرب منه الأستاذ و الأخ العزيز مسعود كواتي ، وأذكر ذات يوم مكالمته الهاتفية معي سائلا عن الوضعية الصحية الحرجة لأخينا الدكتور بشير مديني ، ملتمسا مني تنظيم زيارة سريعة له في منزله ، و بالفعل قمنا سويا بعيادته قبل وفاته في البيت وفي المستشفى رحمه الله عليه وأسكنه فسيح جنانه.

وفي آخر هذه الكلمة و الشهادة أسأل الله العلي القدير أن يحفظ شيخنا محمد الأمين بلغيت وأن يبارك له في صحته ورزقه عائلته وعلمه و يجعله ذكرا للتاريخ والوطن وأن يجعل رصيده العلمي الثري والخصب بكتبه وأسفاره ومقالاته ومحاضراته ذخرا للباحثين والأجيال الصاعدة من أجل الحفاظ على ذاكرتنا التاريخية الوطنية و تراث الحضارة العربية الإسلامية و لله الحمد و المنة.

الدكتور : الطيب بوسعد ، جامعة لونيسي علي – البليدة 2 – /في 02 ماي 2020[1].

[1] شهادة وصلتنا عن طريق د.محمد الأمين بلغيث بتاريخ 2020/07/24.

الملحق رقم 4

سليل المدرسة التاريخية الوطنية /الأستاذ محمد لأمين بلغيث

ما أجل وما أجمل، أن تخص بالشهادة والكلمات معالم وأعلام في حياتك الشخصية، فتترك العنان لتعابير صادقة وذكريات ناطقة، ولكن ما أصعب أن تخطها عمّن له مجال في نفسك، وفضلك في مسارك، ليس لأن الكلمات المعبرة قليلة أو تحوزها بلاغة الوصف، ولكن حذر ألاّ توفي المقصود حقه أو يفوتك ما يستحقه.

الأستاذ "محمد الأمين بلغيث" من الشخصيات التي عرفتها قبل أن ألقاها، عرفته في خضم البحث العلمي والسعي إلى الالتحاق بدراسة فترة المرابطين والموحين. كانت البدايات الأولى عام 1990، في مدينة "وهران " في رحلة السعي إلى مشرف على أطروحة الماجستير، في وقتها لم يكن مؤهلا للإشراف على الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في التاريخ الوسيط إلا أساتذة قليلون يعدون على أصابع اليد الواحدة، الأستاذ "موسى لقبال"– رحمه الله وجزاه عنا كل خير وأسكنه جنة الرضوان– في جامعة الجزائر، والأستاذ عبد الحميد حاجيات" – شفاه الله ونفعنا الله بعلمه وأخلاقه– بقسم الثقافة الشعبية بجامعة أبو بكر بلقايد في تلمسان، والأستاذ "عبد العزيز فيلالي" –أطال الله في عمره– بجامعة منتوري بقسنطينة، والأستاذ "إبراهيم فخار"– غفر الله له ورحمه وأسكنه الجنان– بجامعة السانية بوهران.

كنا أربعة طلبة فقط– جمال يحياوي، بوسعد الطيب، مصطفى تازروتي –رحمه الله– والمتحدث– قد أنهينا دراسة السنة التحضيرية للماجستير مع الأستاذ "موسى لقبال" الذي فاجأنا بتخلّيه عن الأشراف تلك السنة بسبب ظروف لم يفصح لنا عنها (والأستاذ "قويدر بشار" والأستاذ "منور مروش" –رحمه الله–) ووجهنا إلى الاعتماد على أنفسنا في الاتصال بالأساتذة المذكورين لتحديد مشروع البحث والحصول على موفقة الإشراف.

وفي إطار رحلة البحث عن مشرف اتجهت إلى وهران للقاء الأستاذ "إبراهيم فخار"، وبعد ثلاث أيام من الانتظار والسعي تمكنت في النهاية من الجلوس معه في الجامعة، وقدمت له ثلاث مشاريع بحث كلها تدور حول تاريخ العلوم البحتة في التراث الأندلسي، لكنه رفضها وعرض علي موضوع بحث لم أكن أرغب فيه البتة، لكن بأسلوبه اللبق المازح أقنعني بقبول مشروع البحث الموسوم بـــ" التنظيمات العسكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين" ، وقد أحس الأستاذ "فخار" رحمه الله بتململي وامتعاضي من المشروع فطمأنني بهذه التوجيهات الأولى:

يا ابني لا تخف فان الموضوع جيد ولم يدرس وابدأ بأمرين أساسين:

1- عليك بـــــــــ" عبد الرحمن بن خلدون" ابدأ به أولا قراءة متأنية لرسم خطة الموضوع.

2- الاتصال بالأستاذ "محمد الأمين بلغيث" وهو رجل طيب وباحث متميز وخبير في تاريخ المرابطين وسيكون رفيقك في الموضوع ويمهد لكل الصعاب، وهو موجود بكلية الشريعة بجامعة الجزائر.

كانت هذه أول مرة أتعرف بها على اسم "محمد الأمين بلغيث" –حفظه الله–، وعندما عدت إلى الأهل وجدت زوجتي تعرفه، وكانت قد اتصلت به لما كانت بصدد بحثها لمذكرة اللسانس في علوم التربية وقد وعدها ببعض الكتب عن المرأة.

ورغم أنني انطلقت في البحث وقضيت صيف 1991 كله في المكتبة الوطنية ارتشف منها، لكن ظروفا عائلية خاصة بعد وفاة الوالد، وملف الخدمة الوطنية، إضافة إلى سنين الجمر التي مر بها وطننا الحبيب أبعدتني عن الحياة الجامعية والبحث العلمي طيلة خمس سنوات.

في سنة 1997 وصلني مكتوب من إدارة البحث العلمي لقسم التاريخ بجامعة الجزائر ببوزريعة، يدعوني إلى إعادة التسجيل الإداري ومواصلة العمل في مشروع البحث. كانت تلك بادرة حسنة يشكر عليها القائمون على إدارة القسم آنذاك، فأعدت التسجيل وكان من حسن حضي أن أصبح الدكتور"إبراهيم فخار" –رحمه الله– مقيما في العاصمة بعدما عيّن ضمن الثلث الرئاسي في مجلس الأمة وهي الغرفة الثانية للبرلمان

الجزائري ،حسب التعديل الدستوري لسنة 1996، ورئيسا لاتحاد المؤرخين الجزائريين و صار له مكتب بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر بالأبيار، مما سهل علي الاتصال به والاجتماع معه دوريا تارة في مركز البحث وأخرى بالمكتبة الجامعية، وشهادة لله أنه كان دوريا يعاتبني ويؤكد على ضرورة الاتصال والاستفادة من الأستاذ "محمد الأمين بلغيث" ولاسيما من أطروحة الماجستير التي ناقشها سنة 1987 بعنوان الربط "الربط بالغرب الإسلامي في عهد الم رابطين" ولكن وبسبب التقصير مني، ثم أن وسائل التواصل لم تكن متاحة مثل اليوم حالت دون اللقاء.

لبنة ثانية انضافت إلى رصيد استباق المعرفة والاتصال، كانت عن طريق الأستاذ "مسعود كواتي" في خريف 1998 حسب ما أذكره، عندما اتقينا في مناسبة في منزل "أستاذ "غالي الغربي" بالحي المعروف بـــ "سوتراتيت" والذي كان أعز أصدقاء الأستاذ "بلغيث " والذي حفزني على مواصلة البحث وأكد أهمية لقاءه، وذكر لي الكثير من خصاله الحميدة وشخصيته المريحة.

أول لقاء جمعني بالأستاذ محمد الأمين بلغيث كان على هامش الملتقى الوطني الأول للولاية التاريخية الرابعة أيام "12 ، 13، 14 ديسمبر 1998 بنادي الصنوبر، ورغم أن اللقاء كان لقاء تعارف إلا أنه لم يخلو من الطرفة العلمية الهادفة، عندها وجدت نفسي أمام باحث مليء بالحيوية والفضول المتميز عندما سألني : "تبحث في تاريخ المرابطين، ما هي المصادر التي عدت إليها؟ هل اطلعت على كتاب "المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى" لأحمد التادلي الصومعي؟ وهل اطلعت على ما كتبه "إبراهيم بوتشيتش القادري" ؟ وأرشدني بأهمية الاستفادة من قائمة المصادر والمراجع التي عاد إليها في أطروحته " الربط بالمغرب الإسلامي".

ورغم قلة اللقاءات به في هذه المرحلة إلا أنها كانت مفيدة، لا أقول من حيث التوجيه والنصائح فحسب، ولكن الأكثر من ذلك جذبني إليه حيويته الدائمة وشغفه بالعلم وروح البحث التاريخي، وحبه للعلماء و تبجيلهم ولاسيما من ذوي الكعب العالي ، مثل الدكتور "حاجيات" والدكتور "سعيدوني" والدكتور "أبو القاسم سعد الله" الذي لا يفتأ عن ذكره بالقول:"سعد الله بالنسبة لي أكثر من أب إنه مثلي الأعلى". فكنت لا

أصادفه إلا في مراكز البحث "المكتبة الجامعية، المكتبة الوطنية، مكتبة المركز الثقافي بالقبة"، ولا وألتقي به إلا في المناسبات العلمية، فكلما حضرت مناقشة علمية لأطروحة في التاريخ الوسيط إلا وجدت له أثر حضور في المقاعد الأولى وإذا غاب حضر ذكره أو طيفه إذا تعلق الموضوع بحقبة المرابطين.

وفي يوم جلسة مناقشتي أطروحة الماجستير 17جانفي 2001، وجدته في المقعد الأول الذي يقابلني يشجع ويعلق و يلاحظ وكأنه عضو لجنة المناقشة ، وفي الأخير طلبني نسخة من الأطروحة وهكذا هو دائما فضولي جدا فيما يتعلق بالتوثيق والكتب والبحث العلمي.

وعندما التحقت بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة كأستاذ مساعد في شهر نوفمبر 2001 توثقت علاقتي به أكثر، فكنت أقدم الأعمال الموجهة لمقياس تاريخ الخلافة الراشدة التي كان يشرف على محاضراتها الأستاذ "محمد الأمين بلغيث"، ولا أنسى ما قدمه لي من دعم وتوثيق لا أزال أحتفظ ببعض منها، فضلا عن بعض التوجيهات الخاصة بظروف الكلية وخباياها ومشاكلها، فأصبحنا نتقابل كل أسبوع لاسيما عند باب قاعة "البشير الإبراهيمي"، فيأخذنا اللقاء حديثا وتواصلا في مواضيع مختلفة، فيخبر عن اهتماماته ونشاطه العلمي منها إعادة طبع كتابه عن تاريخ الجزائر الحديث، الذي بذل فيه مجهودات كبيرة، و في أوقات الراحة نذهب إلى النادي أو المطعم نتبادل الحديث والنقاش في مواضيع مختلفة لاسيما كنت في إطار التفكير عن مشروع بحث للتسجيل في الدكتوراه. وما أذكره من تلك اللقاءات مناقشة حادة بينه وبين أحد أساتذة اللغة العربية على طاولة مطعم الخروبة حول شخصية "عبد الكريم المغيلي" ، وبقدر ما كانت حارة بقدر ما كانت مفيدة.

وكان لا يتردد أن يحمل الهاتف ويكلم الأساتذة المختصين ويستفسر عن بعض القضايا الغامضة أو الوثائق أو غيرها.

توثقت الصلة بيننا أكثر صداقة وثقة، وأصبح يطلعني على مشاريعه ونشاطه العلمي وعلاقاته ومشاعره الخاصة أحيانا في صلة أخوية، وكنت دائما أحفزه على إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه حول "الحياة الفكرية في الأندلس في عهد المرابطين"، فيبرر سبب ذلك باشتغاله بمشاريع أخرى ولاسيما بتاريخ الجزائر الحديث، ويقول:" ليس التوثيق أو المادة العلمية ما ينقصني، ولكن الكتابة على الآلة الراقنة" ، ولكن سرعان ما

تجاوز هذه العقبة عندما أصبحت الكتابة متاحة على الحاسوب وأنجزها في وقت وجيز ولما سألته كيف استطعت كتابة الأطروحة؟ فقال: " هذه الألف صفحة كتبتها بأصبع واحد"، وفي قاعة المطالعة بالخروبة قدم لي قراءة كلمة الدكتوراه التي أعدها ليوم المناقشة (15 ماي 2003)، كانت مطوّلة وديباجتها رائعة، وفي جلسة المناقشة برئاسة الأستاذ "لقبال" –رحمه الله– ومن أعضائها والأستاذ "عبد العزيز فيلالي" بقسم التاريخ ببوزريعة، وحضرها بعض الأساتذة من كلية العلوم الإسلامية ومن قسم التاريخ، وكنت أنا من كتب إعلان المناقشة بعدما لم نجده معلنا من إدارة القسم.

كانت جلسة علمية ممتعة، وبعد إعلان النتيجة بالتشريف الجيد قال للجنة المناقشة بأسلوب هزلي وهو بينهم الآن أصبحت مثلكم"، فضحك الجميع.

مناقشة الأستاذ "بلغيث" أطروحة الدكتوراه وتأهيله، بقدر ما حرره ، فقد حرر الكثير من الطلبة العالقون بسبب مشكلة الإشراف ومشاريع البحث ، وكنت من أوائل الطلبة الباحثين ، إن لم أقل أول من سجل معه أطروحة الدكتوراه. بعنوان" **الجهاد البحري بالغرب الإسلامي في عهدي المرابطين والموحدين**"، وكانت صياغته لهذا العنوان بطريقة جد ذكية من أجل التسجيل في قسم اللغة والحضارة المستحدث بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة .

كانت الفكرة من بناة أفكاره ، ورغم تخوفي وترددي إلا أنه شجعني على المواصلة قدما، وذلّل لي الكثير من الصعاب إداريا وعلميا سواء على مستوى التسجيل أو تزويدي بالكثير من الدراسات التي خدمت الموضوع ، وكذلك بالمتابعة وقراءة ما أنجزه باستمرار و التي لازلت أحتفظ بها. وهكذا رغم غيابي عن الكلية مدة 18 شهرا في منحة طويلة المدى بدمشق سوريا، لم ينقطع الاتصال بيننا، وكنت أسعى لطبع أعماله في دمشق.

وفي نوفمبر 2008، ناقشت أطروحة الدكتوراه التي كان من المفروض أن يترأس جلستها الأستاذ" ناصر الدين وسعيدوني" –حفظه الله– ولكن وجوده خراج الوطن حال دون ذلك، فترأسها الأستاذ"أحمد شريفي" –رعاه الله– ونالت درجة مشرف جدا مع التهنئة.

استمرت علاقتنا بعدها بكل محبة واحترام وقد كان عونا لي ولجميع الأساتذة، عندما أصبح رئيسا لقسم اللغة الحضارة بالكلية، حتى غادرت الكلية والتحقت بجامعة يحيي فارس بالمدية في مطلع السنة الجمعية 2012/2011.

بقي التواصل بيننا بكل مودة واحترام وكان دائما يدرجني ضمن لجنان مناقشة الرسائل التي يشرف عليها بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة، وأعرج عليه كلما زرت الكلية في مكتبه كرئيس قسم اللغة والحضارة أو في مكتبه كرئيس للمجلس العلمي للكلية، وشهادة لله كلما دخلت مكتبه أجده منهمكا في العمل والبحث ، سواء في التأليف أو تحضير مقالات ومداخلات علمية لمؤتمرات وطنية أو دولية، ويبادرك هل تملك الدراسة الجديدة التي قام بها فلان ، أو الكتاب للكاتب الفلاني أو المقالة المنشورة في مجلة كذا وهكذا..

ولم يتردد بل تحمس لزيارة جامعة المدية لتنشيط ندوة الذكرى الأولى لوفاة الدكتور أبو القاسم سعد الله" رحمه الله، كان ذلك يوم 14 ديسمبر 2014، وقال لي لما عرضت علية الفكرة " من أجل سعد الله سأذهب ولو إلى آخر الدنيا" .وكانت ندوة أكثر من رائعة دامت أكثر من أربع ساعات في قاعة مجمع المخابر ، التي تسع الحاضرين الذين حضروا وكلهم استماع ومشاركة بالأسئلة والاستفسار، وأتذكر في هذه اللحظات الدكتور"بشر مديني"–رحمه الله– الذي كان شريكانا في كل هذه النشاطات.

ولما فتح الله علينا باعتماد "دكتوراه ل م د" بعنوان " الدراسات التاريخية المتوسطية في العصور الوسطى وحديثة " برئاسة الأستاذ "غربي الغالي"، ومن أجل إعطاء دفع ومصداقية علمية لها،كان من الشخصيات التي رشحناها للإشراف على المسابقة وتأطير طلبتها ، ولم يتردد في المجيء رفقة الأستاذ "الحاج العيفة" والأستاذ "عبد العزيز بوكنة" والأستاذ "أرزقي شويتام" من جامعة الجزائر.

وشهادة لله أنه تطوع بالمجيء كل يوم سبت للتدريس دون أن يودع ملفا إداريا، واعتبر ذلك صدقة جارية خدمة للعلم والوطن الذي ضحَّى من أجله الشهداء ووالده أحدهم، فرحم الله الشهداء وحفظ وطننا العزيز من كل مكروه. وكنت أنتظره كل صبيحة يوم سبت وأستقبله، لكن في أغلب الأحيان نجده يصل ساحة الكلية قبلي، ويكلمني في الهاتف رغم أنه يأتي من مسافة بعيدة من العاصمة، وقد تعلق به الطلبة كثيرا ولا زال إلى اليوم كثير منهم يذكر جميله ويشكروننا على أن وفرنا لهم فرصة التعرف به والاستفادة من علمه.

وما يمكن أن أقوله في النهاية عن خصال الأستاذ"محمد الأمين بلغيث" فيذيل هذه الكلمة المتواضعة.

- يملك قلبا طيبا، وأخلاق حميدة، مرح يمزح في الجد، ولا يضيع الوقت فيما لايعني، ولا يصادق إلا من له اهتمام علمي وأ عمل وطني.
- يملك فضول المؤرخ في البحث والتواصل مع الباحثين من مختلف الأجيال مقبل على العلم دون الاستحياء أو تكبر.
- الجرأة وشجاعة في قول الحق، والمراس الجيد في المحاورات العلمية.
- كثير التعلق بالمؤرخين الجزائريين ولاسيما الدكتور أبو القاسم سعد الله –رحمه الله–
- غزير الإنتاج العلمي، ورغم تخصصه الوسيط إلا أنه باحث مفوه متميز في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ولعل الحصص الإذاعية والتلفزيونية أكبر شاهد على ذلك

- ابن بار لمدرسة التاريخ الوطني ، وحلقة وصل بين جيلين من المؤرخين، المؤرخين الجزائريين الرواد، أمثال ، "سعد الله "لقبال"، "عطاء الله دهينة "، و"رشيد بورويبة ، وغيرهم وجيل الاستقلال ، فهو خريج مدرسة التاريخ الوطني نشأ وترعرع فيها، وأسهم في بنائها وخدمتها فهو سليلها حفظه الله ورعاه وأطال في عمره وبارك فيه.

الأستاذ: توفيق مزاري عبد الصمد/ جامعة يحيى فارس بالمدية

رئيس المجلس العلمي كلية العلوم الإنسانية /المدية في13 أفريل 2020[1]

[1] محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد، ص 142-148.

سيرة المؤرخ محمد الأمين بلغيث مع ملحق بأطروحات ورسائل تحت إشرافه

الملحق رقم 5

الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث/ مؤرخ وأكاديمي جزائري[بقلمه]

من مواليد الفاتح من شهر جويلية عام 1956 بالشريعة إحدى دوائر ولاية تبسة، بالجزائر،

زاول القسم الأول من التعليم الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتقل في حدود 1969 إلى مدينة سكيكدة فأكمل دراسته الابتدائية وأَتَمَّ شهادة التعليم الابتدائي ثم التعليم المتوسط. وانتقل بعد ذلك إلى مدينة برج بوعريريج حيث أكمل سنته النهائية بمتوسطة عبد القادر بلعارف، وتحصل هناك على شهادة التعليم العام [BEG] دورة شهر جوان عام 1974م.

أنهى المؤلف تعليمه الثانوي بشعبة الآداب في ثانوية شيحاني بشير بمدينة خنشلة بين سنتي [1974–1977]، ونال شهادة البكالوريا دورة شهر جوان عام 1977م.

وفي دورة شهر جوان من سنة 1980 تحصل على شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة، ونجح في مسابقة الماجستير في التاريخ في شهر نوفمبر من نفس السنة، وجاء ترتيبه الثاني في مسابقة أول دفعة على المستوى الوطني بجامعة الجزائر.

نال المؤلف درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، [بجامعة الجزائر في شهر سبتمبر من عام 1987م]، وناقش دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي الوسيط تخصص تاريخ المغرب والأندلس [يوم الخميس 15 من شهر مايو من عام 2003م]، ثمَّ رُقِّيَ إلى رتبة أستاذ التعليم العالي في دورة ديسمبر 2007م.

أعماله ونشاطاته البيداغوجية والأدبية والعلمية:

أولا: حياته العملية أولا وأخيرًا، هي التربية والتعليم بالجامعة الجزائرية منذ سنة 1981م في قسم الترجمة بمعهد اللغات الأجنبية، ثم مُدَرِّسًا في كلية العلوم الإسلامية منذ سبتمبر 1983 إلى غاية فاتح يناير 2018م.

تقاعد المؤلف صاحب السيرة من الجامعة في فاتح يناير 2018م ليتفرغ لأعماله الإعلامية واستكمال أبحاثه التاريخية، مع إعداد شامل لأعماله التي لم تُطبع ضمن كتبه الأخرى. خارج أعماله غير الكاملة.

الوظائف: رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية 2006م/ 2010م، فرئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 (ابن يوسف بن خدة: مارس 2011 إلى عام 2016م).

نشاطه التربوي: اضطلع المؤلف بالأعمال التربوية والعلمية الآتية:

أولا/ الوحدات التعليمية: درَّس المؤلف خلال مساره الجامعي المواد والمقاييس التربوية والعلمية التالية:

1 ــ السيرة النبوية.

2 ــ التاريخ الإسلامي.

3 ــ الحياة الثقافية بالمغرب [معهد التاريخ، جامعة الجزائر] 2004 ــ 2006م.

4 ــ السياسة الشرعية.

5 ــ حاضر العالم الإسلامي.

6 ــ دراسات استشراقية في اللغة والقرآن الكريم (ماجستير كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية، شعبة اللغة والدراسات القرآنية، [2004 ــ 2005 ــ 2005 ــ 2006]).

7 ــ تاريخ الحروب الصليبية.

8 ــ النهضة الأوروبية.

9 ــ مادة الحضارة الإسلامية [التاريخ والفنون الإسلامية].

10 ــ التصحيح والمشاركة في إعداد امتحانات اللغة والأدب الإسباني إلى غاية إلغاء اللغة الإسبانية من شهادة البكالوريا في بعض الثانويات الجزائرية.

ثانيا/ الكتابة في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون:

للمؤلف مشاركات في الصحافة الوطنية والمجلات العربية منذ مرحلة مبكرة من حياته الجامعية، فقد كان ينشر في جريدتي الشعب والنصر، وفي مجلتي آمال والثقافة الجزائريتين.

1 ــ إنتاج برامج ثقافية ضمن برامج الإذاعة الوطنية طيلة 7 سنوات كاملة [1983 ــ 1990م].

2 ــ إعداد حلقات لحساب قناة المستقلة اللَّندنيَّة حول الأمير عبد القادر الجزائري والحركة الإصلاحية، وحلقات حول الرئيس هواري بومدين. وقد قدمنا للقناة ما يزيد عن سبع وسبعين ساعة بث هي كما يلي:

أ ــ 37 حلقة خاصة بتاريخ الأمير عبد القادر.

ب ــ 27 حلقة خاصة بالحركة الإصلاحية وإمامها العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس.

جـــ ــ 13 حلقة حول الرئيس الراحل هواري بومدين، بمشاركة نخبة من المؤرخين والإعلاميين الجزائريين والعرب.

3 ــ إعداد حلقات عدة حول تاريخ الجزائر المعاصر لحساب قناة الجزيرة الإخبارية من خلال مكتبها بباريس في حوالي أربع ساعات من التسجيل المتواصل وقد بدأ بثت القناة الحلقات الأولى حول جذور الوحدة المغاربية في برنامج [أرشيفهم وتاريخنا] بقناة الجزيرة الوثائقية.

-4 يعد المؤلف حلقة أسبوعية [حديث الثلاثاء] لحساب الإذاعة الثقافية مساء كل أحد وثلاثاء منذ شهر سبتمبر 2012 إلى اليوم،[أفريل 2020م] تحت عناوين عدة [التحدي الجزائري]، [الرحلة والترحال في المشارق والمغارب] و[التاريخ يسجل] و[مجالس الأندلس] [الذاكرة والتاريخ]،[وثائق غيرت مسار التاريخ]وسوف يظهر الأول والثاني الكتاب الأول للمؤلف المستوحى من الحلقات الأولى لبرنامج "التَّحَدِّي الجزائري".

5/ المشاركة في برنامج الوصال 3 لحساب قناة الأنيس الفضائية الجزائرية رمضان 2018/1439م، مع ثلة من الشيوخ والدكاترة.

6/المشاركة في برنامج تاريخ مباشر الموسم الأول لحساب قناة البلاد الجزائرية / رمضان 2019/1440 في 23 حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر من 1830/ إلى 1930م.

المشاركة في برنامج تاريخ مباشر الموسم الثاني لحساب قناة البلاد الجزائرية / رمضان 1441هـ/2020م.شارك في 16 حلقة حول محطات من تاريخ الجزائر المعاصر من 1931/ إلى أزمة الحركة الوطنية الاستقلالية 1954/1953م.[أزمة الحزب/حزب الشعب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية].

7/ الاشراف والمراجعة على سلسلة دراسات ووثائق تحت عنوان[**في كواليس التاريخ**] بإشراف دار التنويرالجزائرية لصاحبها عبد الحفيظ صحراوي رحمه الله.

ثالثا/ الملتقيات العلمية:

للباحث مشاركات كثيرة في ملتقيات دولية بمدريد وإشبيلية، والقاهرة، ودمشق ومكة المكرمة، وبيروت، كما كانت له مداخلات وتعقيبات مع وفد الزائر الدولي [*The International Visitor*] بواشنطن ودلاس وسان سيناتي أوهايو، وكارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أوت سنة 2006م، وله محاضرات ومداخلات ببرلين و[ميلوز وريف دو جي]وباريس، بفرنسا وإسطنبول وتونس وله مشاركات بالرباط، والقنيطرة، وطنجة، وتيطوان والعرائش بالمغرب الأقصى، وجنيف بسويسرا[نوفمبر 2019م].

رابعا/ المؤلفات المنجزة:

بحوث ومشاركات في فنون عدة في التاريخ والأدب طيلة مساره الدراسي والأكاديمي منذ أكثر من ثلاثة عقود، توجت في سلسلة أعماله غير الكاملة المتكونة من 12 مجلدًا كما يلي: **الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع ، 2014م.**

المجلد الأول:

النظرية السياسية عند المرادي وأثرها في المغرب والأندلس [الطبعة الثانية]. 2014 القافلة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثالثة قوافل للنشر موريتانيا فبراير 2017م.

المجلد الثاني:

الرُّبُطُ بالمغرب الإسلامي ودورُها في عصري المرابطين والموحدين.

المجلد الثالث:

القسم الأول من الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين.

المجلد الرابع:

القسم الثاني من الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين.

المجلد الخامس:

دولة المرابطين بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم [الطبعة الثانية].القافل للنشر والتوزيع/الطبعة الثالثة ، الطبعة الثالثة قوافل للنشر موريتانيا فبراير 2017م.

المجلد السادس:

حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي [3 حلقات].

الحلقة الأولى/ دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي [الطبعة الرابعة] 2014

الحلقة الثانية/ نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي. [الطبعة الثانية] 2014

الحلقة الثالثة/ فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي. [الطبعة الثانية] 2014

المجلد السابع: دراسات وتحقيقات.

أولا: الدراسات:

1. مختصر من سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم [تأليف] الطبعة الثالثة.2014

2. المدخل إلى تاريخ صدر الإسلام [تأليف] الطبعة الخامسة.

3. المدخل إلى السياسة الشرعية [تأليف] الطبعة الثانية.

ثانيًا: التحقيقات:

4..كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية للونشريسي [الطبعة الثانية].

5. إقامة البراهين العظـــام على نفـــي التعصب الدينـــي فـــي الإســـلام، للشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة (الكمال) (1282 ــ 1333هـــ /1865 ــ1915م).

المجلد الثامن:التحقيقات

التِّبيان [مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة(469–483هـــ/1077–1090م)].

المجلد التاسع:

دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر: ويتكون من كتابين هما:

1 ــ حركة الإخوان المسلمين وبداية المشروع الإسلامـــي فـــي العصر الحديث.

2 ــ دراسات في الفكر الإسلامي المعاصر.

المجلد العاشر:

قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ: القسم الأول.

المجلد الحادي عشر:

قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ: القسم الثاني.

المجلد الثاني عشر:

"**تعليم الجزائريين في العهد الاستعماري من خلال الوثائق الأرشيفية**" [باللغة الفرنسية]، مع ملحق أساسي حول مذكرة نادرة لم تُنشر ولم تعرف عند الباحثين، أُعِدَّت من طرف دائرة الإعلام والتوثيق بحكومة الجزائر العامة تحت عنوان: "**ردٌّ على عريضة الشاذلي المكي حول المسألة الجزائرية عام** 1951م".

L'instruction des Algériens au temps de la France coloniale d'après les documents d'archives suivie de la "Réponse au Factum de Mekki Chadli Sur la question Algérienne 1951".Alger, les Éditions AL KAFILA 2014- Düsseldorf, les éditions Universitaires européennes Février 2018

أعمال جماعية

1/الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، ابن باديس والبناء الجديد[ابن باديس موقظ الضمائر،]عمل جماعي، الجزائر ، منشورات زكي بوزيد، 2019م.

2/ موسوعة الاستغراب، إعداد كلية الشريعة بقطر[الصفة: مشارك].

3/ شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه، تقديم وتنسيق محمد الأمين بلغيث، الجزائر، البصائر الجديدة، 2014م

الكتاب الذهبي المهدى للدكتور [أبو القاسم سعد الله] تنسيق وجمع وتقديم الدكتور محمد الأمين بلغيث، 8 مجلدات في حوالي 2700 صفحة[عند الناشر].

Ibn Badis et l'édification nouvelle - Par Pr. Mohammed Lamine BELGHIT- in Ibn Badis Eveilleur des consciences, Alger ,Zaki Bouzid Editions 2019.

مؤلفات حديثة الطبع ببيروت

أولا/ دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ويتكون من أربعة كتب هي:

1 ــ الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية. [الطبعة الثالثة].

2 ــ فصول في تاريخ الجزائر المعاصر.

3 ــ الجزائر في باندونغ، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر [الطبعة الثانية].

4. تاريخ حاضرة قسنطينة لأحمد بن المبارك بن العطار القسنطيني. بيروت دار ابن كثير 2020

ثانيا/ ــ تاريخ الجزائر المعاصر [دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة] [الطبعة الرابعة والخامسة]. بيروت دار ابن كثير 2020

كتب تحت الطبع:

1/ إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن للعلامة محمد بن علي السنوسي.

2/ **الجزائر في التاريخ[عند الناشر].**

3/ [العائلات الوجيهة الجزائرية في العهد العثماني]. **[عند الناشر] طبعة ورقية** مع قرص مضغوط**[CD]**مجلدان] دار النشر الجامعي الجديد.

4/ذكريات من الزمن البعيد[مجلدان في 1300 صفحة] دار النشر الجامعي الجديد.

4- CHADHLY MEKKI Et La question Algérienne en 1951 Documents pour servir à l'histoire

5- L' HISTOIREDEDJENIEN-BOU-REZG

(Sud - Oranais) Grand Sahara – **ALGERIE** " TROIS ANNÉES DE CAMPS " Par Mohamed Arezki BERKANI Koudia – Sétif Edition et critique par Mohammed Lamine BELGHIT(historien)

خامسا/ مؤلفات تحت الإعداد:

وللمؤلف تحت الإعداد مجموعة من المشاريع والكتب التالية:

1 ــ الفكر السياسي بالغرب الإسلامي في عهد المرابطين.

2- تجارب في الرحلة:

أ ــ الرحلة المصرية.

ب ــ الرحلة الدمشقية.

ج ــ أمريكا التي رأيت [رحلتي إلى أمريكا، أوت 2006م].

د ــ يوميات باحث جزائري في فرنسا [رحلتي إلى فرنسا، 1996/1993م].

هـــ ــ الرحلة الحجازية

و ــ الرحلة المغربية.

ز ــ الرحلة التونسية.

حـــ سبعة أيام في فرنسا.

3 ــ بلاغة العرب في الجزائر للأستاذ عثمان الكعاك، تقديم وتحقيق.

4 ــ الإمام عبد الحميد بن باديس وأزمة التخلف الحضاري في الجزائر [تأليف].

5/ ثورة الابتسامة[حراك الجزائر السلمي] مسار، مشاهد ومواقف [شهادة مؤرخ من قلب الحراك].

6/ذكريات من الزمن البعيد[**مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي لف غير التاريخ**]مجلدان في أكثر من **1300 صفحة**

سادسًا/ الإشراف ومناقشة الرسائل العلمية:

كما ناقش وأطَّر المؤلف عديد الأطروحات والرسائل في قسمي الماجستير والدكتوراه. بجامعات وكليات وأقسام عديدة عبر الوطن.

سابعا/ وحدات البحث:

شارك المؤلف في وحدات بحث أهمها:

1 ــ معجم الفقه المالكي من خلال رسالة أبي محمد بن أبي زيد القيرواني [العمل منجز].

2 ــ معجم أعلام التربية والتعليم والتدبير بالمغرب من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن العشرين، معجم أعلام، [العمل منجز].

3 ــ الفتاوى والتاريخ [تاريخ الغرب الإسلامي من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر الهجري من خلال الفتاوى الفقهية، والمشروع الآن منجز منذ[2014م].

29 شوال 1441هـ/21 جوان 2020م.

مذكرات ورسائل في التاريخ الوسيط (دولة المرابطين نموذجا) من مختلف جامعات الجزائر من (1962-2012)[1]

اسم الباحث	نوع الرسالة	عنوان الرسالة	اسم الجامعة والسنة
بلغيث محمد الأمين	ماجستير نظام قديم	الربط بالمغرب الإسلامي ودورهم في عصري المرابطين والموحدين	جامعة الجزائر 1987/سبتمبر
محمد الأمين بلغيث	دكتوراه الدولة	الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين	جامعة الجزائر/15 ماي 2003
عيسى بن الذيب	دكتوراه نظام جديد	المغرب والأندلس في عصر المرابطين دراسة اجتماعية واقتصادية (480-540ه/1056-1145م)	جامعة الجزائر 2009
محمد بن معمر	ماجستير نظام جديد	تاريخ القضاء الإسلامي وتطوره ببلاد المغرب على عهد المرابطين والموحدين	جامعة وهران 1995
بلقاسم بواشية	ماجستير نظام جديد	مملكة بني هود في الشفر الأعلى أيام الطوائف والمرابطين بالأندلس (434-524 1039-1131)	جامعة الجزائر 2 2011
فاطمة الزهراء جدو	ماجستير نظام جديد	السلطة والمتصوفة في الأندلس عهد المرابطين والموحدين (479-635/1086-1238م)	جامعة منتوري قسنطينة 2008

[1] علاوة عمارة: مولود عويمر بمشاركة مجموعة من الأساتذة، نصف قرن من البحث التاريخي بالجامعة الجزائرية (1962-2012م)،كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة ، ص 85-134.

خالد حمون	ماجستير نظام جديد	دور الأمير المرابطي يوسف ابن تاشفين في إيقاف الزحف الصليبي بالأندلس (479-500ه/1086-1106م)	جامعة الجزائر 2011
مليكة حميدي	ماجستير نظام جديد	المرآة المغربية في عهد المرابطين (448-541ه/1056-1146م)	جامعة الجزائر 2003
شعيب خنوف	ماجستير نظام جديد	الأوضاع المذهبية ببلاد الغرب الإسلامي خلال العصر المرابطي (451-542ه/1055-1146م)	جامعة الجزائر 2 2011
منصور رباح	ماجستير نظام جديد	الفلسفة وموقف السلطة المرابطية منها	جامعة الجزائر 2 2011
أحمد شارف	ماجستير نظام جديد	السلطة والمجتمع بالأندلس في عصر المرابطين (479-539ه/1085-1144م)	جامعة الجزائر 2008
شاكر عبد العزيز	ماجستير نظام جديد	التطور السياسي لدولة المرابطين في عهد علي بن يوسف (500-537ه)	جامعة الجزائر 2011
عبد الصمد حمزة	ماجستير نظام جديد	اقتصاد المغازي عند مؤرخي الإسلام خلال عصر المرابطين والموحدين	جامعة الجزائر 1 2011
حسيبة عبدوني	ماجستير نظام قديم	الحياة العمرانية في عهد الدولة المرابطية (ق5هـ/11م)	جامعة الجزائر 2008

توفيق عبد الصمد مزاري	ماجستير نظام قديم	التنظيمات الفكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين	جامعة الجزائر 2001
توفيق عبد الصمد مزاري	ماجستير نظام جديد	التصوف بالغرب الإسلامي في عصر المرابطين والموحدين	جامعة الجزائر 2007
زينب ملياني	ماجستير نظام جديد	التصوف بالغرب الإسلامي في عصري المرابطين والموحدين	جامعة الجزائر 2007
فاطمة هارون	ماجستير نظام جديد	السلطة العلمية بالأندلس في عصر المرابطين (445-541ه/1056-1147م)	جامعة الجزائر 2009

الملحق رقم 06



صورة المؤرخ محمد الأمين بلغيث

الملحق رقم 07



صورة مع شيخ المؤرخين الدكتور أبو القاسم سعد الله

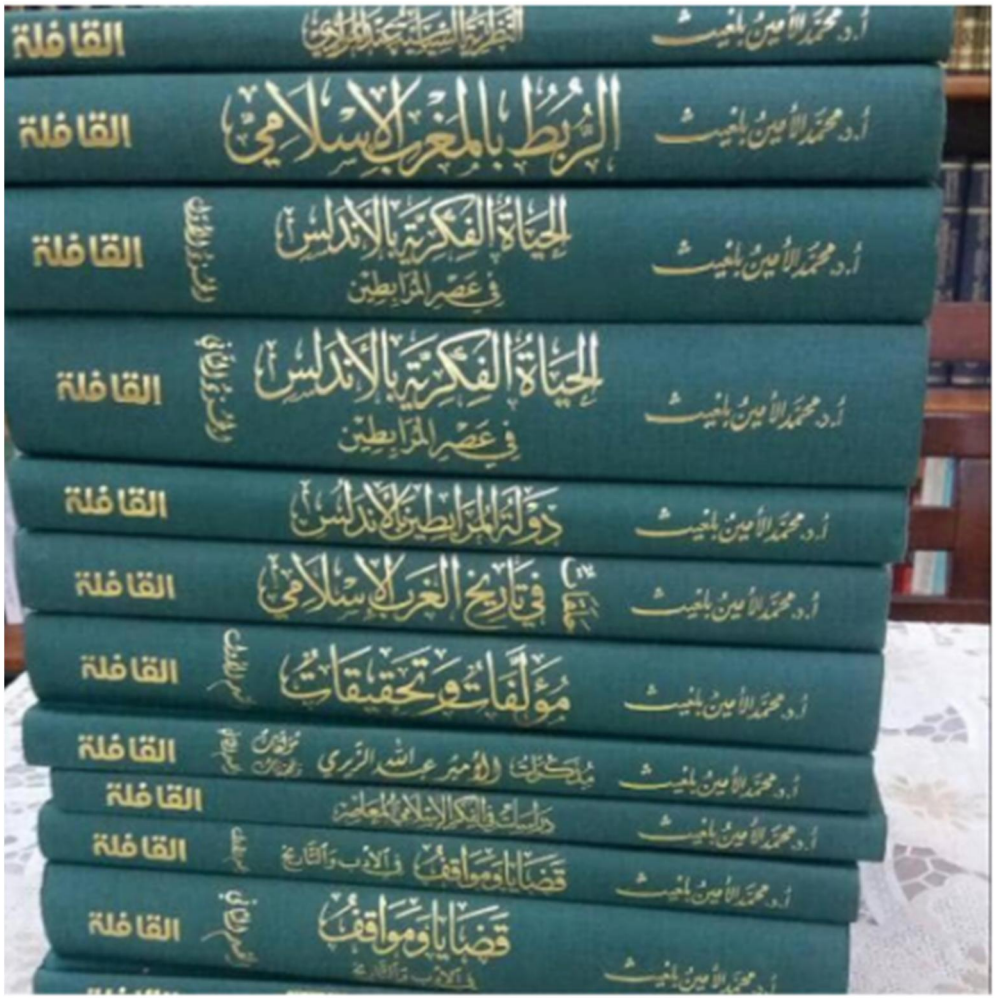
الملحق رقم 08



جمعية حراء تكرم الأستاذ محمد الأمين بلغيث

مكتبة الحامة يوم السبت 09 شوال 1439هـ/ الموافق ل 23 جوان 2018م.

الملحق رقم 09



الأعمال غير كاملة للأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث ، القافلة للنشر والتوزيع، 2014م.

الملحق رقم 10



صورة مع شخصيات عامة دخلت حياتي دون استئذان

الأستاذ الخلوق عماد بن عامر الإعلامي المعروف، الثاني الفقيه والباحث اللأمع البار بشيوخه وشيوخ العلم محند إيدير مشنان، وهما من طلابي في كلية العلوم الإسلامية، والشخص الرابع بعد صاحب السيرة الإعلامي المتميز مراد مسعودان رفيقي وصديقي في الإذاعة الثقافية الجميلة منذ 2013 إلى اليوم. [الصورة بمقر الإذاعة بالقبة]

الملحق رقم 11



صورة مع طلابي بعد آخر محاضرة قبيل مغادرتي الجامعة إلى القاعد.

إلياس كرالي، إبراهيم برنوس، رماقي تمام المهدي الأمين, محمد قصابي

الملحق رقم 12



منتدى القدس تونس يوم ماي 2016

أثناء تكريم الأمير جعفر الحسني أوغلو حفيد السلطان عبد الحميد الثاني

الملحق رقم 13



صورة تمجمع من اليمين إلى اليسار الأستاذ عثماني عبد الحميد ممثل جريدة الشروق،
الدكتور المؤرخ ناصر الدين سعيدوني مكرم جريدة الشروق، الدكتور محمد الأمين بلغيث
تكريم مجمع الشروق.

الملحق رقم 14



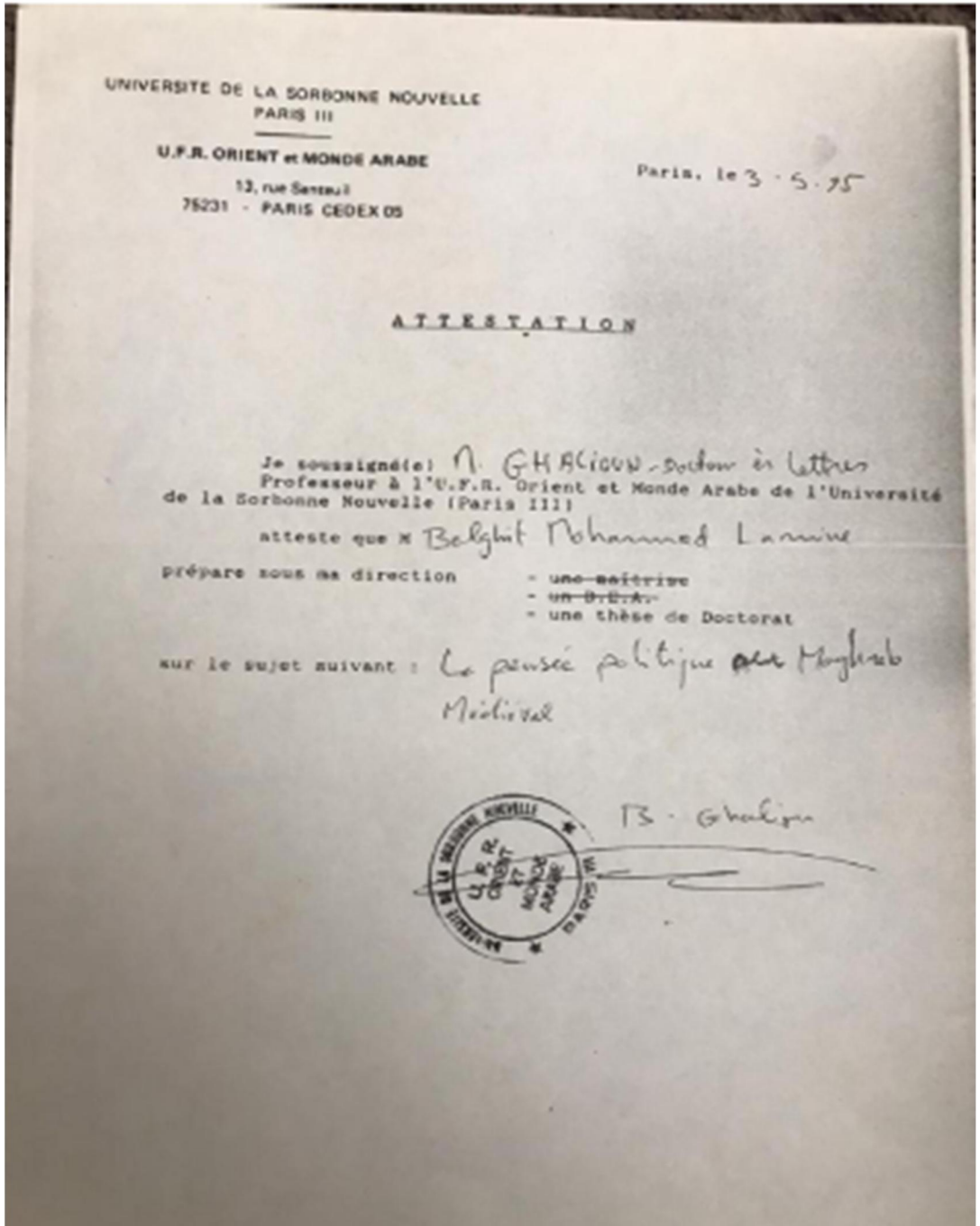
جمعية حراء تكرم الأستاذ محمد الأمين بلغيث

مكتبة الحامة يوم السبت 09 شوال 1439هـ/ الموافق ل 23 جوان 2018م.

الملحق رقم 15


جامعة الجزائر
شهادة مدرسية
السنة الجامعية 2003/2002 الرقم 03560033
كلية ع الاجتماعية و ع الانسانية
قسم :
اللقب والاسم محمد الامين بشيث
تاريخ الميلاد ومكانه 01/07/56 تيسة
الجنسية : جزائرية
السنة : اربعة
الشهادة المحضرة دكتوراه دولة
التخصص : التاريخ الوسيط
الجزائر في : 2002/12/14
ع/ مدير الجامعة
هام جدا : لا تسلم الا نسخة واحدة من هذه الشهادة
جامعة الجزائر
بطاقة الطالب
الرقم : 03560033
السنة الجامعية 2003/2002
قسم
اللقب والاسم محمد الامين بشيث
تاريخ الميلاد 01/07/56
الشهادة المحضرة دكتوراه دولة
الجزائر في 2002/12/14 ع/ مدير الجامعة

الملحق رقم 16



UNIVERSITE DE LA SORBONNE NOUVELLE
PARIS III

U.F.R. ORIENT et MONDE ARABE
13, rue Santeuil
75231 - PARIS CEDEX 05

Paris, le 3 - 5 - 95

ATTESTATION

Je soussigné(e) N. GHALIOUN - docteur ès Lettres
Professeur à l'U.F.R. Orient et Monde Arabe de l'Université de la Sorbonne Nouvelle (Paris III)

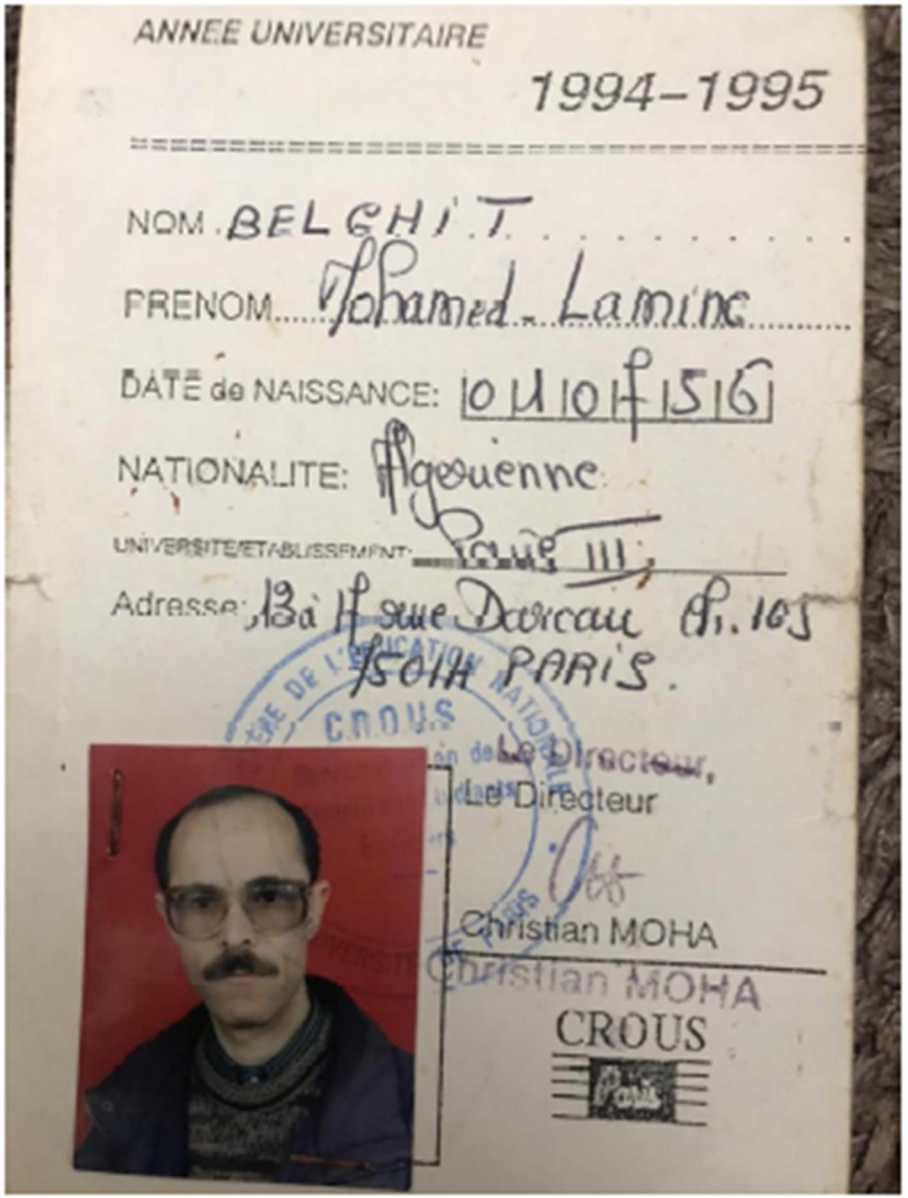
atteste que x Belghit Mohammed Lamine

prépare sous ma direction
- ~~une maîtrise~~
- ~~un D.E.A.~~
- une thèse de Doctorat

sur le sujet suivant : La pensée politique ~~du~~ Maghreb Médiéval

B. Ghalioun

الملحق رقم 17


ANNEE UNIVERSITAIRE

1994-1995

NOM. BELGHIT

PRENOM. Mohamed Lamine

DATE de NAISSANCE: 10/10/1961

NATIONALITE: Algerienne

UNIVERSITE/ETABLISSEMENT: Paris III

Adresse: 13 bis rue Dareau Ap. 105

75014 PARIS.

CROUS

Le Directeur,

Le Directeur

Christian MOHA

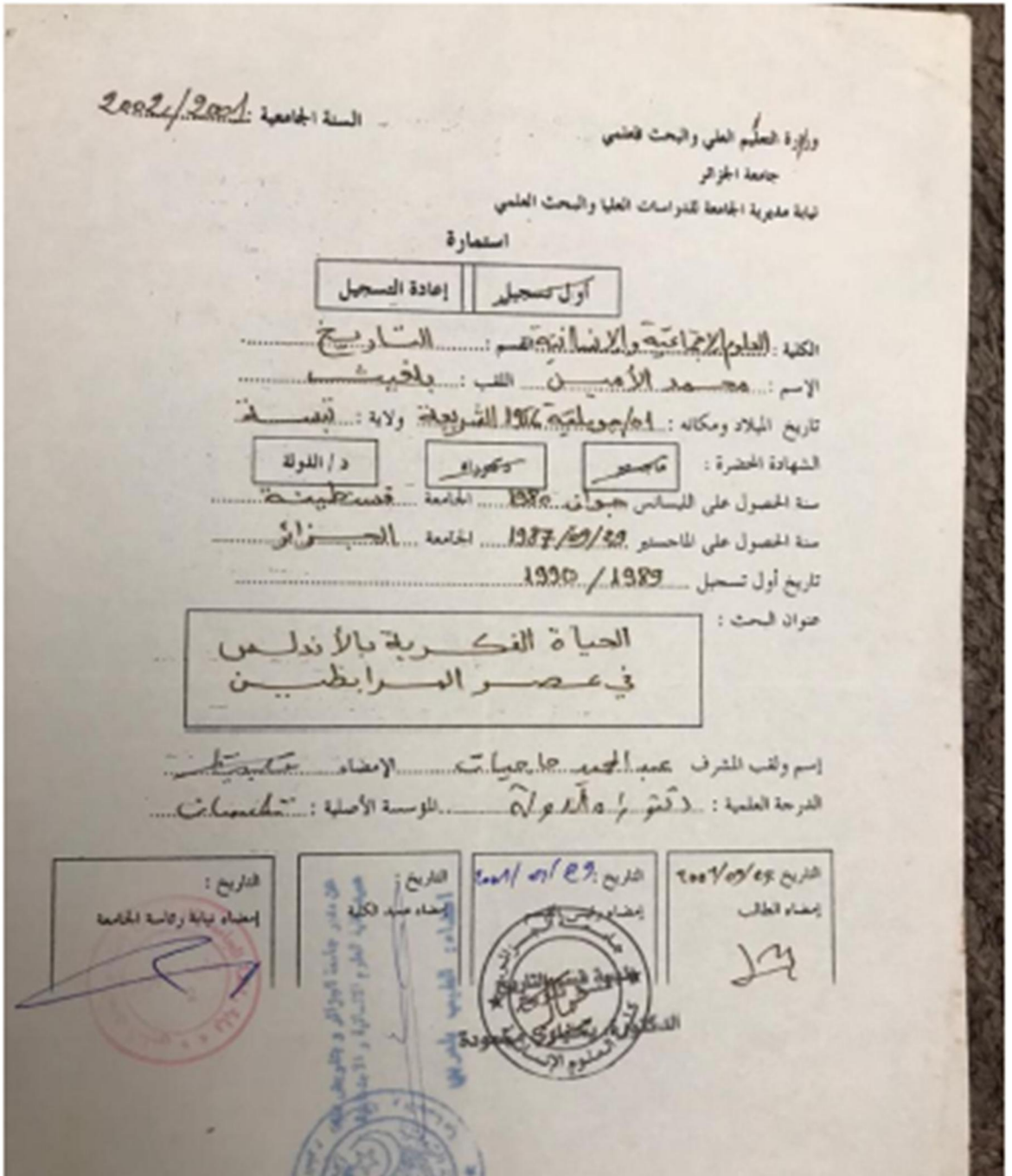
Christian MOHA

CROUS

Paris

بطاقة الطالب جامعة باريس III

الملحق رقم 18



السنة الجامعية: 2002/2001

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

نيابة مديرية الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

استمارة

أول تسجيل	إعادة التسجيل

الكلية: العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم: التاريخ

الإسم: محمد الأمين اللقب: بلغيث

تاريخ الميلاد ومكانه: 01/جويلية/1956 الشريعة ولاية: تبسة

الشهادة المحضرة: ماجستير | دكتوراه | د/ الدولة

سنة الحصول على البكالوريا جوان 1978 الجامعة قسنطينة

سنة الحصول على الماجستير 1987/09/29 الجامعة الجزائر

تاريخ أول تسجيل 1988/1989

عنوان البحث:

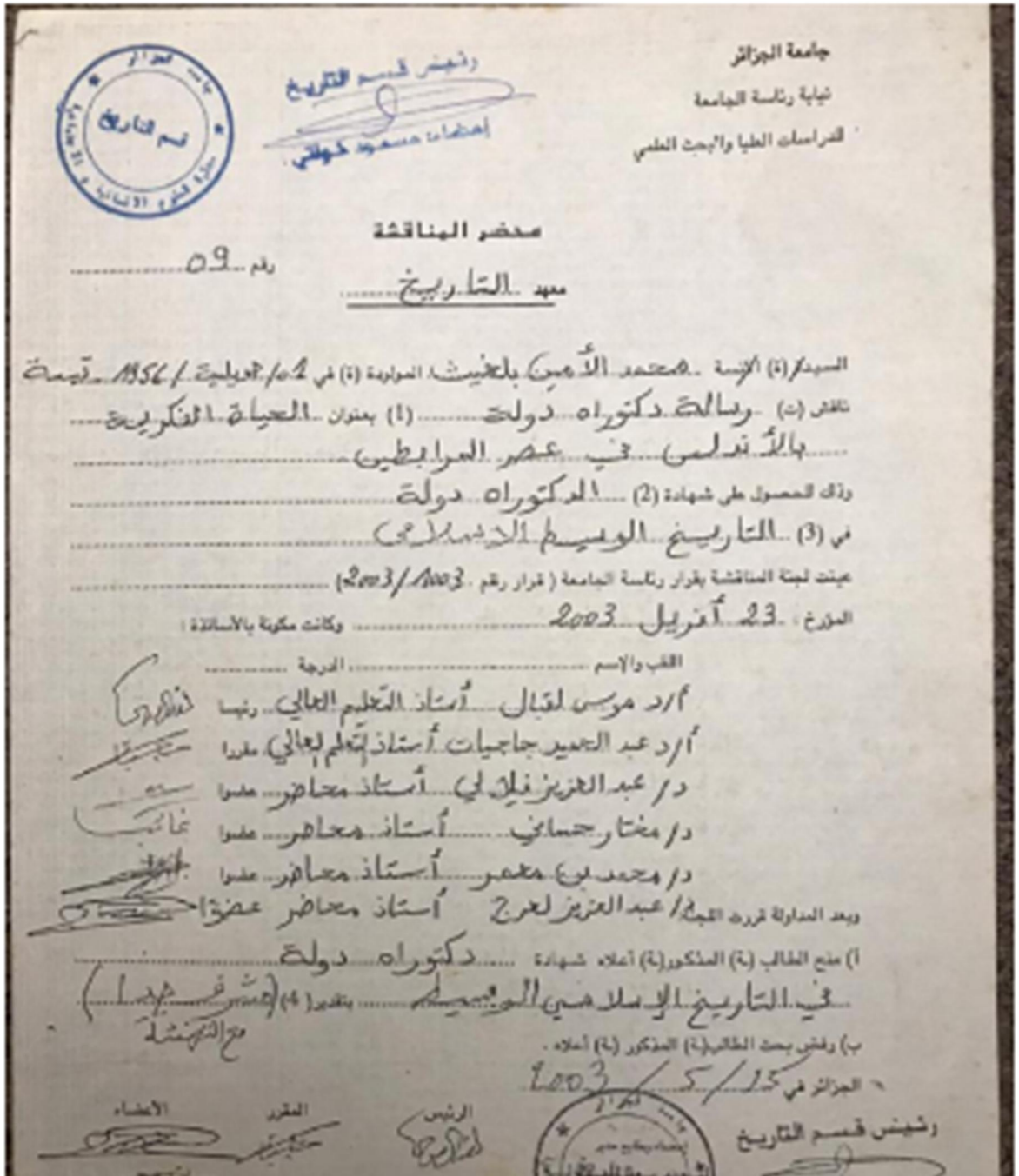
الحياة الفكرية بالأندلس
في عصر المرابطين

إسم ولقب المشرف عبد الحميد حاجيات الإمضاء

الدرجة العلمية: دكتوراه دولة المؤسسة الأصلية: قسنطينة

التاريخ: 2002/03/04 إمضاء الطالب	التاريخ: 29/01/2002 إمضاء رئيس القسم	التاريخ: إمضاء عميد الكلية	التاريخ: إمضاء نيابة رئاسة الجامعة

الملحق رقم 19



جامعة الجزائر

نيابة رئاسة الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس قسم التاريخ

إعطاء مسعود كواتي

ثم القارئة

محضر المناقشة

رقم 09

معهد التاريخ

السيد/(ة) الآنسة محمد الأمين بلغيث المولود(ة) في 24 جويلية 1956 بقسنطينة

ناقش (ت) رسالة دكتوراه دولة (1) بعنوان الحياة الفكرية

بالأندلس في عصر المرابطين

وذلك للحصول على شهادة (2) الدكتوراه دولة

في (3) التاريخ الوسيط الإسلامي

عينت لجنة المناقشة بقرار رئاسة الجامعة (قرار رقم 1003/2003)

المؤرخ في 23 أفريل 2003 وكانت مكونة بالأساتذة :

اللقب والإسم	الدرجة	
أ/د موسى لقبال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ/د عبد الحميد جاجيات	أستاذ التعليم العالي	مقررا
د/ عبد العزيز فيلالي	أستاذ محاضر	عضوا
د/ مختار حساني	أستاذ محاضر	عضوا
د/ محمد بن معمر	أستاذ محاضر	عضوا

وبعد المداولة قررت اللجنة/ عبد العزيز لعرج أستاذ محاضر عضوا

أ) منح الطالب (ة) المذكور(ة) أعلاه شهادة دكتوراه دولة

في التاريخ الإسلامي الوسيط بتقدير (4) مشرف جدا (مع التهنئة)

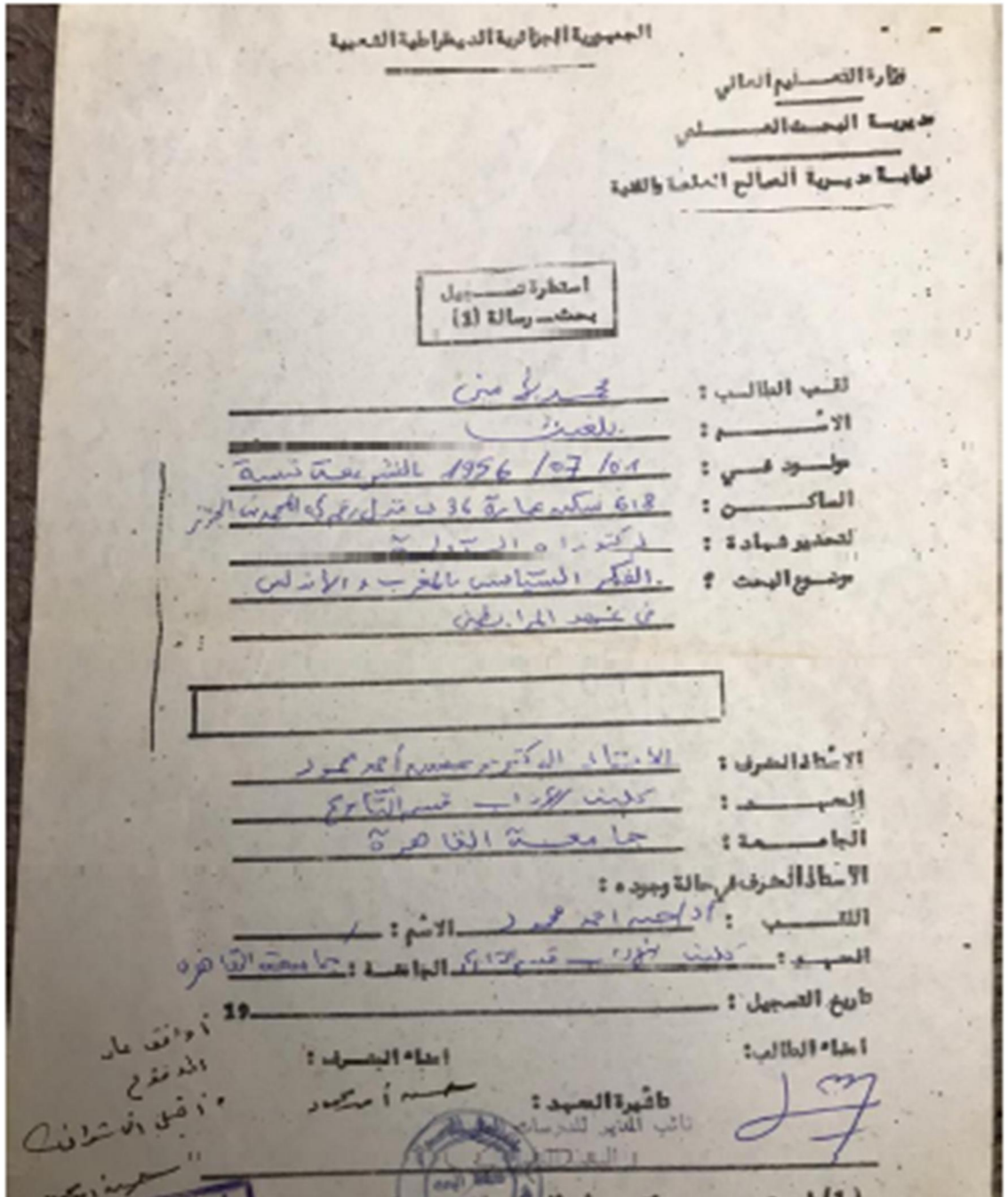
ب) رفض بحث الطالب(ة) المذكور (ة) أعلاه .

الجزائر في 2003/5/15

رئيس قسم التاريخ

الرئيس المقرر الأعضاء

الملحق رقم 20



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

مديرية البحث العلمي

نيابة مديرية العالم العلمية والتقنية

استمارة تسجيل
بحث ـ رسالة (ة)

لقب الطالب : محمد لمين
الاسم : بلعيش
مولود في : 1956/07/01 بالشريعة تنسة
الساكن : 618 سكن عمارة 36 ب نزل عمري الجزائر
لتحضير شهادة : دكتوراه الدولة
موضوع البحث : الفكر الشيعي بالمغرب والأندلس
في عصر المرابطين

الأستاذ المشرف : الأستاذ الدكتور حسين أحمد محمود
المعهد : كلية الآداب قسم التاريخ
الجامعة : جامعة القاهرة

الأستاذ المشرف في حالة وجوده :
اللقب : أ.د حسين احمد محمود الاسم : ـــــ
المعهد : كلية الآداب قسم التاريخ الجامعة : جامعة القاهرة
تاريخ التسجيل : 19 ـــــ

امضاء الطالب :

امضاء المشرف :

طابعة المعهد :
نائب المدير للدراسات
العليا

أوافق على
المشروع
وأقبل الإشراف

الملحق رقم 21



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

رقم الجامعة

شهادة نجاح مؤقتة

رئيس جامعة الجزائر

وبعد اطلاعه على محضر لجنة الامتحان المؤرخ في 15 ماي 2008

يشهد أن

الطالب (ة) بلغيث محمد الأمين

المولود (ة) في الشريعة ولاية تبسة

قد تحصل على دكتوراه الدولة

شعبة التاريخ الإسلامي بتاريخ 15 ماي 2008

من معهد التاريخ

Attestation Provisoire

Du Grade AU Doctorat d'Etat

En HISTOIRE

Option HISTOIRE ISLAMIQUE MEDIEVALE

Délivré à M. BELGHIT

Mohammed-LAMINE

رئيس قسم التاريخ

شهادة دكتوراه الدولة

الملحق رقم 22



وزارة التعليم العالي
جامعة الجزائر

رقم الشهد
رقم الجامعة

شهادة نجاح مؤقتة

رئيس جامعة الجزائر
بمقتضى المرسوم رقم
وبعد اطلاعه على محضر لجنة الامتحان المؤرخ في 30 سبتمبر 1987
يشهد أن
الطالب (ة) محمد الامين بلغيث
المولود (ة) في 01 أبريل 1956 بـ الشريعة تبسة
قد تحصل على الماجستير في التاريخ بدرجة مشرف جدا
شعبة التاريخ الاسلامي الوسيط بتاريخ 30 سبتمبر 1987
من معهد العلوم الانسانية

ATTESTATION PROVISOIRE
DE SUCCES de Magister
en histoire
OPTION Histoire Islamique Médiévale
DELIVREE à Mohamed
Lamine BELGHITH

سهيلة الطاوس
سليم بابا عمر

شهادة الماجستير بتقدير مشرف جدا يوم المناقشة 3

30 سبتمبر 1987/

الملحق رقم 23



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

شهادة ليسانس التعليم في التاريخ

LICENCE D'ENSEIGNEMENT EN HISTOIRE

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي

يمنح الطالب : بلغيث محمد الامين

المولود في 01 جويلية 1954 في شريعة - تبسه

شهادة ليسانس التعليم في التاريخ

M BELGHIT
Mohammed Lamine
né le 01 Juillet 1954
à Cheria TEBESSA

LA LICENCE D'ENSEIGNEMENT EN HISTOIRE

شهادة الليسانس الأصلية

الملحق رقم 24



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

شهادة البكالوريا

بمقتضى المرسوم رقم 63/495 المؤرخ في 31 ديسمبر 1963 والمتضمن تأسيس شهادة بكالوريا التعليم الثانوي.
بمقتضى المرسوم رقم 68/466 المؤرخ في 08 فبراير 1968 والمتضمن إحداث بكالوريا التقني.

فإن وزير التربية الوطنية

بناء على محضر لجنة المداولات لدورة جوان 1977

يمنح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي

الرقم :	38268
شعبة :	الآداب
بتقدير :	مقبول
السيد (ة) :	BELGHIT MOHAMMED LAMINE
المولود (ة) في :	01 juillet 1956 à CHERIA - TEBESSA

M./ Mme./ Mlle
Né (e) Le :

ع / وزير التربية الوطنية

الجزائر في : 27 سبتمبر 2009

لا يمنح نظير آخر من هذه الشهادة

صورة من شهادة البكالوريا الأصلية

الملحق رقم 25



صورة في المتحف الوطني للمجاهد بالمدية للطالبة كريمة بن خديجة مع الدكتور محمد الأمين بلغيث في الملتقى حول مبايعة الأمير عبد القادر يوم 2019/11/26

البيبلوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

1) المصادر:

1. ابن أبي زرع: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م.

2. أبي قاسم محمد ابن السماك: الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق عبد القادر بوباية، لبنان 2016.

3. المراكشي ابن عذارى: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط5،ج4، دار الثقافة، بيروت ،1983

4. مؤلف مجهول: القرن 6ه/12م، الاستبصار في عجائب الأمصار، تر:سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العام ،آفاق المرية ،العراق بغداد ،1986.

2)المراجع:

أ-الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ،ج7.

2. أبو بكر بن أحمد بوسام المالكي، أنباء الخلف برجال السلف، دار المعرفة، الجزائر،2009.

3. أحمد توفيق المدني: تاريخ الجزائر إلى يومنا هذا وجغرافيتها وقوانينها ومجالسها وحالتها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، المطبعة العربية، الجزائر، 1934.

4. أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988.

5. أحمد توفيق المدني: محمد علي باشا "داي الجزائر"(1766_1791) ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

6. إسماعيل العربي : بني حماد ملوك القلعة وبجاية، سلسلة الدراسات الكبرى ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1980.

7. رابح بونار : تاريخ المغرب العربي تاريخه و ثقافته ،تصدير الأستاذ محمد الأمين بلغيث، الجزائر، دار الهدي للنشر والتوزيع عين مليلة، سنة 2000.

8. عادل نويهض : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت .

9. عبد الحميد حاجيات: بمشاركة مجموعة من الباحثين والأساتذة: الجزائر في التاريخ(العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني) ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

10. عبد الحميد صائب: علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار المؤرخين الإسلام ، ط1، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 2001.

11. علي محمد الصلابي: صفحات من التاريخ الإسلامي، دولة الموحدين ،عمان، دار البيارق للنشر .

12. علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، ترجمة محمد يحياتن، طبعة خاصة، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

13. علاوة عمارة، ومولود عويمر بمشاركة مجموعة من الأساتذة، نصف قرن من البحث التاريخي بالجامعة الجزائرية (1962–2012م)، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة .

14. محمد الأمين بلغيث: الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، الجزائر، مج4. الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع، 2014م.

15. محمد الأمين بلغيث: الربط بالمغرب الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين، الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع، 2014م.

16. محمد الأمين بلغيث: النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثارها في المغرب والأندلس، موريتانيا، دار قوافل للنشر، 2017م.ط3.[نسخة إلكترونية]

17. محمد الأمين بلغيث: حلقات في تاريخ الغرب الإسلامي (دراسة في تاريخ الغرب الإسلامي، نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي،فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي)، المجلد 6، القافلة للنشر والتوزيع الجزائر، سنة 2014 .

18. محمد الأمين بلغيث: دولة المرابطين بالأندلس(من مدينة السياسة إلى مدينة العلم)، الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع، 2014م.الطبعة الثانية.

19. محمد الأمين بلغيث: ذكريات من الزمن البعيد، مسار ومسيرة من خلال تجربتي في تلقي التاريخ، نسخة إلكترونية، دار النشر الجامعي الجديد، سنة 2020.[النسخة الكاملة كما أخبرنا محمد الأمين بلغيث في مجلدين من 1300 صفحة] نحوز على نسخة مختصرة من أكثر من 355 صفحة.

20. محمد الأمين بلغيث: قضايا ومواقف في الأدب والتاريخ، القسم 2. الجزائر، القافلة للنشر والتوزيع، 2014م.

21. محمد الأمين بلغيث، الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ سوف والطريقة الشابية، الجزائر، دار كتاب الغد، جيجل، 2007م.

22. محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب العربي، ج3، موقع للنشر الجزائر 2000.

23. محمد بسكر: أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار كردادة للنشر والتوزيع ج1 ، 2013.

24. محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ،ج1،المطبعة التعاونية.

25. موسى هيصام: أراء وأفكار مستخلصة من مقالات د.موسى لقبال في كتابات ودراسات وبحوث مغربية، أعمال مهداة إلى الأستاذ موسى لقبال ،إعداد وإشراف مجموعة من للأستاذة ،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1،قسنطية ، 2008 .

26. موسى لقبال :السيرة الذاتية ،إتحاد مصلحة الشؤون الاجتماعية ببلدية بريكة ، 2009

27. محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954,1962،دار علي بن زيد للطباعة والنشر ،ط1،بسكرة، 2003.

28. نصر الله سعدون عباس: دولة المرابطين في الأندلس والمغرب عهد يوسف ابن تاشفين، دار النهضة العربية للنشر، ط1، 1980.

ب-رسائل التخرج:

1. سعيد بن عمر، خولة دحماني :عبد الحميد حاجيات مؤرخا مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، جامعة البليدة، (لونيسي علي)، السنة 2018-2019.
2. سمية عيش: التاريخ السياسي والقبلي والمذهبي الدولة الفاطمية من خلال كتابات موسى لقبال -الإشكالية والمنهج - مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ القرون الوسطى ،إشراف الطاهر بونابي، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،السنة الجامعية 2018/2017.

3. يطو توفيق :التاريخ السياسي للغرب الإسلامي في العصر الوسيط من خلال كتابات عبد العزيز فيلالي «المنهج والإشكالية «،مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف الطاهر بونابي، قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،السنة 2018/2017.

4. صابرين يعقوب، ومريم بن موسى، جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، إشراف الدكتور عبد الجليل ملاخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة غرداية سبتمبر 2020م.

3)المقالات:

1. امحمد بوشريط: رابح بونار وإسماهاته في التحقيق، مجلة العصور الجديدة، المجلد 8، العدد 2، سنة 2018 .

2. أسامة الطيب جعيل :الأستاذ الدكتور موسى لقبال وجهوده في التدوين لتاريخ المغرب الإسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية م6، ع16، ديسمبر 2018.

3. توفيق عبد الصمد مزاري: التنظيمات العسكرية المغربية في عهدي المرابطين والموحدين، منشورات دار الثقافة حسن الحسني،المدية 2009، تقديم الكتاب للدكتور عبد الصمد مزاري.

4. توفيق عبد الصمد مزاري: النشاط البحري بالغرب الإسلامي في عهدي المرابطين والموحدين، منشورات دار الثقافة حسن الحسني ،المدية 2010.

5. حاج عبد القادر بن يخلف: المؤرخ توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، ع4، جامعة أحمد بن بلة، وهران، ديسمبر 2011.

6. الحبيب حاكمي: إسماعيل العربي حياته العلمية ومنهجه في تحقيق التراث، مجلة العصور الجديدة العدد 5، سنة 2012 .

7. عبد العزيز شاكي: المهدي بن تومرت على دولة المرابطين، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م1-ع1، جانفي 2013.

8. عبد الله بابا: جهود الدكتور عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا ،جامعة أدرار /الجزائر، العدد 5_مارس 2015 .

9. فرحات عباس: حزب الجزائر وثورتها 1_ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، منشورات CNAP الجزائر 2003 .

10. فطيمة مهيري: إسهامات عبد الحميد حاجيات في تحقيق التراث المخطوط، مجلة الحوار المتوسطي دار الأصول سيدي بلعباس، العدد 15_16 مارس 2017.

11. مولود عويمر: رابح بونار بين تحقيق التراث وكتابة التاريخ ،جريدة البصائر،الجزائر 2018.

12. هلايلي حنيفي:عبد الحميد حاجيات رائد تحقيق تراث الغرب الإسلامي، مجلة الحوار المتوسطي منشورات مخبر البحوث والدراسات الاستشراقية، دار الأصول، سيدي بلعباس، ع 15_16 مارس 2017.

4) الملتقيات:

1. إبراهيم فخار: المدرسة الجزائرية للتاريخ الوطني، بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد،ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار،الجزائر، فبراير، 1998.

2. جمال قنان: تصدير بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد، ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار، الجزائر، فبراير.

3. سعيد عباد (وزير المجاهدين سابقا): مقدمة بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني المجاهد،ط1،وسام براس للإعلام والنشر والإشهار،الجزائر،فبراير 1998.

4. الصادق دهاش: إشكالية المدرسة التاريخية، بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية المتحف الوطني المجاهد،ط1،وسام براس للإعلام والنشر والإشهار،الجزائر،فبراير 1998.

5. عبد القادر خليفة وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الشركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين .

6. مسعود كواتي: منجزات الحاضر ومهام المستقبل،بحوث للملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد، ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار، الجزائر، فبراير، 1998.

5)المقابلات:

1. محادثة شخصية أجرتها الطالبة مع الدكتور محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي (فايبر) يوم 20جوان 2020 على الساعة 22:00).

2. محادثة شخصية مع محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي (فايبر)، 25 جويلية 2020، الساعة 13.00.

3. محادثة شخصية مع محمد الأمين بلغيث عبر موقع التواصل الاجتماعي(فايبر)، جوان 2020، الساعة 22.00.

6)المواقع الالكترونية:

1. المكتبة الشاملة، أعلام جزائرية معاصرة، ترجمة المؤرخ والأكاديمي محمد الأمين بلغيث بخط يه https://shamela-dz.net/?p=967

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات باللغة العربية	
المقدمة	
1)دواعي اختيار الموضوع	أ
2)إشكالية الموضوع	ب
3)الدراسات السابقة	ب
4)المنهج المتبع	ج
5)خطة البحث	ج
6)صعوبات البحث	د
الفصل الأول: إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة التاريخ	
أولاً: المؤرخون الجزائريون ودورهم في كتابة التاريخ الوسيط – دولة المرابطين نموذجا	8
1) رابح بونار	8
2)إسماعيل العربي	10

3)عبد الحميد حاجيات	12
4)عبد القادر بوباية	15
5)توفيق عبد الصمد مزاري	17
ثانيا: المدرسة التاريخية الجزائرية وأهم روادها	19
1/تعريفها	19
2/أهم روادها	23
1-أحمد توفيق المدني	23
2-عبد العزيز فيلالي	26
3- عبد الرحمان الجيلالي	29
4-موسى لقبال	31
الفصل الثاني: الدكتور محمد الأمين بلغيث سيرة ذاتية ومسيرة علمية	
أولا : مولده و نشأته	35
1. مولده ونسبه	35
2. نشأته	38
ثانيا : تعليمه و تكوينه	40
1.المسار الدراسي والعلمي	40

ثالثا : وظائفه وإسهاماته العلمية	45
1.المسار المهني	45
2.جدول لأهم الرسائل والأطروحات المشرف والمؤطر لها	49
3.في مجال التأليف	54
الفصل الثالث: المرابطون من خلال كتابات بلغيث	
أولا: نشأة وتأسيس دولة المرابطين	58
ثانيا: المجال السياسي	61
ثالثا: المجال الفكري	63
الخاتمة	67
الملاحق	72
البيبليوغرافيا	82
فهرس المحتويات	156